الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم الاجتماع الثقافي والمجتمع

رقم التسجيل:.....
الرقم التسلسلي:.....

شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الثقافي والمجتمع

إعداد الطالبة:
حدة مالكي

إشراف الدكتورة:
أسماء سعادو

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
أد. العمراوي زكية	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
د. أسماء سعادو	أستاذ محاضر "أ"	جامعة أم البواقي	مشرفا ومقررا
د. سالم نصيرة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة أم البواقي	مناقشا
د.بديس بوشامة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة أم البواقي	مناقشا
د. زهية بن سلامة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة سكيكدة	مناقشا
أد. نادية ملياني	أستاذ التعليم العالي	جامعة عنابة	مناقشا

السنة الجامعية:2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه على توفيقه لي في دراستي وانجاز هذا العمل الذي أرجو أن ينتفع به.

بعد الشكر لله عز وجل أتقدم بأعمق تشكراتي إلى الأستاذة الدكتورة: سعادو أسماء التي لم تبخل علي بتوجيهاتها وإرشاداتها القيمة ولقبولها الإشراف على هذا البحث، كما أشكرها على صبرها وتفهمها.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني لإتمام عملي المتواضع سواء من قريب أو من بعيد.

حدة

الإهـــــــــداء

إلى الذي تعلمت على يده الصبر والكفاح وأخذت منه القوة والعفة إليك أبي.

إلى ينبوع الحنان وراحة السنام إلى من يداها تقدم لي الخير والعطاء والشفاء إلى من شفتاها تنطق إيمانا وحكمة و دعاء إلى رمز العطاء...إليك أمي.

إلى إخوتي و أخواتي شريف وزوجته وردة فرحات نصر الدين و حسينة روح أشواقي.

إلى زوجي توفيق الذي كان ساندا لي في دراستي وإلى كل عائلته خاصة خالتي زهوة

إلى أغلى ما أملك في الوجود قرة عيني رسيم ومُحَمَّد.

إلى صديقاتي قدوتي خديجة، أختي جميدة، حبيبتي سميرة، مرشدتي أمينة

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع خاصة سعيدة والدكتورة يمينة.

مالكي حدة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى **الصفحة**

العنوان	الصفحة
ملخص الدراسة باللغتين	**17**
مقدمة	**21**
الفصل الأول: موضوع الدراسة واشكاليتها	
1. الإشكالية	**26**
2. فروض الدراسة	**28**
3. أسباب اختيار الموضوع	**29**
4. أهداف الدراسة	**30**
5. أهمية الدراسة	**31**
6. مفاهيم الدراسة	**33**
7. الدراسات السابقة	**35**
الفصل الثاني: سوسيولوجيا الثقافة والشخصية	
تمهيد	
أولا- الثقافة	**53**
1.1- مفهوم الثقافة	**53**
1-2- مصادر الثقافة	**54**
1.2.1- الدين	**54**
2.2.1- العادات والتقاليد	**54**
3.2.1- القيم	**55**
4.2.1- التراث الشعبي	**55**
5.2.1- وسائل الإعلام المختلفة	**56**
3.1- عناصر الثقافة	**56**
1.3.1- العموميات الثقافية	**56**

2.3.1- الخصوصيات الثقافية	**57**
3.3.1- المتغيرات أو(البدائل) الثقافية	**57**
4.1- أنماط الثقافة	**58**
1.4.1- الثقافة الراقية	**58**
2.4.1- الثقافة الشعبية	**59**
3.4.1- الثقافة الجماهيرية	**59**
5.1- خصائص الثقافة	**60**
6.1 – الوظائف السوسيولوجية للثقافة	**61**
ثانيا- الشخصية	**63**
1.2- مفهوم الشخصية	**63**
2.2- المنظومات الأساسية لتحديد مفهوم الشخصية	**64**
3.2- مراحل تكوين الشخصية يمر تكوين الشخصية بثلاث مراحل هي	**66**
1.3.2- مرحلة اللاتغاير	**66**
2.3.2- مرحلة تبطن الأنا الجسماني	**66**
3.3.1- مرحلة تبطن الأنا النفساني	**66**
4.2- أنماط الشخصية	**67**
1.4.2- الشخصية الانبساطية	**67**
2.4.2- الشخصية الانطوائية	**68**
3.4.2- الشخصية الهستيرية	**68**
4.4.2- الشخصية العدوانية	**68**
5.4.2- الشخصية الاعتمادية	**69**
6.4.2- الشخصية المبدعة (الابتكارية)	**69**
5.2- خصائص الشخصية	**70**
6.2- العوامل المساهمة في تشكيل شخصية الطفل	**70**
1.6.2- الأسرة	**70**
2.6.2- جماعة الرفاق	**71**
3.6.2- رياض الأطفال	**71**
4.6.2- المدرسة	**72**
5.6.2- المؤسسات الدينية	**72**

6.6.2- وسائل الاعلام	**73**
7.2- علاقة الثقافة بالشخصية	**74**
خلاصة	**77**
الفصل الثالث: الطفل وتحديات الثقافة الاعلامية	
تمهيد	**79**
أولا- الطفل	**80**
1.1- مفهوم الطفل	**80**
2.1- مراحل الطفولة	**81**
1.2.1- مرحلة الرضاعة منذ الولادة حتى السنة الثانية	**81**
2.2.1- مرحلة الطفولة المبكرة من ثلاث سنوات إلى ست سنوات	**81**
3.2.1- مرحلة الطفولة المتوسطة من ست سنوات إلى تسع سنوات	**82**
4.2.1- مرحلة الطفولة المتأخرة من سن تسع سنوات إلى غاية اثني عشر سنة	**82**
3.1- حاجات الطفولة	**83**
1.3.1- الحاجات المادية أو الجسمية	**83**
2.3.1- الحاجات المعنوية	**83**
4.1- خصائص مرحلة الطفولة المبكرة	**85**
1.4.1- الخصائص العقلية	**85**
2.4.1- الخصائص الاجتماعية	**86**
3.4.1- الخصائص الانفعالية	**87**
4.4.1- الخصائص الجسمية	**88**
5.4.1- الخصائص الفيزيولوجية	**88**
6.4.1- الخصائص المعرفية	**88**
7.4.1- الخصائص النفسية	**89**
ثانيا- تحديات الثقافة الاعلامية	**90**
1.2- مفهوم الاعلام	**90**
2.2- خصائص الاعلام	**91**
3.2- وظائف الإعلام	**92**
1.3.2- الوظيفة الإعلامية أو الإخبارية	**92**

2.3.2- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات	**93**
3.3.2- الترفيه والتسلية والإمتاع	**94**
4.3.2- الإتصال الاجتماعي والعلاقات البينية	**94**
5.3.2- وظيفة النهوض الثقافي	**95**
6.3.2- وظيفة التنشئة الاجتماعية	**95**
7.3.2- الإعلان والدعاية	**96**
4.2- علاقة الإعلام بالثقافة	**96**
5.2- مصادر الثقافة الإعلامية	**99**
1.5.2- وسائل الإعلام الورقية والإذاعة والتلفزيون	**99**
2.5.2- وسائل الإعلام التكنولوجية	**100**
6.2 الآثار السوسيولوجية للثقافة الاعلامية	**101**
7.2 استراتجية الثقافة الاعلامية	**104**
خلاصة	
الفصل الرابع: التأثير الثقافي للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل	
تمهيد	
1. مفهوم القنوات الفضائية	**109**
2. نشأة القنوات الفضائية العربية	**110**
3. دوافع نشأة القنوات الفضائية العربية	**111**
4. أهمية القنوات الفضائية العربية المتخصصة	**112**
5. القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال	**114**
6. واقع الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال	**114**
7. القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال والاستعارة الثقافية	**115**
8. آثار الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل	**118**
9. شخصية الطفل بين ثقافة المجتمع والثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال	**121**
10. النظريات المفسرة للدراسة	**123**

خلاصة	**132**
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**134**
1. نوع الدراسة ومنهجها	**134**
2. أدوات جمع البيانات	**136**
1.2- استمارة الدراسة	**136**
2.2- الشروط السيكومترية للاستمارة	**139**
3.2- المقابلة	**140**
3. مجالات الدراسة	**140**
1.3- المجال المكاني للدراسة	**140**
2.3- المجال الزماني	**141**
3.3- المجال البشري	**141**
1.3.3- تحديد مجتمع البحث	**142**
2.3.3- تحديد عينة الدراسة	**143**
3.3.3- وصف خصائص عينة البحث	**144**
4. الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	**147**
خلاصة	**148**
الفصل السادس: عرض وتفسير النتائج	
تمهيد	
1. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى	**150**
2. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية	**159**
3. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة	**164**
4. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة	**169**
5. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الخامسة	**174**
6. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربات النظرية	**183**
7. النتائج العامة	**194**
خاتمة	

فهرس المحتويات

توصيات ومقترحات الدراسة	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح التعديلات في الاستمارة حسب آراء المحكمين	137
02	يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس	144
03	يوضح توزيع المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث حسب الجنس	145
04	يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث الجنس والمهنة	146
05	يوضح مستوى دخل الأسرة	146
06	يوضح عدد الأبناء الذين ينتمون إلى الفئة العمرية الممتدة من 3 إلى 6 سنوات بأسر عينة البحث	147
07	يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على " يشاهد طفلك برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال"	150
08	يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على " اسم القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي يفضل طفلك مشاهدتها	151
09	يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع البرامج التي يفضل طفلهم مشاهدتها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال	152
10	يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على " مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال هل يكون ذلك بطلب من الأولياء"	153
11	يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على " مشاهدة طفلك لبرامج برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تكون تحت مراقبة الأولياء"	154
12	يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على " عدد الساعات التي يقضيها طفلك في مشاهدة برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال يوميا"	155
13	يمثل مصدر البرامج التي يشاهدها الطفل عبر القنوات الفضائية المخصصة للأطفال	155
14	يمثل كيفية تعلم أطفال أفراد عينة البحث مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال	157
15	يمثل الوسيلة التي يستخدمها أطفال أفراد عينة البحث لمشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.	158

16	يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على " تشارك طفلك في اختيار البرامج التي يشاهدها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال"	158
17	يبين توزيع المبحوثين حسب ميل أطفالهم نحو مشاهدة البرامج العنيفة على القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال	159
18	يبين توزيع المبحوثين حسب تقليد أطفالهم لبعض السلوكات العنيفة	160
19	يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بجعلهم يتصفون بـ	160
20	يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مدى تأثير القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على اتخاذ أطفالهم لمواقف عدوانية.	161
21	يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وجعلهم يتصفون	162
22	يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بخلق نوع من الشعور بعدم الرضا والتوتر لديهم	162
23	يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بجعلهم أكثر تمردًا.	163
24	يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بجعلهم يتشاجرون كثيرا مع إخوتهم وأصدقائهم.	163
25	يبين توزيع المبحوثين حسب تأثير مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على ضعف الروابط الأسرية لديهم مع إخوتهم ووالديهم.	164
26	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على زيادة فترة جلوسه منفردًا.	165
27	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها بإبعادهم عن عالمهم الخارجي.	166
28	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وجعلهم أقل تعاونًا مع الوالدين والأسرة.	166
29	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم و تأثير مشاهدتهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تجعله يميل إلى حب الذات والأنانية	167

30	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها يشغلهم عن اللعب مع أقرانهم خارج المنزل.	167
31	يبين توزيع المبحوثين حسب ردة فعل أطفالهم إذا طلبت منه شيء وهو يشاهد برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.	168
32	يبين رأي المبحوثين حول عناصر التشويق المشاهدة عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وانجذاب أطفالهم نحو السلوك الاستهلاكي.	169
33	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم للاعلانات عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال و تعزيزها للسلوك الاستهلاكي.	169
34	يبين توزيع المبحوثين حسب تأثير برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال بخلق الرغبة لدى أطفالهم في شراء سلع معينة.	170
35	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال واهتمامهم بسلع تعبر عن شخصيات معينة كسبيدرمان وباتمان وماشا وبانتان وغيرها	171
36	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال ونوع السلعة التي يرغبون في شرائها.	171
37	يبين رأي المبحوثين حول مدى تلبية جميع مطالب أبنائهم الاستهلاكية ومستوى دخل الأسرة.	172
38	يبين رأي المبحوثين حول سبب تلبية جميع مطالب أبنائهم الاستهلاكية	173
39	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرهاعلى تعلم المعلومات الجديدة.	174
40	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في تنمية الرغبة الطبيعية في اكتسابهم المهارات المعرفية.	174
41	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها عليهم من خلال	175
42	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على تعلمهم لغات جديدة.	176
43	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرهاعلى ابراز مواهبهم.	176

44	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على تنمية	177
45	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على تنمية القدرة على	178
46	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتشجيعهم على	179
47	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على تنمية تفكيرهم الناقد	179
48	يبين رأي المبحوثين حول دور مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في مساعدتهم على	180
49	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها في عملية اتخاذ القرار	181
50	يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على التوصل إلى الأسلوب القيادي	181
51	يبين رؤية المبحوثين حول ضرورة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لأطفالهم في هذا العصر	182

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح نموذج افتراضي للدراسة	**50**

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**الإستمارة في صورتها الأولية**	**212**
02	**الاستمارة في صورتها النهائية**	**224**
03	**قائمة بأسماء المحكمين**	**236**
04	**جدول الثبات**	**237**

ملخص الدراسة:

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات السوسيو ثقافية، يهدف للتعرف على التأثيرات التي تحدثها الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية شريحة مهمة من المجتمع "الأطفال" وبالتحديد في مرحلة الطفولة المبكرة خلال الكشف عن مدى استخدام واقبال الأطفال على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال والكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تحدثها الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصيتهم وذلك من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن أن تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل؟

وتنبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى إقبال الأطفال على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من وجهة نظر الأولياء؟

2. كيف تعمل الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوكات السلبية(العنف، العزلة الاجتماعية، السلوك الاستهلاكي) لدى الطفل؟

3. كيف تساهم الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوكات الايجابية(تنمية القدرات الإبداعية) لدى الطفل ؟

اعتمد على المنهج الوصفي وذلك لدراسة هذه الظاهرة كما توجد فعلا بالواقع، و وصفها وصفا دقيقا، كيفيا وكميا، و تم تحديد النطاق المكاني الذي تجرى فيه هذه الدراسة بمدينة أم البواقي وتحديدا بدائرة عين البيضاء ودائرة عين فكرون ودائرة أم البواقي، وتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مجموع الأولياء الممثلين بالآباء والأمهات الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 إلى6 سنوات ويشتركون في خاصية واحدة وهي أن أطفالهم فعلا من مشاهدي القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال والقاطنين بولاية أم البواقي، ويرجع سبب اختيارنا للآباء والأمهات كمجتمع للبحث إلى كون الأبوين أكثر الأفراد الذين يمكنهم متابعة ومراقبة سلوكات أطفالهم وبالتالي يكون تقييم ورأي الأولياء هو نتيجة لمجموعة من

الانطباعات التي تكونت في أذهانهم عن التأثيرات التي أحدثتها المضامين الثقافية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال على شخصية أبنائهم وذلك من خلال احتكاكهم المباشر بأبنائهم ومراقبتهم لهم.

اعتمد على الاستمارة كأداة أساسية للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخدم هذا البحث حيث تم تطبيقها على عينة قصدية قوامها(174) مفردة من الأولياء، بالإضافة إلى الاستعانة بالمقابلة كأداة مساعدة في هذه الدراسة ووظيفة المقابلة غير المقننة في هذا الموضوع تكميلية للإستمارة، إذ لها وظيفة تحليلية تفسيرية تعليلية للبيانات المجمعة عن طريق الإستمارة.

وبعد التحليل الكمي والكيفي للبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- يشاهد الأطفال برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بدرجة كبيرة من وجهة نظر الأولياء.

2- تمثلت الآثار السلبية التي تحدثها الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل في بروز سلوك العنف والعزلة الاجتماعية والسلوك الاستهلاكي.

3- تجسد الأثر الايجابي للثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، الطفل، الثقافة الاعلامية، القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

Abstract:

This research falls within socio-cultural studies. It aims to identify the effects which the media culture of Arab satellite channels intended for children has on the personality of an important segment of society, “children,” specifically in the early childhood phase, through revealing the extent of children’s use and interest in watching Arab satellite channel programs intended for children, and to reveal the positive and negative effects that the media culture of such channels on their personality through the following main question:

How can the media culture of Arab satellite channels intended for children affect the child’s personality?

The following sub-questions emerge from it:

1. To what extent are children interested in watching Arab satellite channel programs intended for children, from the point of view of parents?
2. How does the media culture of Arab satellite channels intended for children lead to the emergence of negative behaviors (violence, social isolation, consumer behavior) in children?
3. How does the media culture of Arab satellite channels dedicated to children contribute to the emergence of positive behaviors (development of creative abilities) in children?

This study is based on the descriptive approach in order to study this phenomenon mainly as it exists in reality, and to describe it accurately, qualitatively and quantitatively. The spatial scope in which this study is conducted was determined in the city of Oum El Bouaghi, specifically in the Ain Al Bayda district, Ain Fakroun district, and the Oum El Bouaghi district, and the research population in this study included a group of parents represented by parents who have children between the ages of 3 and 6 years who share one characteristic, which is that their children are actually viewers of Arab satellite channels intended for children and those residing in the state of Oum El Bouaghi. The reason we chose parents as the research population is that they are the individuals most likely to Follow up and monitor the behavior of their children, and thus the evaluation and opinion of the parents is the result of a set of impressions that have formed in their minds about the effects that the cultural contents of the satellite channels intended for children have had on the personality of their children, through their direct contact with their children and their monitoring of them.

The questionnaire was relied upon as an essential tool to obtain the greatest possible amount of information that serves this research, as it was applied to a purposive sample of (174) parents, in addition to using the interview as an auxiliary tool in this study, and the function of the non-standardized interview in this subject is complementary to the questionnaire, as It has an analytical, interpretive and explanatory function for the data collected through the questionnaire.

After quantitative and qualitative analysis of the data, the following results were found:

1. Children watch Arab satellite channel programs intended for children to a large extent from the point of view of parents.
2. The negative effects that the media culture of Arab satellite channels intended for children has on the child's personality are represented by the emergence of violence, social isolation, and consumer behavior.
3. The positive impact of the media culture of Arab satellite channels dedicated to children is embodied in development of creative abilities in children.

Keywords: Personality; Child; Media Culture; Arab satellite channels dedicated to children.

مقدمة

مقدمة:

إذا كان هذا العصر يطلق عليه عصر الإعلام، فإنه في العقدين الأخيرين تربعت القنوات الفضائية على عرش هذا العصر، إنه انفجار فضائي فمئات القنوات الفضائية على أي قمر صناعي تنتشر على نطاق واسع ما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة، فتنامت قوة الإعلام الفضائي وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية وذلك من خلال ما ثبته من برامج علمية وثقافية وترفيهية وايديولوجيات وثقافات متعددة، بمعنى آخر أن عالمية القنوات الفضائية جعلت منها وسيلة لنشر الثقافة وبالتالي فهي فضاء تلتقي فيه الثقافات لتعبر عن مجموعة من القيم والعادات والأديان والتقاليد ..... وغيرها مما جعل فرص التبادل الثقافي تتعاظم أكثر، هذه المضامين الثقافية التي تبثها القنوات الفضائية موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية إلا أنها بالتأكيد أكثر تأثيرا على الأطفال نتيجة الاستعدادات السيكولوجية والسوسيولوجية المرافقة لهذه الشريحة.

فاليوم أصبحت هناك قنوات متخصصة بالأطفال تبث موادها وبرامجها بشكل متواصل من الزمن لمدة أربع وعشرين ساعة يتنوع محتواها ما بين أفلام كارتون وبرامج ومسابقات وإعلانات ومواد غنائية وثقافية محلية وأجنبية –مدبلجة أو غير مدبلجة– كل ذلك أدى إلى حصار الأطفال بمواد إعلامية ثقافية تعبر عن ثقافات متباينة تنقلها القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي أصبحت تأثر على شخصيتهم والتي من غير الممكن ضبطها وتوجيهها ذلك لأن غالبية هذه القنوات يسعى عدد كبير منها لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تعير اهتماما لمختلف المعايير والقيم الأخلاقية التي تميز ثقافة المجتمع العربي الإسلامي.

فطفل القرن الواحد والعشرين متميز وفق ما يطرحه الإعلام عموما والقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال خصوصا التي أصبحت إحدى مؤسسات تكوين شخصية جديدة لم تتوافر لأجيال سبقت وبالتالي تؤثر على شخصية الأطفال خاصة وأن الدول الغربية (الو.م.أ أو اليابان) عملت على تزويد الدول العربية بمختلف البرامج بأسعار منخفضة للهيمنة الثقافية لا للتبادل الثقافي لاحتوائها على مجموعة من القيم والثقافة التي قد تتوافق مع المنظومة الثقافية المحلية أو تتنافر معها، وشعورا بالأهمية التي تكتسبها فئة الأطفال فإن هذه الدراسة تتمحور حول موضوع "شخصية الطفل في ظل الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية–القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال – أنموذجا– من منطلق تتبع وفحص التدفقات الثقافية عبر هذه الفضائيات والكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تحدثها على شخصية الطفل وذلك من خلال الخطة التالية:

الفصل الأول: موضوع الدراسة واشكاليتها.

حيث تم في هذا الفصل طرح الاشكالية وتحديد أبعاد مشكلة الدراسة، ووضع تساؤلات الدراسة، وطرح فرضياتها المراد التحقق من صحتها، وبعدها تم توضيح أسباب اختيار الموضوع ثم تحديد أهداف الدراسة وأهميتها، بعد ذلك تم تحديد المفاهيم الخاصة بموضوع الدراسة ثم تعريفها اجرائيا حسب ما يتوافق مع أبعاد مشكلة الدراسة ومؤشرات الفرضيات، ومن ثم تناول واستعراض بعض الدراسات السابقة مع التعليق عليها وتوضيح أوجه الاستفادة منها.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا الثقافة والشخصية.

وقد تضمن هذا الفصل من الدراسة قسمين تعلق القسم الأول بالثقافة وتضمن مصادر الثقافة عناصر الثقافة، أنماط الثقافة، خصائص الثقافة والوظائف السوسيولوجية للثقافة، والقسم الثاني الذي تعلق بالشخصية وتضمن المنظومات الأساسية لتحديد مفهوم الشخصية، مراحل تكوين الشخصية، أنماط

الشخصية، خصائص الشخصية والعوامل المساهمة في تكوين شخصية الطفل ثم علاقة الثقافة بالشخصية.

الفصل الثالث: الطفل وتحديات الثقافة الاعلامية.

وقد تضمن هذا الفصل من الدراسة قسمين تعلق القسم الأول بالطفل وتضمن مراحل الطفولة، حاجات الطفولة، خصائص مرحلة الطفولة المبكرة، أما القسم الثاني تعلق تحديات الثقافة الاعلامية وتضمن مفهوم الاعلام، خصائص الاعلام ووظائفه، علاقة الاعلام بالثقافة، ثم مصادر الثقافة الاعلامية. والآثار السوسيولوجية للثقافة الاعلامية ، ثم استراتيجية الثقافة الإعلامية.

الفصل الرابع: التأثير الثقافي للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل وتم تخصيص هذا الفصل للتطرق إلى القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على شخصية الطفل من خلال التطرق إلى نشأة القنوات الفضائية العربية، ثم دوافع نشأتها، بعدها التطرق إلى ظهور القنوات الفضائية العربية المتخصصة، ثم واقع الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المتخصصة للأطفال، ثم القنوات الفضائية العربية والاستعارة الثقافية، مع تبيان آثار الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل وتوضيح شخصية الطفل بين ثقافة المجتمع والثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال وأخيرا التطرق إلى النظريات المفسرة للدراسة.

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة

تم تخصيص هذا الفصل للحديث عن الجانب الميداني للدراسة أين تناولت فيه كل مجالات الدراسة(المجال المكاني، المجال الزماني، والمجال البشري)، مجتمع وعينة البحث، بالإضافة إلى المنهج المتبع وتقنيات الدراسة.

الفصل السادس: عرض وتفسير نتائج الدراسة.

خصص هذا الفصل لعرض وتحليل معطيات الدراسة بداية بخصائص العينة(البيانات الشخصية)، ثم تحليل البيانات الخاصة بإقبال الأطفال على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من وجهة نظر الأولياء، بعدها تحليل وعرض البيانات الخاصة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل من خلال بروز سلوك العنف ثم تحليل

وعرض البيانات الخاصة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل من خلال بروز العزلة الاجتماعية، بعدها تحليل وعرض البيانات الخاصة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل من خلال اكتساب السلوك الاستهلاكي، وأخيرا عرض وتحليل البيانات الخاصة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل من خلال تنمية القدرات الإبداعية، ومن ثم قمنا بعرض النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة والمقاربات النظرية وخاتمة الدراسة لتنتهي دراستنا بتقديم التوصيات والمقترحات بالإضافة الى قائمة المراجع، والملاحق.

الفصل الأول

موضوع الدراسة واشكاليتها

1- الإشكالية

2- فروض الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

يمر الفرد خلال حياته بمجموعة من المراحل لعل أهمها مرحلة الطفولة المبكرة، هذه المرحلة التي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترتقيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع، بمعنى أن الفرد يولد داخل مجتمع ما أي أنه يولد داخل ثقافة ما تشكل شخصية، هذه الشخصية التي تمثل جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الفرد عن غيره تميزا واضحا، والشخصية تتكون وتتطور من خلال اكتساب الفرد للأفكار والمعايير والعادات المكونة للثقافة التي يعيش فيها، فالثقافة هي التي تحدد له القيم والأخلاق التي يسترشد بها، وتفرض عليه التقاليد التي يتمسك بها، كما أن الثقافة هي التي تشكل أفكاره ومهارته وخبراته ودوافعه وطرق تعبيره عن انفعالاته ورغباته، أي أن الثقافة تساهم في تشكيل شخصية الفرد، وتدل الأبحاث على أن طابع الشخصية ذو علاقة وثيقة بنمط الثقافة الذي تخضع له هذه الشخصية، أي أن الشخصية مرآة تعكس صورة الثقافة.

فالثقافة لها الأثر البالغ في تكوين شخصية الفرد، حيث يعدها البعض العامل الأساسي في تشكيل الشخصية بالمعنى الدقيق، ولقد ورد في ذلك أراء عديدة منها ذلك الرأي الذي يقول أنه دون الحياة الثقافية لا يكون لدينا أفراد بل كائنات حية عضوية، وأن عامل التطبيع الاجتماعي هو الذي يحول الفرد من كائن حي بيولوجي إلى كائن حي اجماعي يعيش في ثقافة تتشكل فيها طباعه وشخصيته حيث نجد أن مالك بن نبي عرف الثقافة على أنها" جملة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لا شعوريا تلك العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه، فهي على هذا المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعة وشخصيته"(أبو الحمام،2010،ص.77).

وما نلاحظه اليوم أننا نشهد تحولا جذريا في أدوات وتقنيات نقل الثقافة وانتشارها فقد أصبحت بلا حدود بفضل الاعلام الذي أصبح يمثل قوة كبيرة لحضور الثقافة وانتشارها على مستوى عالمي، فمنذ بداية تسعينيات القرن العشرين انشطر المشهد الاعلامي والاتصالي إلى عالمين، اعلام تقليدي من إذاعة وتلفزيون وصحيفة إلى وسائل جديدة لنقل المعلومة والخبر والثقافة إنها تكنولوجيات الاتصال الحديثة من انترنت وهاتف خلوي ونشر الكتروني وبث فضائي وبروز هذه الوسائط جاء بميلاد عصر جديد أطلق عليه الاعلام الجديد أبرز خصائصه التواصل الآني وتجاوز الحدود والانعتاق من الرقابة مع تفاعل بين

المادة الاعلامية والمستقبل...وغيرها من المميزات التي تعددت وتنوعت معها وظائفها من اخبار وإعلان ودعاية إلى الترفيه والتسلية وهو ما جعلها تنتشر بسرعة كبيرة كما أن عدد مستخدميها يزداد يوم بعد يوم خاصة القنوات الفضائية التي لاحت بوادرها في منتصف التسعينيات من القرن العشرين وضعت المجتمعات جميعا في مناطق العالم المختلفة أمام بعضهم البعض، وجعلت من الكرة الأرضية غرفة صغيرة محدودة المساحة على ما فيها من تنوع الثقافات مما سهل الانتشار الثقافي الذي ولده انتقال الثقافة عبرها، إلا أن انتقال هذه الثقافة رسخ ثقافة البلد المصدر للتقانة والثقافة في آن واحد، وهي الاستراتيجية التي اتبعتها الدول المتقدمة علميا وتقنيا لغرض تحقيق السيطرة والهيمنة الثقافية على المجتمعات الأخرى، وخاصة بلدان العالم الثالث وفي قلبها الوطن العربي من خلال استخدامها كوسيلة للغزو الثقافي لمجتمعاتنا العربية الإسلامية. وتصديا لذلك تسابقت الحكومات العربية في انشاء قنوات فضائية عربية عامة وخاصة التي تبث برامجها من داخل الوطن وخارجه، منها ما هو مشفر ومنها ما هو مفتوح وهي قنوات متعددة الأهداف والغايات منها ذات البرامج المتنوعة أو ما يسمى بالقنوات الجامعة وهي الأكثر عددا، ومنها المتخصصة في مجال الأخبار والرياضة والأفلام والمرأة والتعليم والطفل وغيرها.

فأصبحت هناك قنوات متخصصة للأطفال تبقى موادها بشكل متواصل من الزمن لمدة أربع وعشرين ساعة في اليوم، حيث تجاوزت القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال حدود البلدان باستخدام البث عبر الأقمار الصناعية، ولكن وجدت أن ضعف امتلاكها للتكنولوجيا التي تنتج بها برامج محلية لأنها مرتفعة التكاليف فلا تستطيع تغطية خارطة إرسالها اليومي، فاضطرت للاعتماد على الإنتاج الأجنبي الذي يحمل في طياته قيما وثقافة غربية قد لا تتفق مع ما يجب أن ينشأ عليه الطفل، ومن أبرز هذه الفضائيات التي انتشر استخدامها لدى الأطفال على مستوى الوطن العربي طه، كراميش، براعم، ماجد، سمسم، عمو يزيد ،mbc3، space toon....فضائيات متعددة اعتمدت على قوة الصورة ورمزيتها مع التأثيرات الصوتية والموسيقية فوضعت نفسها في مساحة للتفاعل مع الطفل من خلال استمالته إلى برامجها من رسوم متحركة وأفلام وأناشيد وفقرات اعلانية وأخرى غنائية...وغيرها هذه البرامج تحمل الكثير من القيم والأنماط السلوكية والمعايير الأخلاقية التي قد تتوافق مع النسق الثقافي المحلي أو تتعارض معه، ونظرا للمزايا المتعددة للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في إيصال المضامين الثقافية المختلفة للأطفال أصبحوا يقضون وقتا طويلا في متابعتها والتفاعل معها خاصة لما لديهم من قدرة كبيرة على استيعاب المفاهيم المرئية الحديثة، والرغبة الأكيدة في اكتساب الخبرات الجديدة والتطلع لكل ما هو

جديد وهي الخصائص التي تجعل منهم الفئة الأكثر ثقة وتحمسا للتعرض للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال والتأثر بها، فقد أصبحت تصوغ عقولهم، وبالتالي فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير سلبا أو إيجابا من خلال التغييرات التي تطرأ على الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية المميزة للشخصية، وبالتالي أصبحت الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال محورا لسلوك الأطفال وصناعة معاصرة تعني بصياغة شخصيتهم، ولهذا فإن ما يشغل اهتمامنا هو التأثيرات المختلفة التي تحدثها الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصيتهم في عالم أصبحت فيه الثقافة سريعة الانتقال والتغير عبر هذه الوسيلة، بحيث أصبح تأثيرها واضحا من خلال ظهور نمط جديد من الشخصية لدى الطفل يختلف عن ذلك النمط التقليدي الذي نشأ في ظل ثقافة تقليدية لعبت فيها مؤسسات المجتمع الأخرى دورا رئيسيا كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها...لهذا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن أن تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل؟

وتنبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى إقبال الأطفال على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من وجهة نظر الأولياء؟

2. كيف تعمل الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوكات السلبية(العنف، العزلة الاجتماعية، السلوك الاستهلاكي) لدى الطفل؟

3. كيف تساهم الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوكات الايجابية(تنمية القدرات الإبداعية) لدى الطفل ؟

2. فروض الدراسة:

1.2- الفرضية العامة:

تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل.

2.2- الفرضيات الجزئية:

1- يشاهد الأطفال برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بدرجة كبيرة من وجهة نظر الأولياء

2- تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال بروز سلوك العنف.

3- تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال بروز العزلة الاجتماعية.

4- تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال اكتساب السلوك الاستهلاكي.

5- تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال إيجابا على شخصية الطفل من خلال تنمية القدرات الإبداعية.

3. أسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيار موضوع الدراسة الخطوة الأولى للبحث العلمي والدافع الأساسي لحث الباحث على البحث العلمي وعلى تجاوز الصعوبات التي تعترضه، واختياري لموضوع شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية جاء بناء على أسباب ذاتية وموضوعية هي:

1.3- الأسباب الذاتية:

- بالرجوع الى الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الشخصية تبين لي أن معظم هذه البحوث تدخل في نطاق الأنثروبولوجيا وعلم النفس مقارنة بالدراسات السوسيولوجية وهذا ما دفعني لدراسة هذا الموضوع.

- كما وقع اختياري لموضوع شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية لأنه من المواضيع الهامة في ميدان علم الاجتماع الثقافة والمجتمع.

– انتشار القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بشكل ملفت للانتباه في المجتمع ومتابعة برامجها لدى الأطفال مع بروز أنماط سلوكية جديدة ودخيلة على الثقافة العربية الإسلامية تعكس التأثر الكبير لهذه الفئة بالثقافة الاعلامية لهذه الوسيلة.

– محاولة لدراسة شخصية شريحة مهمة من المجتمع"الأطفال" في عصر المؤثرات الإعلامية وما تبثه من ثقافة تستهدف هذه الفئة وذلك من منظور سوسيو ثقافي.

2.3– الأسباب الموضوعية:

– توضيح مفهوم الطفولة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها واحتياجاتها المختلفة.

– ابراز مفهوم الشخصية في علم الاجتماع ومكوناتها وأنواعها المختلفة مع التركيز على توضيح شخصية الطفل .

– تحديد مفهوم القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال كأدوات اعلامية ثقافية.

– تسليط الضوء على التأثيرات السلبية والايجابية التي تحدثها الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل.

4.أهداف الدراسة:

من المعلوم أن الشخصية لا تتشكل كليا مع ولادة الطفل، وإنما تتبلور معالمها بفعل اتصاله وتفاعله مع بيئته، لذا تتخذ شخصية الطفل الصيغة التي تطبعها بها المؤثرات الثقافية، أي أن شخصية الطفل تتحدد بفعل ما يأخذه من مجمل عناصر الثقافة، لذا فإن هذه الشخصية هي وليدة الثقافة، وهذا يعني أنه لولا الثقافة لما تبلورت شخصيات الأطفال حيث تهيئ لهم هذه الثقافة أسباب نمو الشخصية من خلال تكوين ذلك النسق من العناصر التي يتميز بها الطفل، وبالتالي تكون شخصية الطفل صورة أخرى مقابلة لثقافته، هذه الثقافة التي من معطياتها التي تعرف بها التحرك المستمر والانتشار والانتقال من بيئة إلى أخرى فتأخذ منها أو تعطيها، فهي تبحث دوما عن الوسيط الملائم لانتقالها وما من غير الإعلام بشتى صوره المقروء أو المسموع أو المرئي، وخاصة السمعي البصري أفضل وسيط ينقلها من مجتمع لآخر أوبين أفراد المجتمع الواحد خاصة مع انتشار القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وما تعكسه من ثقافة

عبر مشاهدة البرامج المتنوعة التي تتعرض لها هذه الفئة من المجتمع "**الأطفال**" ويتأثرون بمضامينها الثقافية لما تتميز به من عناصر جذب وتشويق وقوة التأثير ومن هنا تبرز أهداف هذه الدراسة في محاولة بحث مواضيع جديدة أو بوجهة نظر جديدة لموضوع شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية، وهذه الدراسة كغيرها من الدراسات العلمية تهدف لتحقيق أهداف:

- محاولة التعرف على مفهوم القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال كأحد أدوات الاتصال والتفاعل الاجتماعي والانتشار الثقافي، وكذلك كوسيلة هامة من وسائل الاعلام الجديد المستخدمة للغزو الثقافي.
- ابراز مفهوم الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.
- التعرف على مدى إقبال الأطفال على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.
- معرفة ما إذا كانت هناك رقابة من طرف الأولياء في اختيار البرامج التي يشاهدها الطفل عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.
- الكشف عن التأثيرات السلبية والايجابية للثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية فئة هامة من المجتمع "**الأطفال**" على أساس أن طفل اليوم هو رجل المستقبل الذي نعده ليحمل لواء الحضارة العربية الإسلامية ويساهم من خلالها في الحضارة العالمية.
- التأكيد على تعزيز الأثر الايجابي الذي تلعبه هذه الثقافة في تشكيل شخصية الطفل ومحاولة القضاء على السلبي منها.
- تقديم التوصيات والاقتراحات التي من نشأتها أن تساهم في بناء شخصية سليمة لأفراد المجتمع والأطفال على وجه التحديد بحيث تحصنهم من الوقوع في السلبيات التي تفرضها الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

5. أهمية الدراسة:

يولد الطفل وهو يحمل سمات وراثية يكون لها الأثر في تكوين شخصيته، وخلال مراحل نموه المختلفة تستمر عملية تكوين شخصيته بسبب اتصاله وتفاعله مع أفراد مجتمعه، هذا المجتمع الذي تطرح

فيه القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال اليوم نفسها كأحد المؤسسات البالغة الأهمية في تكوين شخصيتهم، فلقد أصبح من المسلمات المتعارف عليها اليوم أنه من المفضل لدى الأطفال هو متابعة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة لهم بكل معطياتها لأن أدبهم الاجتماعي من خلال الشاشة وثقافتهم أصبحت تكتسب عبر مؤثراتها وتفاعلهم من خلال إيحائها، وبالتالي أصبح للثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في المجتمع المعاصر أثر كبير في سلوكيات الأطفال وتكوين شخصيتهم.

لذا تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال تفاعل شخصية الطفل والثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ونموهما، بحيث يمكن القول أن هناك حقيقة تفاعلية بينهما من حيث أنها ظاهرة إنسانية، وهذه الحقيقة هي التي تكون الموقف الاجتماعي في جملته، مما يبرز أهمية دراستها في علم الاجتماع وتحديدا علم الاجتماع الثقافي والمجتمع، وتظهر أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

- دراسة الشخصية الانسانية من حيث هي نتاج لحضارة أو ثقافة تشمل على قيم ومعايير وأنساق اجتماعية، فعلم الاجتماع بوصفه فرعا من فروع العلوم الاجتماعية يهتم في دراسته للشخصية بالمحددات البيئية الاجتماعية الثقافية لها ويركز عليها مع عدم انكاره للعوامل الوراثية بطبيعة الحال التي يركز عليها علم النفس.
- محاولة دراسة الفرد في السياق الاجتماعي والثقافي ودراسة الشخصيات الحقيقية للأفراد وتحديدا دراسة شخصية الطفل في هذا السياق.
- التعرف على أثر الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في تشكيل شخصية الطفل.
- كما تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الشريحة المقصودة بالبحث وهي فئة الأطفال على اعتبارها حجر الأساس في كل المجتمعات، ومرحلة حاسمة تتشكل فيها أساسيات شخصية الفرد.

6. مفاهيم الدراسة:

1.6- الثقافة: هي مجموعة العادات والتقاليد والقانون والفنون والمعلومات والمعارف والممارسات والقيم والأخلاق ...وغيرها الخاصة بمجتمع معين التي تطبع شخصية أفراده، فيعيش بمقتضاها وتميزه عن غيره من المجتمعات، وهي التعبير الصادق عن طريقته في الحياة.

2.6- الاعلام:

"هو مجموع الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تقوم على شبكة الإنترنيت من خلال المزج بين النص والصورة والصوت، وأهم هذه الوسائل القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مع توفر الأجهزة المرئية الحديثة الحاسوب، اللوح الالكتروني، الموبيل والتلفزيون عالي الدقة.

3.6- مفهوم الثقافة الإعلامية:

"المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر الإعلامية وتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكاتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم".

4.6- القنوات الفضائية: هي جميع القنوات التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق والشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الاتصال الأخرى وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفتوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة

5.6- القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال:

هي أداة ثقافية لاتصال العالم ببعضه البعض، يستطيع من خلالها الطفل التعرف على ثقافات وعادات وقيم وعلوم العالم مما يساعد على التأثير في مواقفه وخلق الأنماط السلوكية لديه وتعزيزها من خلال مضامينها الثقافية المتنوعة وبالتالي تساهم في تشكيل شخصيته، كما أنها إحدى وسائل الاعلام الجديد التي تدخلت في تغيير و تشكيل شخصيتهم."

6.6- الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال:

"هي المضامين الثقافية (فيلم، أغنية، رقصة، مسلسل، قصة، رسوم متحركة، كلمة ...الخ) التي تعبر عن آراء وأفكار وعادات وتقاليد وقيم وأديان وفلسفات متنوعة لمجتمعات مختلفة، وكل ما توصل إليه

الفكر البشري وبثه عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، حيث يستقبلها الطفل عبر أي جهاز مرئي(تلفزيون عالي الدقة أو حاسوب أو موبيل أو لوح الكتروني) ويشاهدها فتؤثر في سلوكاته وبالتالي في تشكيل شخصيته."

7.6- الشخصية: تشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والخلقية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض، وفي تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة، كما أنها نسيج متكامل ومتفرع يأتي من عوامل ومعطيات وراثية ومكتسبة تحيط بالفرد وتمنحه سمات متفردة تجعله مختلفا عن الآخرين في مظهره الخارجي وسلوكه وأفكاره وقيمه ومصالحه وأهدافه، والشخصية تعبير اجتماعي يوضح العلاقة المتصلة بين الإنسان والمجتمع حيث يعيش الفرد في بيئة مادية واجتماعية يؤثر ويتأثر بها وهو يكون مع هذه البيئة وحدة متكاملة، وتعتبر شخصية الفرد هي المحصلة النهائية للتفاعل بين الفرد وبيئته فهي نظام كامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تعد مميزا خاصا للفرد والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية

واجرائيا: "هي استجابة الفرد المميزة لكل مثير اجتماعي ثقافي، وتتجلى عبر مظاهر خارجية، الجانب الفيزيقي (الشكلي)، والسلوك الاجتماعي (نماذج السلوك)، تقوم في أساسها على خصوصية الفرد وتكيفه بصورة ملائمة مع محيطه وثقافته". واعتمدنا على المفاهيم التالية في تأثير القنوات الفضائية على شخصية الطفل وهي:

1.7.6- العنــف: هو السلوك العدواني الذي يصدر عن الطفل من ضرب وصراخ وتكسير الأشياء اتجاه غيره من الأفراد نتيجة مشاهدته لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وذلك استجابة للمثيرات الخارجية التي يتعرض لها.

2.7.6- العزلة الاجتماعية: هي اضطراب علاقة الطفل مع أسرته والمجتمع من حوله، وانخفاض معدل تواصله معهم نتيجة متابعته لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة لأطفال.

3.7.6- السلوك الاستهلاكي: يمثل السلوك الاستهلاكي عند الطفل نوعا من أنواع السلوك الذي يمارسه لشراء وامتلاك واستعمال سلعة معينة نتيجة مشاهدتها في برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

4.7.6- القدرات الابداعية: هي مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي تظهر وتتشكل وتنمو لدى الطفل كحب الاستطلاع والطلاقة (اللفظية والفكرية وطلاقة الأشياء) والحساسية للمشكلات وايجاد حلول فريدة لها نتيجة مشاهدته لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

8.6- الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة: هي أولى المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ من سن الثلاث سنوات حتى سن الست سنوات، وتتميز هذه المرحلة بالفضول وحب الاستطلاع والميل لكل ما هو جديد، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي تتكون فيها شخصية الفرد"، ونقصد بها في بحثنا الطفل بين عمر 03 و 06 سنوات.

7. الدراسات السابقة:

تعد المسوح المرجعية أو الدراسات السابقة بمثابة اجراء استعراض شامل يتضمن مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يبدأ من حيث انتهى إليه غيره وأن يوضح مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته وبين ما سبقها من دراسات بهدف التأكد من أن الباحث قد قدم اضافة علمية وأنه لم يبحث مشكلة بحثت من قبل، وبما أن الظاهرة التي تطرقت لدراستها هي ظاهرة اجتماعية ثقافية نفسية واتصالية فقد تطرقت إلى مجموعة من الدراسات في تخصصات مختلفة بداية بالدراسات العربية حيث بدأت باستعراض الدراسات الجزائرية ثم دراسات من دول عربية أخرى ثم الدراسات الأجنبية.

1.7- عرض الدراسات العربية.

- **الدراسة الأولى: دراسة عبد الله بوجلال (1992) بعنوان الأطفال والتلفزيون في الجزائر**، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات وفترات أنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري وأنواع البرامج المفضلة وغير المرغوبة، ودور الأولياء في تحديد اتجاه نوع المشاهدة، كما تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير مشاهدة البرامج على عملية مراجعة الأطفال لدروسهم ومعرفة الوسائل التي يقضي بها الأطفال أوقات فراغهم وانطلق الباحث من التساؤلات التالية:

- ما مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري؟

- ما هي فترات مشاهدتهم لتلك البرامج؟
- ما هي البرامج التي يشاهدونها عادة؟
- ما هي البرامج التي يفضلون مشاهدتها؟
- هل هناك علاقة بين مشاهدة التلفزيون والقيام بالأعمال المدرسية في البيت؟
- هل يقوم الأولياء بمنع الأطفال من مشاهدة بعض البرامج؟

واستخدم الباحث تقنية المقابلة واستمارة الاستبيان كأداتين لجمع المعطيات معتمدا في ذلك على منهج المسح الوصفي إضافة إلى المنهج السببي المقارن قصد تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وشملت عينة تلاميذ المدارس الأساسية الموجودة في أربع ولايات وهي الجزائر العاصمة–البليدة، المسيلة–الطارف، حيث بلغ عدد أفراد العينة 699 تلميذ بين الحضر والريف ذكورا وإناثا، وكان توزيع العينة على المناطق الأربعة 210 طفلا من ولاية المسيلة، 168 طفلا من ولاية الطارف، 194 طفلا من ولاية البليدة و127 طفلا من ولاية الجزائر.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

1- تشاهد الإناث التلفزيون بانتظام أكثر من الذكور، ويشاهده الأطفال الريفيون بانتظام أكثر مما يشاهده الحضريون.

2- أغلبية أفراد العينة يشاهدون التلفزيون بين الساعة الثالثة والتاسعة مساءا ويشاهد الأطفال الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى ثم الأغاني والمنوعات ثم القرآن الكريم.

3- تؤثر مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على مراجعة دروسهم بالبيت بنسبة 26.36% أما نسبة 71.87% من أفراد العينة لا يؤثر التلفزيون على مراجعة دروسهم.

4- أولياء التلاميذ في ولاية المسيلة أكثر مراقبة لأبنائهم لبرامج التلفزيون من أطفال الولايات الثلاثة.

5- يرى أفراد العينة أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي ينبغي أن تقدم بها البرامج.

6- توصل الباحث إلى كون التلفزيون الجزائري يهدد عبر برامجه الموجهة للصغار عملية تنشئة الطفل الجزائري بتعويده على مشاهدة الرعب والجريمة التي قد تخلق لديه روح الانتقام والظلم واستخدام العنف.

– الدراسة الثانية: دراسة عاطف عدلي العيد عبيد: دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال (دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 1994).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعلومات التي تقدمها برامج الأطفال التلفزيونية، والتعرف على مدى إقبال الأطفال إلى مشاهدة هذه البرامج وخصائصهم، وأجريت الدراسة على عينة تحليلية لدورتين تلفزيونيتين من برامج الأطفال المقدمة للتلفزيون المصري، على عينة قوامها 40 طفلا وطفلة بحيث توصلت هذه الدراسة بأنه يحصل 94.78% من الأطفال على المعلومات من برامج الأطفال ويقبلون على البرامج الرياضية 33.88% والمسلسلات 31.13%.

– الدراسة الثالثة: دراسة حاتم سليم علاونة: دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة –دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور في محافظة إِرْبَدْ، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد–الأردن، 2009.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لإعلانات التلفزيون، ومدى الفائدة التي يكتسبونها منها، ومدى تصديقهم لها، والتعرف عما إذا كان الأطفال يقلدون الإعلانات التلفزيونية أم لا باستخدام المنهج المسحي على عينة من أولياء الأمور في محافظة إربد بلغت 400 مفردة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- كشفت الدراسة أن (98.2%) من أطفال ما قبل المدرسة في محافظة إربد يشاهدون التلفزيون وأن (91.9%) منهم يشاهدون الإعلانات التلفزيونية، وما نسبته (87.8%) من أولياء الأمور يشجعون أطفالهم على مشاهدة الإعلانات.
- أوضحت النتائج أن ما نسبته (27.9%) يشجعون أطفالهم على مشاهدة الإعلانات التلفزيونية لأنها تزود أطفالهم بالمعرفة والمعلومات العامة، وما نسبته (23.1%) لأنها توسع مداركهم وتنمي ذكائهم.
- أكد (91%) من أولياء الأمور أن أطفالهم يستفيدون من تعرضهم للإعلانات في التلفزيون وأشار (28.5%) منهم أن أطفالهم يتعلمون من خلالها كيفية التعامل مع بعض الأشياء وما نسبته (21.8%) بأن أطفالهم يستفيدون منها كيفية المحافظة على صحتهم.

- بينت النتائج أن 94% من أطفال ما قبل المدرسة تساعدهم الإعلانات في اكتساب عادات معينة يأتي في مقدمتها عادة حب الشراء بنسبة (40.7%).
- أظهرت النتائج أن (65%) من الأطفال يشاهدون أشكال العنف التي تعرضها الإعلانات وأن ما نسبته (48.4%) يحاولون تقليد هذه الأشكال من العنف.

- الدراسة الرابعة: دراسة سطوطاح سميرة: الاشهار والطفل- دراسة تحليلية للأنماط الاتصالية داخل الأسرة من خلال الومضة الاشهارية وتأثيرها على السلوك الاستهلاكي للطفل، جامعة عنابة. 2009-2010.

اهتمت هذه الدراسة بالبحث في تأثير الاشهار التلفزيوني على الطفل من خلال دراسة أنماط الاتصال الأسري المقدمة في الرسائل الاشهارية والمستخدمة للتأثير في السلوك الاستهلاكي للطفل خصوصا مع التطورات الهائلة التي تعرفها المجتمعات عامة، والمجتمع الجزائري خاصة، وانعكاسات هذا التطور على المجال الاشهاري الذي بات سمة العصر، إذْ استفاد الاشهار التلفزيوني من مكانة في حياة الأطفال بالأخص في سنواته الأولى، ليجعل من الاتصال الأسري والمواقف الحياتية اليومية داخل الأسرة موقفاً يقدم في اطارها المنتوجات بهدف تسويقها.

وسعت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة أنماط الاتصال الأسري المقدمة في الرسائل الاشهارية كنماذج للتأثير في الطفل واستهدافه، تحديد دور الاشهار التلفزيوني في زيادة اقبال الأطفال على المنتوجات، والكشف عن أهم الأشكال الفنية والاخراجية المستخدمة في الإشهارات والتي يفضلها الأطفال.

واتبعت الباحثة منهجين أساسيين في هذه الدراسة: **المنهج الوصفي:** من خلال استخدام تحليل المحتوى كتقنية مكنتها من تحليل عينة من الاشهارات التلفزيونية المأخوذة من القناة الوطنية في دورتها العادية. و**المنهج التجريبي:** استعانت به الباحثة لقياس تأثير الاشهار التلفزيوني في سلوك الطفل الاستهلاكي.

أما عينة الدراسة فتوزعت كالتالي:

- عينة الدراسة التحليلية: تمثلت في العينة القصدية والتي ضمت 10 اشهارات.

- عينة الدراسة التجريبية: التي صمت 75 تلميذ من مدرسة ابتدائية، يمثلون تلاميذ الأقسام التحضيرية (الذين تتراوح أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات) مقسمين إلى ثلاثة مجموعات احدهما ضابطة والآخرتين تجريبيتين.

وخلصت هذه الدراسة إلى:

1- ظهور نمط الأسرة الاستشارية، كنمط مستعمل في اشهارات عينية الدراسة.

2- اعتماد الاعلانات على تقديم مجموعة من السلوكات لحث الأطفال على السلوك الاستهلاكي.

3- الاهتمام الكبير بالجوانب الفنية والاخراجية في بناء الرسائل الاشهارية.

- الدراسة الخامسة: دراسة هنادي محمد عمر قمرهُ وسميرة أحمد العبدلي: القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة ، مجلة بحوث التربية-عدد خاص-فبراير 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر متابعة طفل ما قبل المدرسة لقنوات الأطفال التخصصية والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على ذلك، بالإضافة إلى إيجاد الفروق في تأثير تلك القنوات على النمو العقلي والحركي واللغوي والنفسي لطفل ما قبل المدرسة وفقا لبعض متغيرات الدراسة، كذلك إيجاد العلاقة بين تأثير متابعة الطفل لتلك القنوات وبعض المتغيرات الديموغرافية والكشف عن خصائص النمو لطفل ما قبل المدرسة (النمو العقلي، النمو اللغوي، النمو الحركي، النمو النفسي والحسي) تأثرا بقنوات الأطفال.

اعتمد الباحث على استمارة استبيان وطبقها على عينة من الأسر بلغ قوامها 195 أسرة من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة:

1- احتلت البرامج الترفيهية المرتبة الأولى في البرامج التي تفضل الأسرة أن يشاهدها الطفل بمرحلة ما قبل المدرسة يليها البرامج الغنائية ثم تأتي في المرتبة الثالثة البرامج التعليمية ثم تأتي البرامج التربوية والإنشادية والثقافية على التوالي.

2- إن من أهم الأسباب التي تجعل الأسرة تدع الأطفال في سن ما قبل المدرسة يشاهدون القنوات الفضائية المخصصة لهم هو رغبة في إرضاء رغباتهم يليه اعتقاد الأسرة أن هذه القنوات تُنمي قدرات الطفل الإدراكية والمعرفية وفي الأخير رغبتهم في اشغال الأطفال بعيدا عن الوالدين.

3- من أهم الآثار السلبية الناتجة عن متابعة الطفل بمرحلة ما قبل المدرسة للقنوات الفضائية المخصصة له إضاعة الوقت يليه تخيل وتقمص الشخصيات الاجرامية التي يشاهدها وتأتي في المرتبة الثالثة العزلة وقطع العلاقات، ثم يليه كل من الانفصال عن الواقع وتعطل القدرات العقلية والجسدية وتعلم العنف والجريمة بمختلف أشكالها وإدخال القيم والأخلاق السيئة على التوالي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (001) بين متوسط درجات أفراد العينة في تأثير قنوات الأطفال المتخصصة للأطفال على نمو الطفل بمرحلة ما قبل الدراسة (العقلي، الحركي والجسمي، النفسي والحسي) تبعا لمتغيرات الدراسة.

5- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي يتراوح بين (005.001) بين محاور استبيان تأثير قنوات الإعلام المتخصصة للأطفال على نمو طفل ما قبل المدرسة وبعض متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عمر الأب، عمر الأم، وظيفة الأب، وظيفة الأم).

6- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من (عدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة) ومحاور استبيان تأثير قنوات الإعلام المتخصصة للأطفال على نمو طفل ما قبل المدرسة.

7- أكثر تأثير لقنوات الإعلام المتخصصة للأطفال على نمو طفل ما قبل المدرسة كان تأثير على النمو العقلي بنسبة 33.1%، يليه في المرتبة الثانية التأثير على النمو اللغوي بنسبة 28.5% ويأتي في المرتبة الثالثة التأثير على النمو النفسي والحسي بنسبة 21.8% وفي المرتبة الرابعة التأثير على النمو الحركي والجسمي بنسبة 16.7%.

- الدراسة السادسة: دراسة أمل حمودي عبيد الجميلي: دور القنوات الفضائية في تعزيز ثقافة وشخصية الطفل، مجلة تكريت للعلوم المجلد18، العدد(8) أيلول. 2011، سوريا.

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير القنوات الفضائية في شخصية الطفل من خلال ما يقدمه الاعلام الفضائي الموجه إلى الطفل بصفة خاصة، ومدى استفادة الطفل من هذا الزخم الاعلامي في تنمية مداركه الثقافية والسلوكية وفي تفاعله مع البيئة المحيطة به، كما تحاول الدراسة التعرف على الآثار الايجابية والسلبية التي تخلفها المادة الاعلامية من خلال ما تبثه القنوات الفضائية على شخصية الطفل.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي و تكونت عينة البحث من 30 طفل وطفلة من أطفال روضة أللیلك، وروضة الكنوز في مدينة حمص في سوريا للعام الدراسي 2010-2011.، ثم اختيارهم بطريقة عشوائية من الروضتين، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان برامج الأطفال التلفزيونية.

وتوصلت الدراسة الى عدم اختلاف اكتساب الأطفال الثقافة بالنسبة للأبعاد التالية: حب الطفل للألعاب والرياضة والبرامج الخاصة بالألعاب الرياضية، فقرة الرسم والتلوين، فقرة القصص وحكاياتها والاستماع لها، فقرة الاهتمام بالطيور والفراشات والحيوانات الأليفة في المنزل بالإضافة إلى عدم اختلاف اكتساب الأطفال الثقافة بالنسبة للأبعاد التالية حب الطفل للألعاب والرياضة والبرامج الخاصة بالألعاب الرياضية، فقرة الرسم والتلوين، فقرة القصص وحكاياتها.

- **الدراسة السابعة: دراسة بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري –دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علم الاجتماع- تخصص علم الاجتماع العائلي- 2012-2013.

هدفت هذه الدراسة إلى المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسيولوجية لمفهوم التلفزيون وتطوره وخصائصه ووظائفه وعملية التنشئة الأسرية للطفل والأساليب المختلفة لهذه العملية بصفة عامة، وكذا دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وكيفية اختيارها وما مدى تأثيرها على التنشئة الأسرية للطفل بصفة خاصة، وهدفت هذه الدراسة إلى تطبيق المعرفة السوسيولوجية في الميدان وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على أطفال مدينة بسكرة كنموذج للمجتمع الجزائري من أجل التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقا من نتائج البحث بعد اجراء الدراسة الميدانية.

وتم اجراء الدراسة الميدانية بالمدارس الابتدائية بمدينة بسكرة وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية متعددة المراحل قوامها 394 مفردة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها والوصول إلى استنتاجات عامة في نهاية البحث.

استخدمت هذه الدراسة: الملاحظة، المقابلة، كما تم الاعتماد على الاستمارة شملت 53 سؤالا.

وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تحتوي على مواضيع تساعده على الترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بذوقه ونموه وتطور قدراته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته المختلفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن اهمال الإعداد الجيد لبرامج الأطفال أو بث برامج لا تتوافق مع عمر الطفل وتتنافى مع التنشئة الأسرية للطفل. وتوصلت الباحثة إلى أن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال لها تأثير إيجابي على نمو الطفل وشخصيته داخل الأسرة وأن تأثيرها السلبي ثابت لا ينبغي أن نُقلل من خطرها وأن تركيز هذه البرامج على العنف والرعب يتنافى مع القيم الأسرية.

- **الدراسة الثامنة: كريم عبيد علوي: قنوات الأطفال الفضائية وأثرها في تشكيل عادات استهلاكية سيئة،** المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك المجلد (5) العدد (2) سنة 2013-جامعة بغداد.

تهدف هذه الدراسة للوقوف عند البرامج الإشهارية والترويجية للتعرف على العادات الاستهلاكية غير الرشيدة التي ترسخها تلك البرامج في البث الفضائي الموجه للأطفال من خلال رصد الرسائل الإشهارية، الأمر الذي يتطلب استنفار وعي الخطاب التربوي الأسري والمدرسي والخطاب الإعلامي الرسمي لبث الوعي لدى المربين لخطورة البرامج التربوية التي تكتنفها وسائل ترويجية للحيلولة دون وقوع الطفل فريسة تحت حمى الاستهلاك غير الرشيد.

قامت الباحثة بتحديد مدة زمنية لإرسالية البث الفضائي التي يعني البحث في دراستها من بداية عام 2012 وصولا إلى بداية الشهر التاسع من العام نفسه، وعلى قمر نايل سات وتحديدا في قنوات طيور الجنة، كراميش، سمسم، سبيستون، الجزيرة للأطفال، وسكر وقناة الأجيال.

وتوصلت الدراسة الى أنه:

- تُرسخ الإعلانات التجارية الموجهة للأطفال نزعة امتلاك الأشياء من دون حاجة فعلية لارتباط البضائع المُروج عنها من ألعاب بشخصيات كارتونية يحقق لهم حيازتها سرورا لديهم.
- ضعف التشريعات القانونية التي تضبط آليات الترويج التلفزيوني في العالم العربي والعالم الثالث هو السبب الرئيسي في تنامي الإعلان التجاري الموجه للأطفال، فلا توجد تشريعات تحظر تلك الإعلانات، نظير التشريعات التي تضع الإعلانات في كثير من البلدان العربية.
- ترويج آليات الترويج التجاري نزعة الإنفاق غير الرشيد وتكرس التبذير لدى الأطفال في حثهم على شراء سلع وبضائع تتضمن مفاجآت وجوائز ضمنية بداخلها أو بحثهم لشراء أكبر قدر ممكن من تلك

السلع لجمع أكثر عدد من البطاقات تؤهل جَامعُها لنيل جائزة ما يعطيها المنتجون عن طريق الوكلاء والموزعون.

- يخلق الترويج التجاري عادات استهلاكية غذائية غير صحية لدى الأطفال في ترغيبهم بالحلويات المصنعة، إذ يرتبط ترويج هذه السلع بظهور شخصيات كارتونية محببة ضمن علامة غلاف هذه السلع، أو تظهرُ بأسلوب تمثيلي وهي تناول هذه المنتجات.

- إن مُصممي إعلانات الأطفال يحرصون على عرض الفاصل الإعلاني ضمن تفاصيل وشخصيات الفلم الذي يعترضه الفاصل، فالشخصيات الكارتونية في أغلب الإشهارات الإعلانية التي تروج لبضائع وألعاب تُصمم وفق شخصيات الفلم، وهذا الأمر يختلف عن إعلانات الكبار، ففيها يحرص المنتج أن يعطي المستهلك الراشد وعودا بكفاءة المنتج وتميزه عن غيره، أما في إعلانات الأطفال فيقتصر الأمر على الإمتاع وجذب الطفل للسلعة وتسويقه لها.

- إن إبهار الطفل بسلع ذات علامات محببة رسختها تلك الفضائيات في وقت تكون فيه قيمتها الشرائية باهظة، ولا تتناسب مع دخل العائلة هو أمر يثقل ميزانية الأهل إذا ما أصَر على اقتنائها، ويكرس الشعور بالحرمان والإحباط لديه إذا ما رفض الأهل عن شرائها له.

- الدراسة التاسعة: دراسة عبد الرحمن عودة خليفة الفهداوي: تأثير برامج الأطفال في الفضائيات العربية المتخصصة واسهامها في تثقيف الطفل السوداني-دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي قناة الجزيرة للأطفال وقناة MBC3، كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم، السودان، 2013.

تناول هذا البحث تأثير برامج الأطفال في الفضائيات العربية المتخصصة واسهامها في تثقيف الطفل السوداني -دراسة تطبيقية لتعرض الطفل السوداني لقناتي الجزيرة للأطفال وقناة MBC3 الفضائية في ولاية الخرطوم 2010-2013 وحددت مشكلة البحث في التأثير الذي يمكن أن تسهم به قنوات الأطفال المتخصصة واكتساب الأطفال المعارف من خلال البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال التي تقدمها لهم وكذلك الجانب الاجتماعي والمعرفي خاصة قناتي الجزيرة للأطفال وmbc3.

وحددت هذه الدراسة بعض التساؤلات إلى أي مدى يمكن اعتبار تأثيرات التلفزيون سلبية أم إيجابية إذ يأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل الإعلامية من حيث قدرته على التأثير على الأطفال من خلال ما يتمتع به من مزايا تجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان.

التعرف على طبيعة ثقافة الأطفال والكيفية التي يكتسبون بها تلك الثقافة، والتأثيرات المحتملة لتعرض الأطفال للقنوات التلفزيونية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتحديد مجتمع الدراسة المؤلف من 410 مفردة من طلاب مرحلة الأساسي للمدارس الحكومية من كلا الجنسين بولاية الخرطوم.

وقد خصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

1- بالرغم من تعدد قنوات الأطفال الفضائية إلا أن هناك تباينا في نسبة تعرض الأطفال لتلك القنوات، حيث كشفت نتائج الدراسة تفوق قناة MBC 3 على قناة الجزيرة للأطفال من حيث المشاهدة والتفضيل.

2- وجود بعض جوانب القصور في برامج الأطفال سواء المقدم من هاتين القناتين أو من بعض القنوات بوجه عام، وتتمثل في التركيز على البرامج الأجنبية إلى جانب عدم وضوح الترجمة.

3- هناك مشاهدة حقيقية لبرامج التلفزيون، والأوقات التي يتعرض لها التلفزيون تعد أوقات طويلة، فهم يشاهدون برامجهم ولأكثر من 3 ساعات في اليوم.

- **الدراسة العاشرة:** دراسة حلا قاسم الزغبي: (2016): تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة على الأطفال)، من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات رسالة دكتوراه كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، آيار، الأردن.

وخلصت الدراسة إلى نتائج منها:

- أنه غالبا ما تلاحظ الأمهات والمدرسات تقليد الأطفال والتلاميذ ما يشاهدونه من مشاهد عنيفة في الرسوم المتحركة بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية كون الذكور أكثر تقليدا لهذه المشاهد، ويتجلى تقليدهم في التشبه بأبطال الرسوم المتحركة أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير.
- وأظهرت النتائج بدرجة متوسطة أنه دائما ما يتسبب الأطفال والتلاميذ بإيذاء أنفسهم وغيرهم نتيجة تقليدهم لمشاهد العنف في مضامين الرسوم المتحركة.
- كما أفضت النتائج إلى أن مشاهدة الأطفال والتلاميذ للرسوم المتحركة قد ينعكس على سلوكياتهم بحيث يصبحون أكثر رغبة في اكتشاف الأشياء واكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة وأكثر استخداما للهجات الغربية من القاموس العائلي والمدرسي.

- الدراسة الحادية عشرة: دراسة خنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي،: جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016-2017.

اهتمت هذه الدراسة بموضوع دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي والتي تسعى إلى الكشف عن عمل الثقافة الاستهلاكية للتأثير على الهوية والثقافة الفرعية الخاصة بفئة الشباب، إذ سعت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى تأثير العناصر الدينية المكونة للهوية من طرف الثقافة الجماهيرية بالنسبة لعماد الأمة وقوتها، والتعرف على الثقافة الجماهيرية وطابعها الاستهلاكي النمطي وما تقدمه للشباب بتسليط الضوء على أبعاد وجوانب الثقافة والهوية معًا، والكشف عن أهم القيم المستوردة نتيجة الانفتاح الهائل على وسائل الاعلام والاتصال الحديثة.

وقامت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات واعتمدت على عينة متعددة المراحل.

وتوصلت الدراسة الى:

1) كشفت الدراسة عن طبيعة الأدوار والسبل المنتهجة من طرف الثقافة الجماهيرية بالنسبة لأهم شرائح المجتمع.

2) كشفت الدراسة عن طبيعة الثقافة الجماهيرية الاستهلاكي النمطي وما قدمته للشباب لتتكون هوية غربية وفق نموذج ثقافي استهلاكي غربي، كما جسدت مدى انتشارها بينهم من خلال ايضاح أهمية العامل اللغوي وما تعرض له نتيجة الأزمة الثقافية استهلاكية الطابع ومادية النزعة، ضف إلى ذلك وضحت طبيعة العناصر الوطنية وأهميتها بالنسبة للهوية الجزائرية.

3) كشفت الدراسة عن أهم القيم المستوردة نتيجة الانفتاح الهائل على وسائل الاعلام والاتصال الحديثة بمعنى التغلغل الثقافي الاستهلاكي بين الشباب وإيضاح طبيعة الوعي الذي تشكله الثقافة الجماهيرية لدى شريحة مهمة من المجتمع "الشباب".

- الدراسة الثانية عشرة: دراسة فضيلة تومي وزهية يسعد: القنوات التلفزيونية المتخصصة وعلاقتها بالسلوكات العدوانية لطفل ما قبل المدرسة –مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)- 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة خطيرة ممتدة في المجتمعات سيما العربية منها ألا وهي العلاقة بين المشاهدة التلفزيونية للقنوات المتخصصة والسلوكيات العدوانية عند الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ، وهدفت الى إظهار العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدواني لدى الأطفال في الجزائر، تبيان الآثار السلوكية والأخلاقية الخطيرة التي خلفتها في أطفالنا، ورصد محتويات هذه القنوات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص أهدافها ومحاولة تنبيه الأولياء إلى المخاطر المحدقة بأولادهم التي تلحق الضرر بأطرهم القيمية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، و عينة من الأمهات الذين لديهم أطفال في الفئة العمرية من سنتين إلى ست سنوات مع استخدام عينة كرة الثلج.

وتوصلت الدراسة الى:

- معظم الأطفال يقضون وقتا أمام التلفزيون يتراوح بين الساعتين إلى أربع ساعات في اليوم.
- تعد قنوات سُبَي ستون وMBC3 وCN العربية وطيور الجنة أكثر القنوات التلفزيونية متابعة من قبل الأطفال.
- رغم التنوع في المواد البرامجية بمختلف القنوات سواء منها المتخصصة أو العامة إلا أن الأطفال لازالوا يقبلون على الرسوم المتحركة كأول خيار لهم عند مشاهدة التلفزيون بنسبة 34.57%.
- أكدت 70% من الأمهات أن أطفالهن يميلون إلى مشاهدة البرامج العنيفة أو تلك التي تحتوي على برامج عنيفة فيه ويطالبون بها.
- كما أكدت كل الأمهات المبحوثات أن أطفالهن يقومون بمحاكاة مختلف مشاد العنف التي يرونها عبر التلفزيون بإجماع وصل إلى 100% في عينة الدراسة غير أنهم لا يقومون بتقليدها بشكل دائم ولكن أحيانا ما يفعلون.
- تساهم القنوات التلفزيونية بشكل كبير إلى كبير جدا في اكتساب الأطفال سلوكيات عدوانية من خلال مشاهدة العنف في مختلف البرامج حسب رأي 46.67% من الأمهات.
- بالرغم من تدخل عدد من العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بالأسرة والمحيط في اكتساب طفل ما قبل المدرسة للسلوكيات العنيفة فإن الأمهات تؤكدن أن البرامج التلفزيونية هي المتسبب الأول والرئيسي في ظهور سلوكيات عنيفة لدى أطفالهن بنسبة بلغت 53.57%.

- يعد الذكور أكثر اكتسابا واستعمالا للألفاظ ذات الدلالات العنيفة في حياتهم اليومية مقارنة بالإناث، كما أن الذكور أكثر ممارسة للسلوكيات العدوانية مقارنة بالإناث.
- يختص الذكور ببعض السلوكيات العدوانية كالتعييب والسب ويختص الإناث بالسخرية والاستهانة وتفاوت النسب في بقية السلوكيات العنيفة المكتسبة من البرامج التلفزيونية.

2.7- الدراسات الأجنبية.

- دراسة كارلا كالينا: الموسومة ب: الأطفال والعنف (1997)

ركزت هذه الدراسة على عرض التأثيرات الناتجة عن العنف مثل التأثيرات المباشرة حيث أن مشاهدة العنف تؤدي إلى تعلم السلوك العدواني، أو ربما تطور اتجاهات وقيم إيجابية مفضلة عند استعمال العنف والعدوان لحل النزاعات والصراعات، كذلك تعرضت هذه الدراسة للتأثير الخاص بتبلد المشاعر وهذا التأثير يفترض أن الأطفال الذين يشاهدون كثيرا من العنف يصبحون أقل حساسية للعنف في العالم الحقيقي وأقل حساسية لآلام الآخرين ومعاناتهم، أما التأثير الثالث فهو الخاص بالشعور أن العالم الذي يعيش فيه شعور غير آمن، وهذا التأثير يفترض أن الأطفال الذين يشاهدون كثيرا من العنف في التلفزيون ربما يعتقدون أن العالم الذي نعيش فيه عالم مزدحم وغير آمن وخطير للغاية، وقدمت في هذه الدراسة العديد من الأدلة البحثية التي تؤيد مثل هذه الأنواع من التأثيرات وقدمت هذه الدراسة أيضا بعض المقترحات للآباء والمدرسين من أجل حماية الأطفال من العنف التلفزيوني. (نوري صالح، 2016، ص 32.)

3.7- التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة تمكنت من معرفة جوانب أضافت أبعادا هامة في اجراء هذه الدراسة، حيث مكنتني من التعمق في فهم الموضوع من خلال اكتساب الكثير من المعطيات والمعلومات التي ساهمت في بناء منهجي سليم للإشكالية واحتوائها بشكل كلي، والتحديد الدقيق لأهمية الدراسة وأهدافها، كما ساعدتني في صياغة التساؤلات ووضع التعريفات الإجرائية، واستفدت منها في تحديد عينة الدراسة، فضلا عن صياغة أسئلة الاستمارة وتصميمها، وقد تمكنت من خلالها التعرف على أهم الكتابات والتراث والمنتوج العلمي المتعلق بموضوع البحث كما تعرفت على أحسن الطرق والمناهج والأدوات التي التي استخدمتها لدراسة الموضوع بشكل دقيق والعديد من المساهمات التي تقدمها الدراسات السابقة.

ركزت جل الدراسات على القنوات الفضائية كوسيلة تستقطب وتستهدف فئات مهمة من المجتمع الأطفال والشباب حيث تتم التنشئة الثقافية للأجيال وفق نمط هذه الفضائيات بكل مخرجاتها الثقافية فتتشكل لدى هذه الفئات من المجتمع بفعل هذه العملية ثقافة المركز باعتبار هذه الفضائيات وسيلة فاعلة في احداث الغزو الثقافي من خلال التعرض للبرامج الأجنبية، كما تركز الدراسة الحالية وتتفق مع الدراسات السابقة حول خطورة البرامج المستوردة على شخصية الطفل، وعلى ضرورة الاهتمام بمحتوى البرامج الموجهة للأطفال.

ركزت جل الدراسات السابقة على ولوج الأجهزة المرئية يوميات الطفل، واختراقها لمختلف جهات حياته التي بات من الصعب مقاومة مجمل تأثيراتها لا لشيء سوى لأن ثقافة الصورة حازت على السيادة عبر انتشار الفضائيات واستقبالها من طرف الأطفال الذين يتلقونها دون تمحيص أو دراسة كونها تحمل مجموعة من البرامج التي في كثير من الأحيان لا تتلاءم مضامينها وثقافة المجتمعات العربية الاسلامية. خاصة العنف والسلوك الاستهلاكي والعزلة الاجتماعية.

وأشارت معظم الدراسات السابقة إلى أهمية القنوات الفضائية المخصصة للأطفال والتلفزيون من خلال ما تبثه من أفلام ورسوم متحركة وفقرات غنائية وبرامج اخبارية وتثقيفية وغيرها من البرامج التي يتابعها الطفل دائما كمصدر رئيسي لحصوله على المعلومات.

ومن أهم ما أمددتنا به الدراسات السابقة هو تأكيدها وإثباتها لوجود تأثير القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل، وهو الهدف الذي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه على غرار أهمية وأهداف البحوث الأخرى، حيث هدفت جل الدراسات السابقة إلى معرفة الآثار السلبية والايجابية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال، والتعرف على مدى انتشار القنوات الفضائية المخصصة للأطفال ومعرفة اتجاهات الأطفال نحو الاقبال على مشاهدتها ، ومحاولة التعرف على مختلف أهداف وبرامج هذه الوسيلة وأثرها في حياة الأطفال من خلال محاولة تقديم تحليل سوسيولوجي حول مجمل التأثيرات التي يفرزها مكوث الطفل أمام الأجهزة المرئية التلفزيون، الحاسوب، اللوح الالكتروني، الموبيل لساعات مطولة، ومحاولة رصد هذه التأثيرات وتصنيفها حسب ايجابياتها وسلبياتها. فضلا عن علاقة هذا بالتنشئة داخل الأسرة ومدى مراقبة الأولياء لأطفالهم أثناء المشاهدة بغية الوصول إلى نتائج تفسير هذه العلاقات والتأثيرات الناجمة عنها.

وتبين لي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن جل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي وذلك قصد وصف الظواهر المراد دراستها المتعلقة بفئة حساسة في المجتمع وهي فئة الأطفال.

كما اعتمدت جل الدراسات على النظرية الوظيفية ونظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الغرس الثقافي أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على هذه النظريات إضافة إلى نظريات أخرى مركزة على نظريتي الانتشار الثقافي من خلال تحديد وظيفة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال والتلفزيون والأجهزة المرئية الحديثة ، وكذا دورها في التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل من خلال دراسة التأثير، كما أن معظم هذه الدراسات تناولت دراسة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة نظرا لأهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الطفل.

ساهمت الدراسات السابقة التي اطلعت عليه مساهمة فعالة في إثراء هذا البحث، حيث لعبت أهمية بالغة في تذليل الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث.

4.7- الفجوة العلمية:

ركزت الدراسة الحالية على القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال كأحد وسائل الاعلام الجديد التي تشتمل على مواقع الأنترنت، البث الصوتي والمرئي عبر الانترنت، غرف الدردشة (الحوار)، البريد الإلكتروني، مجتمعات الأنترنت، إعلان الانترنت، الأقراص المضغوطة CD، والأقراص الضوئية ذات السعة التخزينية الأعلى DVD، البيئات الافتراضية، مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايس بوك، اليوتيوب، آلات التصوير الرقمية، الحاسبات المحمولة، البث الفضائي، وعليه اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث تناولها القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي تبث عبر الأقمار الصناعية كأحد وسائل الاعلام الجديد الذي جعل الطفل يعيش في عالم متغير يختلف كثيرا عما كان عليه من قبل، إنه عالم معلوماتي متقدم يتميز بخصائص حضارية لم يسبق لها مثيل من التنوع والسرعة وتجاوز الحدود الثقافية حولته إلى شاشة صغيرة يمكن من خلالها تسويق ثقافات المجتمعات المختلفة عبر مشاهدة أفلام موجهة للطفل وفقرات غنائية ورسوم متحركة وغيرها من البرامج عبر القنوات الفضائية المخصصة لأطفال من خلال التلفزيون عالي الدقة أو اللوح الالكتروني أو الحاسوب أو الهاتف النقال لأنه أصبح لكل قناة موقع على الانترنت فبنقرة على اليوتيوب يشاهد الطفل ما يرغب من البرامج عبر القنوات الفضائية العربية المختلفة المخصصة للطفل.

الشكل رقم (01) يوضح: نموذج افتراضي للدراسة

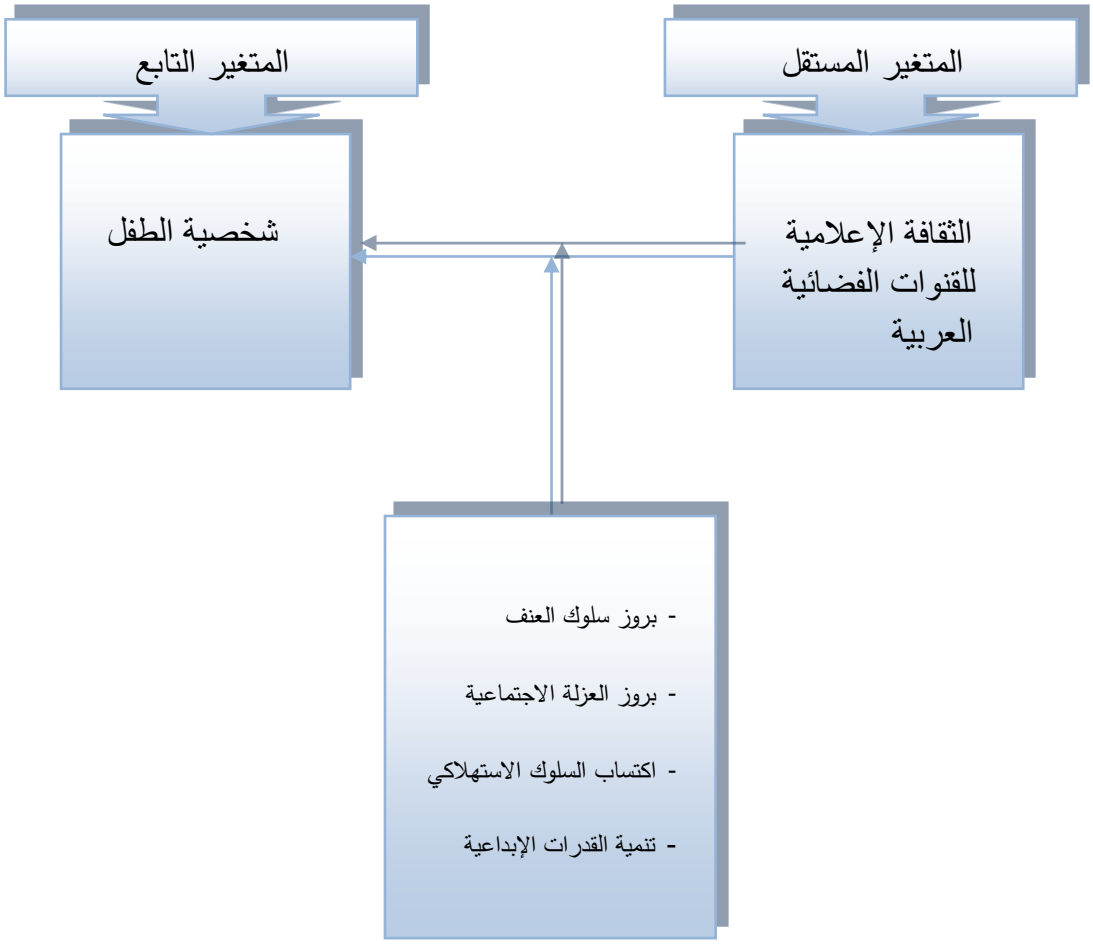

المصدر: من إعداد الطالبة

الفصل الثاني

سوسيولوجيا الثقافة والشخصية

تمهيد

أولا- الثقافة

1.1- مفهوم الثقافة

1-2- مصادر الثقافة

3.1- عناصر الثقافة

4.1- أنماط الثقافة

5.1- خصائص الثقافة

6.1 - الوظائف السوسيولوجية للثقافة

ثانيا- الشخصية

1.2- مفهوم الشخصية

2.2- المنظومات الأساسية لتحديد مفهوم الشخصية

3.2- مراحل تكوين الشخصية يمر تكوين الشخصية بثلاث مراحل هي

4.2- أنماط الشخصية

5.2- خصائص الشخصية

6.2- العوامل المساهمة في تشكيل شخصية الطفل

7.2- علاقة الثقافة بالشخصية

خلاصة

تمهيد

إن الثقافة تعبير عن مجمل التراث الاجتماعي، فهي أسلوب حياة المجتمع وعلى ذلك فإن لكل مجتمع ثقافته، فهي مجموعة المعلومات والمعارف والممارسات والقيم والقانون والأخلاق والتقاليد الخاصة بمجتمع معين، والتي يعيش بمقتضاها وتميزه عن غيره من المجتمعات، وتنتقل عن طريق التنشئة الثقافية المستمرة فتطبع سلوك الأفراد وتكون شخصيتهم، هذه الشخصية التي تعتبر المحصلة النهائية للتفاعل بين الفرد وثقافته فهي أسلوب الفرد المميز له عن غيره والثابت في طريقة التفكير والتفاعل مع الآخرين والذي يعتبر نظاما متكاملا مع الفرد ويتضمن الجوانب النفسية والبدنية والعقلية والسلوكية يتشكل من خلال التفاعل والتكيف مع الثقافة لذا تعتبر شخصية الفرد تعبير صادق عن ثقافته. حيث تطرقت في هذا الفصل إلى مصادر الثقافة، عناصر الثقافة، أنماط الثقافة، خصائص الثقافة، الوظائف السوسيولوجية للثقافة، ثم تطرقت إلى المنظومات الأساسية لتحديد مفهوم الشخصية، مراحل تكوين الشخصية، أنماط الشخصية، خصائص الشخصية، العوامل المساهمة في تكوين شخصية الطفل.

أولا: الثقافة

1.1- مفهوم الثقافة:

لغة: "الثقافة في اللغة العربية تعني البحث والتنقيب والظفر بمعاني الحق والخير والعدل وكل القيم التي تصلح الوجود الإنساني، ولا يدخل فيه تلك المعارف التي تفسد وجود الإنسان وبالتالي ليست أي قيم، وإنما القيم الفاضلة، أي أن من يحمل قيما لا تنتمي لجذور ثقافية حقيقية فهي ليست بثقافة وإنما استعمار وتماه في قيم الآخر." (أبو مصلح، 2006، ص 160).ويقال ثقف الشيء – وهو سرعة التعلم- ثقفت الشيء حذقته، ثقف يتثقف ثقافة: فطن وحذق وثقف العلم في أسرع مدة أي أسرع أخذه وثقفه يتثقفه ثقفا غلبة في الحذق، والتثقيف الحاذق الفطن (خرسان، 2001، ص 31-32)

اصطلاحا: تعرف الثقافة على أنها: "مجمل التراث الاجتماعي، أو هي أسلوب حياة المجتمع، وعلى ذلك فإن لكل شعب على الأرض ثقافة، بمعنى أن له أنماطا معينة من السلوك والتنظيم الداخلي لحياته والتفكير، والمعلومات التي اصطلحت عليها الجماعة في حياتها، والتي تتناقلها الأجيال المتعاقبة عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي"

كما عرفها **ادوارد تايلور** على أنها: "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والتقاليد، وكل القدرات التي يكتسبها الفرد بصفته عضو في المجتمع" (الغزوي وآخرون، 2006، ص 177).

كما تعرف الثقافة على أنها: "تعني كل المظاهر الروحية والمادية في المجتمع من حيث أنها تصدر من القدرات الابداعية للإنسان، أو تقوم على هذه القدرات، والتي يمكن تلخيصها بأنها أسلوب الحياة في المجتمع بكل ما يتضمنه هذا التعبير من سلوك ومعرفة وقيم، وبمعنى آخر هي كل ما يدخل من قيم الحضارة في عقل الإنسان ووجدانه، وينعكس على حياته الاجتماعية والفكرية وما يتصل من تطبيقات في الحياة العامة والخاصة" (قاسم، 1988، ص 14).

وتعرف الثقافة على أنها "مجموع التجديدات الاجتماعية التي يمكن اعتبارها في النهاية بمثابة الإرث الاجتماعي الذي ينتقل عبر الأجيال المتلاحقة عن طريق التنشئة والاكتساب الثقافي المستمر" (ابراهيم، 2010،ص85).

وتعرف على أنها: "تعني النتاجات الملموسة وغير الملموسة للمجتمع وتشتمل على الشعائر والطقوس والممارسات، اللغة، القيم، الايديولوجيا، قواعد السلوك والمبادئ، حيث أن كل فرد ولد في المجتمع فإن النظام الاجتماعي يجسد محدد ثقافته" (عبد الهادي، 2011،ص 113).

1-2- مصادر الثقافة:

للثقافة عدة مصادر ترتكز عليها في بناء المنظومة الثقافية والقيمية لأي أمة، ومن بين أهم هذه المصادر التي تشكل البنية الأساسية:

1.2.1- الدين:

يمثل الدين ثقافة كاملة لشعب أو حضارة، ليس في كونه مجموعة نصوص وتعاليم وقيم فحسب، بل هو كيان مجسد اجتماعيا ومبلور بالممارسة في أنماط وتقاليد وأفعال، فضلا عن كونه نظاما من التصورات بغض النظر عن طريقة استيعابه وطرق التعبير عنه من طرف المؤمنين به، وبقدر ما يقوم الدين بتشكيل الثقافة وتعبئتها يقوم أيضا بشحنها بالرموز والمضامين والقيم، بل يسهم في تشكيل حقلها الخاص داخل المجتمع المدني**(يحياوي،2016،ص172)**

2.2.1- العادات والتقاليد:

إن العادات هي ظاهرة اجتماعية وهي معيار للسلوك الجماعي، فهي تشير إلى كل الأنماط السلوكية المشتركة بين جماعة أو مجتمع معين، وتتمثل العادات في الأنماط الرمزية الأخرى التي تعبر عن أفكار الفرد ومعتقداته وأنواع السلوك كآداب المائدة وأسلوب الحديث وطرق التحية والاستقبال وغيرها، وتدعم العادات الحياة الاجتماعية و تؤدي إلى تعزيز وحدة المجتمع وتقوية الروابط بين أفراده، وهي تنشأ تلقائيا نتيجة اجتماع الناس معا لتحقيق أغراض تتعلق بمظاهر السلوك الجمعي ويتقبل الأفراد العادات طوعا واختيارا، وتتسم العادات بالعمومية والالتزام فمن يخرج عليها يلقى الازدراء والسخرية والغضب من قبل أفراد المجتمع (يحياوي،2016،ص172).

أما مفهوم التقاليد وفق الوصف السوسيولوجي فهي عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك الخاص بطبقة معنية أوطائفة أوبيئة محلية محدودة النطاق، وهي تنشأ عن الرضى والاتفاق الجمعي على إجراءات وأوضاع معينة خاصة بالمجتمع المحدود الذي تنشأ فيه، فهي تستمد قوتها من قوة المجتمع أو الطبقة أو

البيئة التي توافقت عليها، واعتبر **هوبهاوس** أن تقليد السلف هو غريزة المجتمع أو القاعدة التي تسير بموجبها مجريات الأمور، ويعطي **محمد أحمد بيومي** مفهوما آخر للعادات و التقاليد فيقول:" أن مفهوم العادة يستخدم للإشارة إلى كل الأنماط السلوكية المشتركة بين أفراد مجتمع معين، والتي تعد بمثابة طرق تقليدية للناس في حياتهم، والمقياس الذي يستخدم للحكم على التصديق على هذه العادات هو المعيار الخاص بالسلوك المقبول، وفي دراسة حدد **ألبرت باندور** الأمريكي أن من نتائج التعرض للتلفزيون هو اكتساب عادات جديدة خاصة لدى الأطفال والشباب فيكتسون عادات وتصرفات جديدة تختلف عن عاداتهم و تقاليدهم الموروثة و المعتاد عليها.(يحياوي،2016،ص ص173،172)

3.2.1- القيم:

إذ كانت القيم ملهمة للأحكام بالنسبة إلى التصرفات والسلوك، فهي أيضا الأساس الضمني لأي نموذج ثقافي، وهي تحتوي معايير للسلوك ذات صفة مميزة، تلك هي مثلا حالة أصول الآداب والقواعد التي تنظم الطقوس والشعائر وكثيرا من المعايير التي تقود أفعالنا وتوجهها في حياتنا اليومية وسلطة هذه المعايير والنماذج الثقافية لا تعتمد على القوة بقدر ما تعتمد على الانتماء للقيم لذلك فالارتباط وثيق بين القيم والنماذج الثقافية ، والقيم تتغير عبر الزمان وتتغير من مجتمع إلى آخر لذلك هي نسبية، وهي تتضمن بالإضافة إلى ذلك شحنة انفعالية وتستدعي انتماء عاطفيا وأحاسيس قوية، هذه الشحنة من الحساسية هي التي تفسر الثبات النسبي للقيم عبر الزمن، وهي التي تفسر أيضا المقاومة التي يلاقيها عموما تغير القيمة وتبدلها داخل أي مجتمع من المجتمعات، وللقيم دور مهم في حياة الانسان فهي التي توجه سلوك الأفراد والجماعات، والقيم هي التي تدفع الأفراد لاختيار سلوك ما وتنهاهم وتحذرهم من سلوك آخر، وهي نوع من الرموز الاجتماعية التي تحرص الجماعة على غرسها مند مرحلة الطفولة الأولى، فالقيم ما هي إلا انعكاس لاحتياجات المجتمع(يحياوي،2016،ص ص175،174).

4.2.1- التراث الشعبي:

يتجلى التراث الشعبي في عناصر كثيرة منها الفلكلور والموروث الثقافي والمعتقدات الشائعة من خرافات وأساطير، ولفظ تراث يعني بشكل عام العناصر الثقافية التي تلقاها جيل عن جيل، إلا أن بعض الباحثين يرى أن هذه الكلمة يتوقف مدلولها على السياق الذي تستخدم فيه أوعلى القرائن المكتسبة، هكذا انحدرت

إلينا هذه العادات والتقاليد منذ القدم، ولم يتغير فيها إلا ظاهرها العام وهي بهذا تجبر الأجيال الجديدة وتحدد تصرفاتها(يحياوي،2016،ص ص.175-176).

5.2.1- وسائل الإعلام المختلفة:

لا أحد يستطيع أن ينكر تأثير وسائل الإعلام على الأفراد، والتأثير على قناعاتهم وأفكارهم وخلخلة مقومات البناء الاجتماعي، وصناعة الرأي العام، ورسم ملامح السلوك والأخلاق للجيل الجديد وقد تعزز دور الإعلام بصورة كبيرة في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين في بث الثقافات المختلفة وحدوث ما يسمى بالاتصال والانتشار الثقافي وبالتالي التبادل الثقافي بين المجتمعات المختلفة وذلك نظرا للتطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال فبرامج الفضائيات أصبحت موجهة ومتاحة أمام جميع شرائح المجتمع، إلا أن الأطفال هم أكثر الشرائح تأثرا بما تبثه الفضائيات من أفكار وعلوم وفن وأخلاق وقيم وعادات وتقاليد وآداب وأديان ...وغيرها عبر برامجها تعكس أوتعبر عن ثقافات مختلفة، ومن هنا يبرز دور القنوات الفضائية العربية كمصدر من مصادر الثقافة، خاصة في وقتنا الحالي حيث أصبح الأفراد محاصرين من كل جهة بالفضائيات التي احتلت مكانة أساسية، وبات من غير الممكن الاستغناء عنها نظرا لأهميتها المتزايدة والفوائد الكبير التي تتضمنها (يحياوي، 2016 ،ص176،177)

3.1- عناصر الثقافة:

تنقسم الثقافة إلى ثلاثة عناصر هي: العموميات الثقافية والخصوصيات الثقافية والمتغيرات الثقافية.

1.3.1- العموميات الثقافية:

العموميات الثقافية هي وجوه ثقافية يشترك فيها جميع أعضاء المجتمع، وتعد بمثابة الملامح الرئيسية المحددة لثقافة مجتمع ما، وهي التي تميزها عن غيرها من الثقافات، والعموميات الثقافية غالبا ما تكون أكثر عناصر الثقافة استقرارا، ومن هذه العموميات اللغة واللباس الشعبي وطريقة الأكل وأسلوب التحية والاستقبال والوداع وطراز المباني وأسلوب الاحتفالات في الأفراح والتعبير عن الأحزان وغيرها وبذلك تشكل العموميات الثقافية القاسم المشترك بين أبناء المجتمع الواحد وتكون عنصر تجميع وتآلف بينهم، وتؤدي إلى ظهور اهتمامات مشتركة تجمعهم، وتولد بينهم شعورا بالتضامن و بالمصير المشترك فاللغة

العربية مثلا هي أهم العموميات الثقافية الذي يمتاز بها المجتمع العربي عن غيره من المجتمعات وهي إحدى قواسمه المشتركة، ونسبة إليه سمي العرب بهذا الاسم (استيتيه، 2004، ص239)، وسعة العموميات ورسوخها في مجتمع من المجتمعات يولد اهتمامات ومشاعر وأهدافا واتجاهات وطرقا مشتركة تقود إلى مزيد من التماسك الاجتماعي(اسماعيل،2011 ،ص84).

2.3.1- الخصوصيات الثقافية:

توجد داخل المجتمع نفسه مجموعة من الثقافات الفرعية(الخصوصية) التي تميز قطاعات رئيسية في المجتمع وهي جزء من الثقافة الكلية، ولكنها تختلف عنها في بعض السمات والمظاهر والمستويات وبالتالي فإن الخصوصية الثقافية هي ملامح وخصائص ثقافية تتميز بها فئة معينة عن غيرها من الفئات في المجتمع الواحد، وهناك عدة أنواع من الخصوصيات الثقافية كالخصوصيات العمرية، فكل جماعة عمرية لها خصوصيتها الثقافية التي تتميز بها عن غيرها من الأعمار، فللأطفال ثقافة خاصة ومختلفة من ثقافة الشباب، وللشباب ثقافة خاصة ومختلفة عن ثقافة الكبار، والخصوصيات الجنسية فللذكور خصوصية خاصة بهم وللإناث خصوصية خاصة بهن، يترتب عليها خصوصيات في التعامل، وفي اللباس، وفي وسائل التسلية وفي الأدوار التي يلعبها كل منها في المجتمع، وكذلك هناك الخصوصيات العقائدية فلكل عقيدة عناصرها الثقافية الخاصة بها والتي تميزها عن غيرها من العقائد فخصوصيات العقيدة الإسلامية تختلف عن خصوصيات العقيدة المسيحية أو اليهودية وغيرها من الخصوصيات الثقافية (استيتيه،2004،ص،240)، وبطبيعة الحال كلما زاد حجم المجتمع كلما زادت درجة تعقد العلاقات الاجتماعية فيه، كلما كثرت التقسيمات الفرعية داخله(عبد الجواد،1983،ص87).

3.3.1- المتغيرات أو(البدائل) الثقافية:

المتغيرات الثقافية هي ملامح ثقافية لم تستقر بعد، وقد تظهر في المجتمع بفعل رواد التغيير أو تكون وافدة على المجتمع من الثقافات الأخرى التي يتم الاحتكاك بها، وقد تجد هذه المتغيرات أو البدائل البيئة المناسبة لتترعرع في المجتمع إلا أنها لا تأخذ دورها كخصوصيات ثقافية ولا كعموميات، فهي ليست من العموميات بحيث يشترك فيها جميع أفراد المجتمع، وليست من الخصوصيات بحيث يشترك فيها فئة من أفراد المجتمع، وقد تتحول هذه المتغيرات أو البدائل على مر الزمن إلى خصوصيات ثقافية أو إلى عموميات، وجدير بالذكر أن بعض هذه المتغيرات أو البدائل الثقافية قد تجد مقاومة شديدة من

قبل المحافظين في المجتمع، إلا أن صفتها التجديدية تجعلها تغلب هذه المقاومة، وتتجذر في الثقافة وتصبح جزءا لا يتجزأ منها، وقد يختفي بعضها الآخر لعدم ملائمته للمجتمع وطبيعته، ومن هنا نرى أن دور التنشئة الاجتماعية والتربية يجب أن لا يقتصر على الموروث الثقافي ونقده ومعالجته فحسب، وإنما يجب أن يمتد إلى مساعدة الفرد طفلا كان أم راشدا على تمحيص هذه المتغيرات أو البدائل الثقافية ونقدها وبيان ايجابياتها وسلبياتها ومساعدته على فهمها والتكيف معها، وعليه فالمتغيرات عناصر دخيله على ثقافة المجتمع في الغالب، إذ تتسرب إلى الثقافة بسبب اتصالها بثقافات أخرى تظل لفترة قد تطول أو تقصر موضع التجريب حتى يتقبلها المجتمع و يضمها إلى ثقافته أو يرفضها، وتتميز الثقافات المرنة بكثرة البديلات فيها (**اسماعيل**،2011، ص84)

وبالإضافة إلى التقسيم السابق للعناصر الثقافية هناك تقسيمات أخرى في هذا المجال، فقد قسم علماء الإنسان عناصر الثقافة إلى قسمين أساسين هما:

- **العناصر المادية:**

وهي جميع المصنوعات التي صنعها الإنسان ليتوافق مع بيئته، أوما يطلق عليه القطاع المادي للثقافة (الأدوات و الأثاث والملابس والمباني ووسائل النقل ...الخ) (استيتيه ،2004 ،ص242).

- **العناصر غير المادية:**

وهي جميع السمات الثقافية غير المحسوسة كالمعتقدات والأفكار والقيم والمعايير والمهارات الفنية ،واللغة....وغيرها والتي يمكن أن تنتقل من جيل إلى جيل (عبد الجواد، 1983 ، ص 82)

4.1- أنماط الثقافة:

لقد صنف الأنثروبولوجيون أنماط الثقافات الإنسانية إلى ثلاث أنماط جاءت على النحو التالي:

1.4.1- الثقافة الراقية:

وهي ثقافة النخب أو الصفوة والتي سجلت في الكتب الأدبية والفنية، وفي الأعمال الفنية الراقية والتي أنتجت النخب المتعلمة والمثقفة.(المشاقبة،2012 ، ص33)

2.4.1- الثقافة الشعبية:

وهي التي تتسم بالتلقائية التي يصنعها الشعب وتنمو نموا من أسفل، تصنعها الجماهير لتعبر بها عن نفسها من خلال مواهب طبيعية لدى الفنان الشعبي، وعناصر الثقافة الشعبية هي بحد ذاتها دلالة على الارتياح والتوافق حين لا يعترض لها التفكير ويشترك الجميع فيها اشتراكا تلقائيا، وتعتبر الثقافة الشعبية وسيلة فعالة لإدماج الفرد في مجتمعه، فهي وإن كانت تمارس الضغط على الفرد لكي يتماشى مع أساليب الجماعة التي ينتمي إليها، إلا أنها من ناحية أخرى تكسب الجماعة التجانس اللازم لتحقيق التكافل و التكامل الاجتماعي(يحياوي،2016،ص ص176،175).

3.4.1- الثقافة الجماهيرية:

وهي التي تستمد مضمونها من الثقافة الراقية ومن الثقافة الشعبية، وهي منتج من منتجات وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، وهي معدة للاستهلاك الجماهيري، وهي ثقافة مفروضة على الجماهير من أعلى إلى أسفل، فالثقافة الجماهيرية هي الرسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية غير موجهة لطبقة محددة أو لأي مستوى ثقافي أو تعليمي محدد، ومن هنا فالثقافة الجماهيرية أصبحت ممكنة في ظل ظروف التقدم التكنولوجي الذي سهل الاتصال وجعل منه تجارة رابحة، (المشاقبة،2012،ص34) فالثقافة الجماهيرية التي تحمل قناعات الثقافة الصناعية تحاول عن طريق إشباع الجماهير بمواد إعلامية واتصالية وهمية أن تجعل هذه الأخيرة في حالة وعي مزيف دائم على حد تعبير **ماركيوز** فيما يتعلق بواقعها الاجتماعي، حيث تروج عبر وسائل الاتصال الجماهيرية من أجل ترسيخ قيم امتثالية تنميطية واستهلاكية تجد سبيلها إلى المجتمعات المستقبلة لها على شكل أحزمة ثقافية مصنعة أفلام، مسلسلات، أغاني ، إشهار، رسوم متحركة ، ومختلف السلع الترفيهية الأخرى، فهي ثقافة مصنعة مفروضة على الجماهير، كما أنها الرسائل الاتصالية التي ثبتها وسائل الإعلام الجماهيرية، وهي رسائل غير موجهة إلى طبقة محددة أو إلى مستوى ثقافي أو تعليمي محدد وهي تشمل بصفة عامة منتجات الراديو التلفزيون، السينما، الكتب، الجريدة والمجلة أي باختصار كل المنتجات المقدمة للجمهور بقنوات جماهيرية، ولكن في بعض الأحيان تغطي الثقافة الجماهيرية مجالا أكثر تحديدا، حيث تبدو شديدة الارتباط بمفهوم الترفيه، وفي هذا الحال لا تشمل كل المنتجات الجماهيرية بل الأفلام والألعاب، والرياضية وغيرها.(طالة ،2014 ، ص 122،121).

5.1- خصائص الثقافة:

يمكن في ضوء التعريفات المختلفة للثقافة والتصنيفات المشار إليها، وكل ما تقدم أن تستخلص الصفات الجوهرية التالية التي يمكن أن تتميز بها الثقافة في أي مجتمع بصفة عامة.

1.5.1- إنسانية: الثقافة هي نتاج بشري خالص، وهي تميز الإنسان عن الحيوان، فنماذج معيشة الحيوان ثابتة لا تتغير لأنها تعتمد على مجرد السلوك الغريزي، بعكس نماذج معيشة الإنسان التي تتطور باستمرار، فالثقافة ظاهرة بشرية وصناعة إنسانية ، فهي من إنتاج الإنسان و تفاعله مع المجتمع وتنظيماته ومؤسساته(سكران ، 2006، ص117).

2.5.1- مكتسبة: أي أن الفرد لا يولد بها ، بل يصل إلى اختراعها بالعقل و يكتسبها من المجتمع الذي يعيش فيه ، أو المجتمعات التي ينفتح عليها.

3.5.1- إنها قابلة للتغيير و التعديل وليست جامدة: حيث تتغير الثقافة بما تضيفه إليها الأجيال الجديدة من خبرات و أدوات وقيم وعادات و أنماط سلوك، أو بالعكس بما تستبعده وتحذفه من بعض الأساليب أو الأفكار أو الأدوات التي لم تعد تتفق مع ظروف حياتها الجديدة.

4.5.1- انتقالية ومتوارثة: أي أن الثقافة تنتقل من جيل إلى جيل، على شكل نظم وتقاليد وعادات وأفكار ومعارف يتوارثها الخلق عن السلف(إليوت، 2010، ص 08)، كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط اجتماعي آخر.، فالثقافة تنتقل من مجتمع لأخر عن طريق وسائل الاتصال المختلفة وعن طريق الغزو أو الاحتكاك الثقافي أو عن طريق الاستعمار بأشكاله المتعددة.

5.5.1- الثقافة مجتمعية ومتنوعة المضمون: بمعنى أن ثقافة المجتمع هي أساس ثقافة الجماعات، وأن ثقافة الجماعات هي أساس ثقافة الأفراد وليس معنى ذلك أن كل عناصر الثقافة يجب أن يتبعها أفراد المجتمع، بل أن هناك ثقافات تتبعها فئات أو جماعات معينة في المجتمع بينما لا تطبقها جماعات أخرى، وما يقال عن الجماعات يمكن أن يقال عن الأفراد، أما عن التنوع في المضمون فقد نجد تنوعا في مضمون الثقافات قد يصل إلى حد التناقض، حيث نجد أن أنماط السلوك التي يتبعها مجتمع ما ويعتقد أنها الفضيلة بعينها قد تعتبر جريمة في مجتمع آخر يعاقب عليها القانون(عبد الجواد، 1983،ص 85-88)،

6.5.1- الثقافة متشابهة الشكل: الثقافات متنوعة ومختلفة في مضمون وفحوى نظمها، ولكن إذا نظرنا إلى الإطار الخارجي أو الشكلي لتلك النظم نلاحظ تشابها واضحا في جميع الثقافات مهما اختلفت في سلم النمو والتقدم الثقافي، ومهما اختلفت الأسس المستخدمة في قياس تلك الثقافات وتصنيفها، ففي كل ثقافة نجد القطاع المادي والقطاع الاجتماعي والقطاع الفكري، وفي كل ثقافة نجد نظما ثقافية متشابهة فمثلا في كل مجتمع يوجد نظام عائلي سواء أكان ذلك نظام العائلة الصغيرة أم نظام العائلة الكبيرة(وصفي، 1981، ص 92).

7.5.1- الثقافة تراكمية: أي عملية نمو الثقافة وتطورها من جيل إلى جيل، حتى تصل إلى شكلها الحاضر (عبد الجواد، 1983، ص89).

وهكذا يتضح لنا أن الثقافة كل معقد تشمل على عناصر مختلفة منها اللغة ، الدين، العادات، التقاليد، الفنون، القانون، وبقية النظم الاجتماعية الأخرى ، وأن الثقافة شيء يميز كل مجتمع عن الآخر لأنها طريقة الحياة الخاصة بأفراد كل مجتمع ، والثقافة رغم اختلاف مضمونها من مجتمع لآخر، فهي متشابهة في مظهرها في كل الثقافات.

6.1 - الوظائف السوسيولوجية للثقافة:

ترتبط الثقافة بالمجتمع ارتباط متلازم إذ لا يمكن أن نفهم ثقافة إلا بفهم المجتمع، كما لا يمكن أن نفهم مجتمعا إلا بفهم الثقافة السائدة فيه، ولذلك فإن الثقافة تلعب وظائف أساسية في حياة المجتمعات والأفراد:

- التأثير القيمي والأخلاقي و السلوكي للثقافة في حياة الفرد في التصرفات والسلوك، إذ يعبر عن ثقافة الفرد ورؤيته لذاته و للأشياء من حوله، وبمقدار الوعي الثقافي لدى الفرد يزداد دوره في الحياة وتزداد رسالته الإنسانية نحو مجتمعه والآخرين كما أن للثقافة دور كبير في التواصل الإنساني على مر التاريخ، فقد استطاع الإنسان أن يبتكر ويصور آليات ثقافية متجددة ونامية حقق من خلالها معرفة واسعة بالحياة، وتعزز هذا الدور من خلال الوسائل الحديثة التي توجت بثورة الاتصالات والمعلومات،

التي جعلت التواصل الإنساني أكثر قدرة على اختراق الحواجز بين الأفراد والمجتمعات مما زاد معرفتهم بأنفسهم و غيرهم(السيد ،2015، ص28).

- تمكن الإنسان من التنبؤ بالأحداث المتوقعة والمواقف الاجتماعية المحتملة ، ومن التنبؤ بسلوك الآخرين في مواقف محدد(أبوجادو، 1998، ص125).
- تزايد الإدراك لوظيفة الثقافة في تغيير اتجاهات الرأي العام المحلي والعالمي من خلال التأثير الغير مباشر للفعل الثقافي في حياة الشعوب، ولقد تعززت وظائف الثقافة على المستوي العالمي في العقود الأخيرة من خلال إنشاء عدد من المنظمات و المؤسسات الثقافية العالمية والإقليمية ولعل المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة **اليونيسكو** تأتي في مقدمتها، وعلى المستوى الإقليمي تبرز المنظمة العربية والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم وغيرها من المؤسسات التي تشكل أدوات وآليات للفعل الثقافي الدولي والإقليمي (السيد ،2015 ،ص28).
- ويقول **مالينوفسكي** أن الثقافة تلبي نظاما متكاملا من الاحتياجات الإنسانية البيولوجية والروحية ، وتضمن له عطاءا وظيفيا يسعي إلى حماية الانسان من المخاطر والكوارث الطبيعية والبيئة، والثقافة هي آداة الإنسان في حل مشكلاته التي يواجهها في إطار البيئة وبالتالي فإن لكل عنصر من عناصرها غاية ووظيفة محددة(أبوجادو ، 1998،ص125).

وعليه فإن الثقافة هي التي تشعر الفرد بالانتماء للجماعة، وما يربطه بسائر أفرادها لتميزهم عن سائر الجماعات الأخرى فالثقافة تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وتبث وسائل إشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية وغيرها وتحدد المعاني والمعايير التي يميز الفرد في ضوئها بين الأشياء والأحداث، فهي التي تحدد له الجميل والقبيح، الأخلاقي وغير الأخلاقي.

ثانيا: الشخصية

1.2- مفهوم الشخصية:

- **لغة:** كلمة شخصية في اللغة العربية من (شخص)، وقد ورد في لسان العرب: (شخص: جماعة شخص الانسان وغيره)، وهو كذلك (مواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه)، وهذا المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان، ويذكر **ألبورت** أن كلمة (personality) في الإنجليزية ومصطلح (personnalité) بالفرنسية، ولفظ (personalichkeit) بالألمانية، يشبه كل منها إلى حد كبير كلمة اللاتينية(persona) و هي المستخدمة وحدها في اللغة اللاتينية القديمة، وقد استخدمت (persona) (البيرسونا) في الأصل لتشير إلى القناع المسرحي الذي استخدم لأول مرة في المسرحيات الإغريقية وتقبله الممثلون الرومان قبل ميلاد المسيح بحوالي مائة عام. (عبد الخالق،2007، ص36)

- **اصطلاحا:** تعددت وتنوعت تعاريف الشخصية وذلك نظرا لأهمية موضوع الشخصية في كثير من التخصصات العلمية، ومما لاشك فيه أن يتحيز كل فريق لمجال تخصصه وهذا ما جعلني أركز على التعاريف السوسيولوجية.

فقد عرفها **م. دينكن** في معجمه لعلم الاجتماع بأنها:" مجموعة العناصر والمميزات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية التي تميز سلوك الفرد عن بقية الأفراد الآخرين وتكتسب هذه العناصر والمميزات من قبل الفرد عن طريق الوراثة أو البيئة الاجتماعية خلال المراحل التكوينية التي يمر بها قبل تكامل وتبلور شخصيته." (السويد، 2009،ص 154)

ويعرف العلماء الشخصية بأنها: "عبارة عن استعدادات فطرية وبيولوجية كالدوافع الداخلية وكالانفعالات والميول والاستعدادات والاتجاهات والقدرات، وكذلك الاستعدادات المكتسبة عن طريق الخبرة والاختلاط مع الأنداد" (خلف الله، 1998، ص 29)

ولقد عرفها **A. green** على أنها: "ليست مجرد القيم والسمات بل أن تعريفها يجب أن يتضمن صفة هامة، وهي التنظيم الدينامي الذي بدونه تصبح الشخصية عاملا معوقا في النمو والانتماء إلى جماعات متعددة في المجتمع" (السعاتي، 2002، ص 118)

وتعرف على أنها: "أسلوب الفرد المميز له عن غيره والثابت في طريقة التفكير والتفاعل مع الآخرين والتكيف مع البيئة المحيطة به، بحيث يعتبر نظاما متكاملا وخاصا بالفرد ويتضمن الجوانب من نفسية وبدنية وعقلية وسلوكية" (مريزيق، 2016، ص184).

وتعرف الشخصية أيضا على أنها: "هي ذلك الكل المعقد الذي يتكون من عناصر بيولوجية وسيكولوجية وسوسيولوجية في غاية التفرع والتعقد تمنح الفرد سمات شاخصة تميزه عن الأفراد الآخرين" (الحسن، 2005، ص234)

وتعني الشخصية بالاصطلاح الاجتماعي: "معرفة شخصية الإنسان، وتوجب تهيئة الظروف التي تسبب استقامة الشخصية أو التقليل من الشخصيات المنحرفة، ثم إن الشخصية تتكون من الفطرة والوراثة والمحيط الطبيعي والمحيط الاجتماعي والثقافة" (أبو مصلح، 2006، ص298)

2.2- المنظومات الأساسية لتحديد مفهوم الشخصية:

- **منظومة الشخص:**

ويقصد بها السمات المميزة للإنسان كعضوية بيولوجية وتكوينية مسؤولة أخلاقيا وقانونيا واجتماعيا حيث يولد الإنسان مزود ببناء تشريحي وفسيولوجي وعصبي يحدد سلوكه الاجتماعي، أي تضع هذه المقومات حدودا لا يمكن للفرد أن يتخطاها سواء أكانت في صورة مواهب أو قدرات فيزيقية بحتة أو في صورة خصائص فيزيقية ذات دلالات اجتماعية وثقافية، وتلعب الاختلافات بين الجنسين وكذلك السمات الفيزيقية التي توجد داخل النوع الواحد دورا هاما في الحياة الاجتماعية، وأيا كانت نوعية الاختلافات بين الأفراد فإن هناك مقومات للعلاقات بين الفروق البيولوجية وبين تكوين الشخصية، حيث أن ما تعطيه الطبيعة للأفراد من خصائص فيزيقية مختلفة ومتمايزة قد تحدد لهم أوضاعا متباينة وقدرات متفاوتة للمنافسة، وكثيرا ما تصبح بعض السمات البيولوجية عوامل هامة وأساسية في التميزات الطبيعية بين الأفراد على المستوى الاجتماعي، كما أنه كثيرا ما تؤثر كيمياء الجسم والغدد الصماء تأثيرا واضحا على تكوين شخصية الفرد(بدر الدين وآخرون ،2013، ص43).

- **المنظومة السيكولوجية:**

ويقصد بها النظر إلى الإنسان كحياة نفسية تنمو وتتغير بناءا على معطيات ذاتية وموضوعية، وما يترتب عن مراكمة تجارب وخبرات تنعكس على سلوكيات الإنسان وحياته الفردية، حيث يرى بعض العلماء أن الحكم على شخصية الفرد تكون بالتعرف على السمات النفسية الموجودة فيه، ففي رأيهم أن الشخصية تتكون من مجموع ما لدى الفرد من سمات، وإذا كانت هذه السمات موجودة فإننا نتمكن من قياسها كأبعاد للشخصية، فالشخصية تبعا لذلك تكون كالشكل الهندسي الذي له أبعاد يمكن قياسها لمعرفة خصائصها، فإذا عرفنا ذكاء الفرد فقد عرفنا بعدا من أبعاد شخصيته، وإذا عرفنا مدى حساسيته باختبار يقيس هذه السمة فقد عرفنا بعدا آخر من أبعاد شخصيته.(بدر الدين وآخرون ،2013 ،ص51).

- **المنظومة السوسيو ثقافية:**

ويقصد بها النظر إلى الفرد في تفاعله مع محيطه الاجتماعي (المؤسسات، والآليات والأنظمة الاجتماعية ...)، حيث تشترك عدة مؤسسات في تكوين شخصية الأفراد ثقافة وتعليما، وتعتبر الأسرة من أول هذه المؤسسات و أهمها، حيث تتعامل مع النشئ منذ ولادته طفلا رضيعا وتستمر معه الفترة الأطول من حياته، ثم تأتي المدرسة وما يماثلها من مراكز ومؤسسات ثقافية أو تربوية كالأندية والجمعيات ودور العبادة و المسجد ومراكز التوجيه والتوعية حتى كان عصر الاتصال الجماهيري ليجعل من وسائل الإعلام عاملا جديدا من عوامل تكوين الشخصية، وبدأ ذلك بصورة متواضعة، ومع ثورة الاتصال والتطور التقني لوسائل الإعلام تبع ذلك تطور نوعي في البـــــرامـج والرسائل الإعلامية لتصبح لها القدرة على الوصول إلى كل بيت تخاطب الصغير والكبير، المتعلم والأمي، ويجدر بالذكر هنا أن تأثير وسائل الإعلام في تكوين شخصية الفرد إنما يتفاعل مع عوامل عديدة مختلفة في المحيط الاجتماعي، مع التأكيد على أن فرضيات التأثيرات الإعلامية في تكوين شخصية الفرد إنما يتفاعل مع العوامل عديدة مختلفة في المحيط الاجتماعي، مع التأكيد على أن فرضيات التأثيرات الإعلامية في تكوين الشخصية موجودة (علي عبد الفتاح ،2015، ص 85) خاصة أن الإعلام اليوم لم يعد قاصرا على إشباع الاهتمامات وغرس المعلومات، وإنما تحول إلى صناعة الاهتمامات وإعادة التشكيل الثقافي للإنسان من خلال المضامين الإعلامية المختلفة عبر التقنيات المتطورة والتي عجز الإنسان أمام سطوتها عن متابعة ما تقدم و الإحاطة به في حدود حاجاته واهتماماته.

وعليه يمكن القول أن تكوين شخصية الإنسان يكون عن طريقتين يؤكد كل منهما أثر واضحا في توجيهها واظهار خصائصها ومميزاتها، والوراثة أول هذين العاملين، إذ يرث الإنسان من والديه أو أجداده عددا من الصفات التي يكون لها أثر مباشر أو غير مباشر في تكوين شخصيته وتحديدها، والعامل الثاني الذي يؤثر في تكوين الشخصية هو البيئة التي ينشأ فيها الإنسان وما تضيفه عليه من صفات أي أن لكل من الوراثة والبيئة دورا بارزا في تكوين الشخصية.

3.2- مراحل تكوين الشخصية: يمر تكوين الشخصية بثلاث مراحل هي:

1.3.2- مرحلة اللاتغاير:

وتستغرق هذه المرحلة الأربعة أو الخمس أشهر الأولى من العمر، ويكون شعور الرضيع محصور في الإحساسات السطحية التي تثيرها المنبهات الخارجية دون أن يدركها الرضيع الذي لا يميز جسمه في هذه المرحلة من الأجسام الأخرى المحيطة به، ولكن مع شيء من التمييز الفطري .

2.3.1- مرحلة تبطن الأنا الجسماني:

بظهور بوادر الحركات الإرادية في الشهرين الخامس و السادس يصبح الطفل قادر على الربط بين الإحساسات المختلفة وتحريك يديه تبعا للمثيرات الحسية المختلفة و خاصة البصرية منها، وبتتالي النشاط الحسي الحركي ورقيه تتضح الفواصل بين جسم الطفل والأجسام الأخرى لديه، وفي هذه المرحلة يتم تعيين الطفل لحدود جسمه(شروخ ،2004 ،ص112).

3.3.1- مرحلة تبطن الأنا النفساني:

يعتبر الأنا بمثابة الضابط لرغبات وميول الهو، حيث ينشأ الأنا لأن الفرد لا يتمكن من تحقيق أهدافه و إشباع ميوله ورغباته بالطريقة التي ينشدها الهو، وينطوي الأنا تحت لواء الموضوعية و الواقعية وكل ما هو معقول ومقبول في البيئة الاجتماعية المحيطة، وبذلك يتميز الأنا من الهو في أن الأنا يستطيع المفاضلة بين الأشياء و الحقائق واختيار المناسب منها للتنفيذ و التحقيق، بينما لا يأبه الهو بذلك بل يسعى لتحقيق الرغبات بطريقة غريزية، وعليه فإن الأنا يسهم في الوقاية و التحقيق من وطأة الضغوط والمخاطر الخارجية للفرد، كما يسهم في ضبط الغرائز و توجيهها نحو الأسلوب الصحيح الذي لا يضر بمصلحة الفرد، وتتم في مرحلتين:(مريزيق ،2016 ،ص185،186).

- **تكوين الأنا الاجتماعي:**

لا يتكون الأنا الاجتماعي إلا باندماج الطفل في الحياة الاجتماعية التي تتسع دوائرها بمرور الزمان والطفل يحيا حياته الاجتماعية قبل أن يجعلها موضوع تفكيره، فمن التصرفات الحركية والتكيفات الخارجية ينطلق إلى المعاني الذهنية فيما بعد، ومن الأمور المساعدة للطفل على إدراك أناه الاجتماعي ما يعتبره الطفل ملكا شخصيا له كاسمه الشخصي و ألعابه وثيابه، وكذلك معرفة الغير، وتمثيل الأنا بالآخرين ثم المحاكاة و التقليد واللغة التي يستخدمها للإشارة إلى نفسه، مما يجعل تطور اللغة عاملا هاما في تكوين وتطور الأنا الاجتماعي، وفي الشهر الرابع يستجيب الطفل لاسمه الشخصي كما يستجيب لأي نداء دون تمييز، وعند انتهاء السنة الأولى يصبح الاسم إشارة إلى الشخص في مجمل الأمر، أو النهي وفي منتصف السنة الثانية يتعلم الطفل استخدام اسمه للإشارة إلى نفسه وفي أوائل السنة الثالثة يتعلم استخدام الضمائر، ويبدأ في التحرر من نزعته الفطرية لاعتبار نفسه مركز العالم.

- **تكوين الأنا المعنوي:**

فبفعل المقاومات الاجتماعية التي تعترض رغباته فإنه يكون الأنا المعنوي الذي هو رهن بشعوره في التأمل في نفسه، وإذ يكتشف قدرته على إخفاء ما بنفسه من أفكار وخواطر و يدرك قدرته على الاحتفاظ بالسر، وممارسة الكذب، وبذلك أي باكتساب الأنا المعنوي تكتمل الشخصية الذاتية لأن الطفل يكون قد كشف عن عالمه الداخلي، فتبطن الأنا النفساني تركيب يجمع بين الأنا الاجتماعي وبين الأنا المعنوي ولكن الشعور بالوحدة والتكامل لا يتم إلا بسلامة الذاكرة و تماسك حلقاته بديمومة متصلة(شروخ، 2004،ص113).

4.2- أنماط الشخصية:

1.4.2- الشخصية الانبساطية:

الانبساط هو النقيض التام للانطواء، وكلاهما من أنماط الشخصية الإنسانية وتتجه اهتمامات الفرد في هذا النموذج من الشخصية إلى ما هو خارج عن الذات بأكثر مما تتجه نحو الذات والخبرات الذاتية، وتتميز الشخصية الانبساطية بالديناميكية المنتجة والنزوع الى الاختلاط بالناس والمشاركة بالنشاطات الاجتماعية.

2.4.2- الشخصية الانطوائية:

وهو النموذج الذي تتجه فيه اهتمامات الشخص نحو الذات والخبرات الذاتية بأكثر مما تتجه الى ما هو خارج عن الذات، وتتميز الشخصية الانطوائية والانكفاء عن النفس، واجتناب الاتصال بالناس والحذر من الغرباء وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية.(ألبرت، 2014،ص 13) ومن سمات الشخصية الانطوائية وجود ارتباطات شخصية محدودة جدا، واستعداد دائم للمبالغة في المخاطر المحتملة في المواقف اليومية إلى حد تجنب بعض الأنشطة الاجتماعية أو الرياضية أو الفكرية، إن نمط الشخصية الانطوائية أطلق عليه في أحيان كثيرة نمط الشخصية التجنبية المتفادية للغير والشخصية الانطوائية بكل ما تحمله من صفات هي شخصية حساسة المزاج، وقد تظهر هذه الحساسية بانفعال ظاهري سريع ، رغم أنه قد يكبت انفعالاته إلى حد ما في نفسه أثناء وخلال التفاعل الحذر مع الآخرين، وهذا ما يدفعه إلى الابتعاد أكثر عن الاختلاط بالناس.

3.4.2- الشخصية الهستيرية:

إن نمط الشخصية الهستيرية يذكرنا دائما بمفهوم عدم النضج والنمو العاطفي، أي فقدان الاتزان العاطفي في الشخصية، ونقصد هنا عدم الثبات في العاطفة مع سطحية واضحة في الانفعالات فالشخصية الهستيرية من السهل لديها أن تتلون مشاعرها وتتغير بسرعة، فالتغير السريع سمة واضحة في الوجدان لأتفه الأسباب، ومن مميزات الشخصية الهستيرية تعدد المعارف والصدقات السريعة وحب الاختلاط ، ولكن يتميز دائما بالتغير وعدم الثبات، وهذا النمط من الشخصية عرضه للتذبذب الانفعالي الوجداني فهو يعيش حالة المرح والحماس القوي وينقلب فجأة إلى الاكتئاب والانطواء(مأمون، 2011 ، من ص ص76-78).

4.4.2- الشخصية العدوانية:

يتشابه سلوك العدوانية مع سلوك الشخصية اللااجتماعية، أو الشخصية غير المتزنة انفعاليا حيث تستجيب بنوبات، وتتسم بسهولة الاستثارة و اللجوء للتدمير لمجرد الاحباطات البسيطة، وحتى تأخذ الاستجابة شكل التذمر المرضي، وسلوكها دائما تعبير عن الاعتماد اللاشعوري الكامن، ويأخذ عدوانها شكل نشر الإعلانات والقيل والقال والقذف بالأشياء، فالشخصية العدوانية هي التي يغلب على سلوكها العدوان والتدمير والتخريب، وقد يقارب هذا المصطلح مصطلح آخر هو الشخصية الضارة للمجتمع أو

الإجرامية أو المنحرفة التي تتورط في ارتكاب الجرائم أو الأعمال الضارة للمجتمع والتي يخترق فيها القانون.

5.4.2- الشخصية الاعتمادية:

إن ما تتميز به هذه الشخصية هو الافتقار التام إلى الثقة بالنفس، وعدم القدرة على حل أبسط مشكلة تواجهه أو اتخاذ قرار مناسب ، ويقول علماء النفس أن هذا الشخص لا يتحمل المسؤولية ويظل سلوكه طفلي، ويميل إلى التعلق بالآخرين كما يفعل الطفل المعتمد على والديه، وعند قراءتنا التحليلية لهذه الشخصية نجد أن هذه الشخصية نمت منذ صغرها على الرقة والتدليل الزائد وتلبية كل المتطلبات دون استثناء، ومهما كانت الرغبات ممنوعة أو مرغوبة حتى ضاعت لديه الحدود بين المسموح والمقبول، إنه أحيط بعناية فاقت الضرورة مما أكد بنفسه شعور القصور عن مواجهة مشاكل الحياة وضغوطها وأزماتها لوحده، ولذا فإن قابليته على التحمل توقفت عند حدود قابلية الطفل وظل يظن أنه كل ما يطلب ينفذ له. (مأمون، 2011 ، ص84).

6.4.2- الشخصية المبدعة (الابتكارية):

إن السلوك الابتكاري وسمات التفرق العقلي والقدرات غير الاعتيادية تظهر منذ مرحلة الطفولة، وهناك بعض المؤشرات التي تنبئ باحتمال ظهور الإبداع في المراحل العمرية اللاحقة في الكبر، ومن أهم هذه المؤشرات في حياة الأطفال هي وجود مظاهر واضحة على التخيل الواسع والذكاء مثل حب الاستطلاع ومعرفة الكثير من الحقائق عن الكون و الخلق وتكوين الحياة فضلا عن كثرة الأسئلة والبحث عن اجابة لها من الوالدين أولا، ثم الانشغال بالبحث عن آليات عمل الكون أو صنعه، فالأطفال المبدعين لديهم الميل إلى الابتكار والانشغال بذلك على حساب النشاطات البريئة التي يمارسها الأطفال في مثل أعمارهم في نفس المرحلة العمرية ، إن هذا النمط من الشخصية المبدعة الابتكارية المتفوقة لها قدرة خاصة متميزة لحل المشكلة، وإبدا الرؤية في العمل الفني وأسلوب حلها وطريقة إنتاج أعمال أصلية وأفكار تتميز بالخلاقة في الرسم والشعر والرياضيات والكتابة والموسيقي وفي كل المجالات حتى أن نتائجهم الفني والإبداعي يكون تام التكوين ويرقى إلى التفرد النوعي(مأمون ، 2011 ، ص92).

5.2- خصائص الشخصية: إن تحليل الشخصية يوصلنا إلى الخصائص التالية:

1.5.2- الشخصية صورة منظمة متكاملة: فهي ليست جمعا لعواملها، وإنما هي تركيب لها، والأفكار والانفعالات و الفعاليات ليس بعضها مستقل عن بعض، إنما نظام مفتوح.

2.5.2- للشخصية وجهان: الأول كيف تبدى الشخصية لذاتها، وندعوه بالمظهر الذاتي، والثاني الذي تبدى به للآخرين، وندعوه بالمظهر الموضوعي، والشعور بالتميز عن الآخرين شرط أساسي من شروط الشخصية التي يعبر عنها المظهر الذاتي، وأما ما يجسد المظهر الموضوعي فهو الأثر الذي تتركه الشخصية في نفوس الآخرين، والمظهران متكاملان غير منفصلان.

3.5.2- الشخصية نامية ومكتسبة: إن الشخصية متطورة عبر الزمان، فالشعور بالذات ينمو بمراحل محددة، والسلوك الشخصي يتبدل ويتحول.

4.5.2- الوحدة: وحسب هذه الخاصية فإن كل التبدلات والتحولات والتطورات التي تعرفها الشخصية لا تجزئها و إنما تبقي دوما موحدة، ثابتة، ويعبر عن ذلك بالهوية فمهما تقدم العمر يبقى الشخص شاعر بأنه هو(شروخ ، 2004، ص110،111).

6.2- العوامل المساهمة في تشكيل شخصية الطفل:

إن الأفراد مختلفون قطعا في أنماط سلوكهم و شخصيتهم ، ويعود ذلك إلى جملة من العوامل الوراثية والبيئة، حيث يتأثر الأفراد بالعوامل البيئة في حياتهم وبخاصة في السنوات الأولى من العمر، فتسهم في تحديد ملامح الشخصية لديهم بطريقة أو بأخرى ولعل أبرز هذه العوامل:

1.6.2- الأسرة:

هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، فهي أول ما يقابل الفرد وهي التي تساهم بشكل أساسي في تشكيل شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أول العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل(عبد الفتاح، 2015، ص 11)، والجو العاطفي للأسرة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكييفهم، فالحب الدافئ الذي يمكن أن ينعم به طفل من الأطفال يعزز ثقته بنفسه وتكيف شخصيته وتمكنه من مجابهة الظروف القاسية

والجيدة على نحو سواء، أما الكره فإنه من شأنه أن يؤثر سلبا على شخصية الطفل(أبو جادو، 1998، ص 223).

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، حيث تلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين، وعملية تكوين الشخصية وتنمية وتطور الطفل التي بدأت بها الأسرة في حياة الطفل مهمة جدا، وكذلك في تكوين الخصائص الأساسية للشخصية، وفي تحديد الهوية الشخصية والاجتماعية، كما أنها مهمة في تشكيل اتجاهات الأبناء واكتسابهم قيما أساسية عادة ما تصاحبهم طوال حياتهم.

2.6.2- جماعة الرفاق:

بعد تقدم الطفل في سنه قليلا يشرع بالخروج جزئيا من نطاق الأسرة التي شكلت الأساس في معالم شخصيته ليقابل أشخاصا آخرين مماثلين له في المرحلة العمرية وهم زمرة الرفاق (مريزيق،2016، ص53)، وتعتبر هذه الجماعات آداة ضبط اجتماعي فهي تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الاتصالات التي يمكن القيام بها.(الصقور،2012، ص128)، إذ يصبح الرفاق نماذج سلوكية يمكن تقليدها، وتصبح جماعة الرفاق كذلك مصدرا لثواب وعقاب سلوك الطفل، ومقياس يقيس الطفل بواسطتها صلاحية سلوكه الخاص ومدى فعاليته، كما ويصبح الرفاق مصدرا للتفاعل الاجتماعي ومتنفسا لمشاعر الغضب والعدوان التي غالبا ما تكبت في البيت، وتشكل جماعة الرفاق أحد الأوساط الاجتماعية التربوية الرئيسية التي تؤثر في الفرد على مختلف المستويات الشخصية والعقلية والأكاديمية، وهي تلعب دورا هاما في اكتساب كثير من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات، وعادة ما يكون تأثير الجماعة غير مقصود أو غير مباشرة للفرد حيث يبدأ ظهور هذا التأثير في تطور شخصية الطفل (أبو جادو، 1998، ص 238).

3.6.2- رياض الأطفال:

لا أحد ينكر أهمية الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل عن باقي المراحل العمرية في تكوين الأساس الذي تبنى عليه جميع الخصائص اللاحقة، ففيها يتم تشكل شخصية الطفل ووضع البذور الأولى لبنائه وغرس التقاليد، ومن هنا يبرز دور الحضانة ورياض الأطفال في عملية التربية، ولقد كان الهدف

الأساسي في إنشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر احتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن إلى العمل في المصانع على أثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن التاسع عشر، ثم تطور الأمر من مجرد حضانة إلى تربية شاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم ، كما اكتشف أنه يمكن للروضة أن تلعب دورا تعويضيا بالنسبة لأطفال الفئات المحرومة اقتصاديا واجتماعيا، حيث أنها تقدم لهم البيئة التربوية قبل المدروسة بهدف آخر ألا وهو إعداد الطفل نفسيا واجتماعيا وعقليا للمدرسة الابتدائية وتعويده على نقل مناهجها وطريقة عملها وجوها العام(أبو جادو،1998،ص229).

إن الروضة تساعد الأطفال على التوافق مع البيئة فهي تهيئ فرصا للأطفال للقيام بنشاطات تتوافق مع مرحلة نموهم، والتي تساعد على نمو أجسادهم وحواسهم و قدراتهم العقلية، أي أنها تساهم في بناء شخصية الطفل وتجعل بينه وبين المجتمع ألفة.

4.6.2- المدرسة:

حين يبلغ الطفل السادسة من عمره يرسل إلى مؤسسة اجتماعية أخرى هي المدرسة ليربى تربية مقصورة تعتمد الاستقلالية والعقلانية وتقلص النموذج الذاتي، ولا شك أن في الجو المدرسي تنمو شخصية الطفل وتتم عملية إخراجه إنسانا جديدا منتجا في المجتمع، ولكن هذه المهمة ليست بالأمر اليسير على المدرسة ما لم يكن هناك توازنا وانسجاما في أهداف المدرسة التربوية و أهداف برامجها ومناهجها، وفي سلوك معلميها وطريقة تدريسهم وبين مجمل الأهداف التنموية في المجتمع(بيومي وناصر،2003، ص 269)، وقد عرف التربويون والاجتماعيون المدرسة على أنها مؤسسة تربوية اخترعها الإنسان من أجل أن تتولى تربية النشئ، وهي الإدارة والآلية والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التمركز حول الجماعة، وهي الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد الإنسان إنسانا اجتماعيا وعضوا عاملا في المجتمع(الصقور،2012، ص 125).

5.6.2- المؤسسات الدينية:

تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها ثبات وايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد و الإجماع على تدعيمها، فهي تعلم الفرد و الجماعة التعاليم الدينية و المعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة أفراد المجتمع و البشرية جمعاء، وإمداد الفرد

بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينية، فهي مصدر إشباع رئيسي للروح الإنسانية من خلال نزول الديانات السماوية التي دعت إلى الخلق القويم والعبادة الخالصة لله، فأصبحت أماكن العبادة ليست مجرد أماكن لأداء الصلوات، و إنما امتد دورها ليشمل كافة مناحي الحياة الأخرى حيث اهتمت بنشر الفضيلة و تربية النشئ و الكبار من خلال اكتسابهم القيم الدينية النافعة لهم وللمجتمع بالإضافة إلى تعزيز الاتجاهات البناءة ومحاربة الاتجاهات الهدامة، فحاربت البدع و الخرافات و الشعوذة ودعت إلى العلم و المعرفة من خلال الاهتمام بالمحاضرات و الندوات و اللقاءات التي تدعو إلى الإيمان والعمل، وكما اهتمت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و بتحسين العلاقات و التفاعلات بين الناس سواء داخل المسجد أو خارجه، فهو أي (المسجد) محور نشاط المجتمع(الصقور،2012 ، ص 136).

وتقوم دور العبادة بدور فعال في تربية الطفل وتشكيل شخصية من خلال تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع، والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي، واكتساب الطفل قيما واتجاهات ومعارف دينية واجتماعية وخلقية وثقافية متنوعة وبالتالي تنمية الضمير لدى الفرد والجماعة.

6.6.2- وسائل الاعلام:

من الملاحظ في حياتنا المعاصرة أن دور وسائل الإعلام قد تعاظم بشكل هائل، حيث أن كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، فمن خلال بعض الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام وعرض النماذج مثلا ، وهذه النماذج قد تكون نماذج شخصية يتمثل فيها سلوك معين لشخص يشغل مكانة اجتماعية معينة، وقد تكون هذه النماذج مختلفة، وأي كان شكل هذه النماذج، فإنها إما تكون ايجابية فيضمن عرضها دعوة صريحة للاقتداء بها، أو أن تكون سلبية يتضمن عرضها دعوة صريحة بنقدها وعدم تقليدها(أبو جادو ، 1998 ص ص 234،235)،وتمثل وسائل الإعلام أدوات جماهيرية للتواصل بين الطفل و العالم الخارجي، وقد تطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة خصوصا في الجانب المرئي وتوفرت العديد من الخيارات لدرجة أننا نجد بعض الأطفال لا يعرف الشارع، ولا يتفاعل مع المدرسة ولا يخالط أسرته وجل مادته المعرفية و ثقافته الشخصية مصدرها وسائل الإعلام، لذلك يمكن تصنيف وسائل الإعلام بأنها المؤثر الأول والأقوى على الطفل.

7.2- علاقة الثقافة بالشخصية:

يرى كل من **ماكيفر وبيدج** أن العلاقة بين الثقافة والشخصية تتضمن من جهة التراث الاجتماعي الشامل بالفرد، ومن جهة أخرى الصفة الكاملة للفرد، والشخصية على حد تعبيرهما هي كل ما مر بالفرد من تجارب في الماضي والحاضر بشرط أن يفهم هذا الكل كوحدة ، ذلك أن الشخصية تستوعب هذا الكل المنظم من العمليات الإطرادية المتعلقة بالفرد، وإذا كانت الثقافة هي الجانب الجماعي من الشخصية، فإن الشخصية هي الجانب الذاتي من الثقافة، وهذا يعني أن شخصيات الأفراد الاجتماعية لا يمكن أن تنمو بطرق يرضى عنها المجتمع ما لم تحدث الاتصالات الأساسية بين أفراده، فأثناء نمو الفرد الاجتماعي يدخل في اتصالات مع الكثير من الجماعات التي تحدد له بدورها ما سوف تكون عليه شخصيته ، فالفرد بدون عضويته للجماعات التي يعيش فيها وتحيط به، أي التي تشكل وسطه الاجتماعي لا تنمو شخصيته. (السويد،1991 ،ص 198)

وعلى هذا الأساس فإن العلاقة بين الثقافة وتكوين الشخصية علاقة وثيقة، وهي تتم من خلال عمليات التفاعل بين الأفراد بعضهم وبعض وتفاعلهم مع البيئة التي يعيشون فيها، والأفراد لا تنمو شخصيتهم إلا في محيط ثقافي، وعن طريق اكتساب الأفراد للنظم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع الذي يعيشون فيه، وإذا كانت أساليب السلوك المكتسبة التي تسود حقيقة، فإن عملية الاكتساب هذه تأخذ صورة التطبيع الاجتماعي أو التثقيف الاجتماعي، فعملية التطبيع الاجتماعي هي عملية تكوين الشخصية الإنسانية ذات الطابع المعين العام وبالخاص، وهذه الشخصية الإنسانية يختلف تكوينها واتجاهاتها وقيمتها من ثقافة إلى أخرى حسب مكونات هذه الثقافة وأنماطها، فلكل مجتمع نموه التاريخي وقيمة و حاجاته ومطالبه، وأنماطه الثقافية العامة، فالأسترالي المولد تختلف شخصيته عن شخصية الأمريكي، وشخصية أبناء فرنسا تختلف شخصيتهم عن شخصية المستوطنين الفرنسيين في كندا مثلا، وحتى الاختلافات في الثقافات الفرعية من شأنها أن تحدث اختلافات واضحة بين الأفراد فشخصية نجوم السينما تختلف عن شخصية العلماء الذين يكرسون حياتهم للعلم على الرغم من انتمائهم جميعا لمجتمع واحد(غنيم،1983،ص30).

وللثقافة أثر كبير في كافة جوانب الشخصية لأن الثقافة نسق الحياة، وهي انسانية بكل معانيها وفي بعديها المادي والمعنوي.

1.7.2- أثر الثقافة في الناحية الجسمية: إن الثقافة السائدة في شعب من الشعوب كثيرا ما تجبر الفرد على أعمال أو ممارسات قد تضر بالناحية الجسمية ضررا كبيرا فمثلا كانت العادة في الصين في بعض الطبقات المرفهة أن تثنى أصابع الأنثى وتطوى تحت القدم، وتلبس حذاء يساعد على إيقاف نمو قدميها ويجعلها تمشي مشية خاصة وكانت هذه المشية الخاصة في نظرهم وصغر القدم من علامات الجمال، ومعنى ذلك أن الجماعة التي يعيش الفرد بينها والثقافة التي يترعرع فيها هما اللتان تحددان معايير الجمال و تقرران ما إذا كانت هذه الصفة الجسمية أو تلك ذات قيمة جمالية أم لا، وتختلف المجتمعات اختلافا واسعا في الصفات الجسمية المحتمل اعتبارها من صفات الجمال والجاذبية، فمعظم القبائل تعتبر السمنة من صفات الجمال والجاذبية، ، ومما يبين أيضا أثر الثقافة في الناحية الجسمية أيضا ما يشيع عند بعض الشعوب البدائية من ممارسات مؤلمة ضارة بالجسم كالتجويع والتعطيش و التعذيب وغير ذلك

2.7.2- أثر الثقافة في الناحية العقلية:

تتدخل ثقافة القوم في مضمون أفكار الأفراد، ومعتقداتهم ، وآمالهم ، ومخاوفهم وقيمهم، بل في طرق تفكيرهم نفسها أيضا، فلا جدال في أن الثقافة تؤثر في الناحية العقلية للشخصية، خاصة الناحية المعرفية الفكرية، ويتم غرس الأفكار عند الطفل سواء في المجتمع البدائي أو المتحضر عن طريق الأسرة ولذلك يمكن القول أن أهم وظائف الأسرة مساندة التركيب الاجتماعي و تأييده، وفي المجتمع المتحضر تشترك مع الأسرة في غرس الأفكار و تشكيل العقليات هيئات متعددة كالمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.

3.7.2- أثر الثقافة في الناحية الانفعالية (المزاجية):

تتضمن الناحية المزاجية تلك الاستعدادات الثابتة نسبيا المبينة ما لدى الشخص من الطاقة الانفعالية والدوافع الغريزية التي يزود بها من بداية طفولته، والتي تعتمد على التكوين الكيميائي والغددي والدموي وتتصل اتصالا وثيقا بالنواحي الفسيولوجية والعصبية، ولقد أثبتت الدراسات الثقافية أن العوامل الوراثية، وإن كانت تلعب دورا كبيرا في مزاج الشخصية وانفعالاتها لا تقوم وحدها بالدور الحاسم، فالثقافة أيضا لها دور كبير في التأثير على الجانب الانفعالي العاطفي للفرد، فكثيرا ما تتفاعل عوامل المحيط الاجتماعي و الثقافي مع هذا الجانب الانفعالي فتجعله يتشكل ويتنوع تبعا لها، ولا بد أن نوضح أن الثقافة لا تغير نوع أو طبيعة الانفعالات نفسها، بل تؤثر في كيفية التعبير عنها، أي في تحديد وتعيين الظروف و المواقف التي تثيرها وفي اتجاهها ودرجتها ومداها وقيمتها، أي أن للثقافة دورا إلزاميا جبريا في تنميط الانفعالات

(تكوين أنماط خاصة بها)، فالقبائل البدائية في جزر أندمان في نيوزيلاندا الجديدة يذرفون الدموع مدرارا عندما يتقابل الأصدقاء بعد الغياب أو عند يتصالح فريقان متحاربان، ويرد الياباني على تعنيف رئيسه له بابتسامة ، كما تختلف الثقافات في التعبير عن الانفعالات عند موت شخص عزيز(اسماعيل،2011، ص82،83).

4.7.2- أثر الثقافة في الناحية الخلقية:

أشرنا من قبل إلى أن هناك صلة كبيرة و تداخلا مستمرا بين النواحي الخلقية و العقلية و المزاجية للشخصية، وأنه من الصعب أن نفصل بينهم، غير أنه من الواضح جدا أن النواحي الخلقية أقرب كثيرا من الناحتين الأخرتين للشخصية إلى عوامل البيئة والوسط الاجتماعي و الثقافة المهيمنة على الفرد فالنواحي المزاجية والعقلية هي المواد الخام التي تبنى عليها الصفات الخلقية، ولذا فإن الأخلاق السائدة في المجتمع هي المحصلة الناتجة من تفاعل القوى المزاجية والعقلية مع العوامل البيئية الاجتماعية والثقافية، وكل ثقافة يسري فيها تيار ثقافي خاص ينساق فيه الفرد متأثر بالمعايير الأخلاقية السائدة من ناحية الخير والشر، والصواب و الخطأ، وما يجوز وما لا يجوز، والسلوك الشاذ في ثقافة ما قد يكون سلوكا عاديا بالنسبة لمعايير وقيم ثقافة أخرى، فالسرقة مثلا تعتبر في المجتمعات الحديثة من الجرائم ولكنها كانت مباحة في الكثير من الشعوب البدائية و القديمة حيث كانت تعتبر نوعا من البطولة(اسماعيل ،2011، ص 83،84).

خلاصة:

إن الأفراد لا تنمو شخصيتهم إلا في محيط ثقافي وعن طريق اكتسابهم للنظم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع الذي يعيشون فيه، فعن طريق عملية التطبيع الاجتماعي تتكون الشخصية الانسانية، حيث يتحول الفرد إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع مؤسسات المجتمع، فبعد فترة اختلاط الطفل بالمجتمع الصغير من حوله والمتمثل بالأسرة وجماعة الرفاق، ينتقل إلى التفاعل والتعامل مع المجتمع الأكبر وذلك من خلال انخراطه في رياض الأطفال والمدرسة ودور العبادة، فيتفاعل مع الشخصيات المختلفة من المجتمع بكافة شرائحه ويتعلم منهم أساليب التعامل مع أفراده والتكيف معه، فيسهم ذلك في تنمية وصقل قدراته ومهاراته وتتشكل معالم شخصيته، ونظرا لظهور الاعلام الجديد وانتشار القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي استحوذت على وقت الطفل وعقله فأصبحت هي الأخرى من أقوى العوامل المساهمة في تشكيل شخصيته وكل هذه العوامل تلعب دورا فعالا في التنشئة الثقافية للطفل من خلال إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية.

الفصل الثالث:

الطفل وتحديات الثقافة الاعلامية

تمهيد

أولا- الطفل

1.1- مفهوم الطفل

2.1- مراحل الطفولة

3.1- حاجات الطفولة

4.1- خصائص مرحلة الطفولة المبكرة

ثانيا- تحديات الثقافة الاعلامية

1.2- مفهوم الاعلام

2.2- خصائص الاعلام

3.2- وظائف الإعلام

4.2- علاقة الإعلام بالثقافة

5.2- مصادر الثقافة الإعلامية

6.2 - الآثار السوسيولوجية للثقافة الاعلامية

7.2 - استراتيجية الثقافة الإعلامية

تمهيد

تعد مرحلة الطفولة نقطة الانطلاق في مسيرة الفرد لتكوين شخصيته المستقبلية، فهي المرحلة التي تتحدد فيها مسارات نمو الطفل جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، إذ تشهد هذه المرحلة قابلية الفرد للتأثير والاكتساب بشكل يساعده على تكوين شخصيته بصورة تترك آثارها في حياته المستقبلية، فمرحلة الطفولة من المراحل الحاسمة في تكوين ونمو شخصية الفرد، حيث يبلغ تأثره بالثقافة والمحيط الخارجي الذي يعيش فيه، فيتأثر الطفل في نموه بالأفراد الذين يتفاعل معهم وبالمجتمع القائم الذي يحيا في اطاره، فمما لاشك فيه أن الاعلام الجديد بأشكاله المختلفة من أقراص مدمجة وأقراص ضوئية والتلفزيون الرقمي والحاسوب وأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ومحتوى الهاتف الذكي واللوح الالكتروني والقنوات الفضائية التي تبث عبر الأقمار الصناعية خاصة المخصصة للأطفال وغيرها جعل الطفل يعيش في عالم متغير يختلف كثيرا عما كان عليه من قبل، إنه عالم معلوماتي متقدم يتميز بخصائص حضارية لم يسبق لها مثيل من التنوع والسرعة وتجاوز الحدود الثقافية حولته إلى شاشة صغيرة يمكن من خلالها تسويق ثقافات المجتمعات المختلفة عبر مشاهدة برامج وحصص ومسلسلات وأغاني وأفلام وخاصة أفلام الكارتون وغيرها من البرامج عبر القنوات الفضائية المخصصة لأطفال من خلال التلفزيون أو اللوح الالكتروني أو الحاسوب أو الهاتف النقال لأنه أصبح لكل قناة موقع على الانترنت.

حيث تطرقت في هذا الفصل إلى أهم مراحل الطفولة وحاجات الطفولة وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة، ثم التعرض الاعلام الجديد من خلال التطرق إلى خصائص الاعلام الجديد، وظائفه، علاقة الاعلام الجديد بالثقافة، ثم مصادر الثقافة الاعلامية.

أولا: الطفل

1.1- مفهوم الطفل

- **لغة:** وهو الصغير من كل شيء، وأصل اللفظ من الطفولة أو النعومة، فالوليد طفالة ونعومة حتى قيل الطفل هو الوليد ما ذام رفضا (ناعما) وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى والفرد والجمع والمصدر كلمة طفولة(كافي، 2015، ص 81).

اصطلاحا:

كما جاء في **وثيقة حقوق الطفل المادة الأولى:** "أن الطفل هو كل انسان لم يتجاوز الثامن عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه" (الدليمي، 2012،ص33).

تعرف على أنها: "فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى" (شكري وآخرون، 2009،ص154).

ويعرف علماء الاجتماع الطفل، واختلفوا في تعريفه على ثلاثة أوجه.

الأول: "الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية، وتبدأ من الميلاد حتى بداية طور البلوغ"

الثاني: "أن الطفولة تتحدد حسب السن، حيث يسمى الطفل طفلا من لحظة ميلاده حتى سن الثانية عشر من عمره"

الثالث: "الطفولة هي فترة الحياة من الميلاد حتى الرشد، وتختلف من ثقافة إلى أخرى وقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج" (كافي، 2015،ص ص81-82)

وهنا نجد أن علماء الاجتماع اتفقوا على بداية مرحلة الطفولة واختلفوا في متى تنتهي هذه المرحلة.

وقد أشار عبد الحميد (2012) "بأن الطفولة هي المرحلة من الولادة حتى البلوغ" ص8.

قال تعالى: "**والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء** " النور الآية 31.

وقال تعالى: "**وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم**" النور الآية .59

2.1- مراحل الطفولة:

من خلال التجارب التي مرت بها المجتمعات البشرية رأى المهتمون بأمور المجتمع والثقافة أن مرحلة الطفولة هي أهم مرحلة من عمر الإنسان لأنها بمثابة الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصيته من جميع نواحيها العقلية والجسمية والاجتماعية والدينية، وقد جرت عادة أكثر العلماء والمربين تقسيم مراحل الطفولة إلى الأقسام التالية:

1.2.1- مرحلة الرضاعة: منذ الولادة حتى السنة الثانية:

تعد السنتان الأولى والثانية من عمر الطفولة عظيمة الأهمية نظرا لما يحدث فيها من نمو جسمي وعقلي ووجداني يعد أساسا لكل ما يلي ذلك من نمو، إذ ينمو الطفل في هاتين السنتين إلا ثلاثة أمثال وزنه عند الولادة، كما ينمو الدماغ نموا لا يعادله أي نمو في السنوات الأخرى، والطفل عند الولادة يتصل بالعالم الخارجي عن طريق غرائزه وحواسيه، ولكنها تكون ضعيفة وغير معقدة في بادئ الأمر ثم تقوى وتشتد بعد ذلك بتأثير التجارب والخبرات المختلفة، وعليها يعتمد في نموه من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والخلقية وغيرها من نواحي نموه (عثمان، 1982،ص8)، وتعتبر مرحلة الرضاعة أهم مراحل الطفولة حيث يوضع فيها أساس الشخصية فيما بعد، وكما يقول **هاد فيلد** Hadfield فإن هذه المرحلة والمرحلة التي تليها مباشرة يوضع فيها أساس الشخصية، فإذا كانت عوامل النمو سليمة ومواتية كان نمو الشخصية سويا.

2.2.1- مرحلة الطفولة المبكرة: من ثلاث سنوات إلى ست سنوات:

ويطلق عليها البعض اسم ما قبل المدرسة، وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة ويفضل البعض اسم مرحلة الطفولة المبكرة، حيث ينمو السلوك الانفعالي تدريجيا في هذه المرحلة من ردود الفعل العامة نحو سلوك انفعالي خاص متمايز يرتبط بالظروف والمواقف والناس والأشياء، حيث يزداد تمايز الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، ومن أهم مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه، وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء، ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة أن

الطفل يتوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية ويتقبل المعاني التي حددها الكبار للمواقف الاجتماعية وتعديل السلوك وتوافقه مع سلوك الكبار، كما يحب الطفل في نهاية هذه المرحلة أن يساعد والديه وأن يساعد الآخرين، كما يحرص على المكانة الاجتماعية ويهتم بجذب انتباه الآخرين ويميل إلى المنافسة، كما تتسم هذه المرحلة بقلة الخبرة لدى الأطفال يقابلها حب الاستكشاف والاستطلاع(نغيمس، 2010،ص184).

3.2.1- مرحلة الطفولة المتوسطة: من ست سنوات إلى تسع سنوات:

يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية إما قادما من المنزل مباشرة أو منتقلا إليها من رياض الأطفال، وتتميز هذه المرحلة بشكل عام باتساع الآفاق المعرفية والأكاديمية وتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب، وألوان النشاط العادية مع وضوح فردية الطفل واتساع بيئته الاجتماعية، واطراد عملية التنشئة الاجتماعية، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بتهذيب الانفعالات نسبيا عن ذي قبل تمهيدا لمرحلة الهدوء الانفعالي التالية، كما يتعلم الطفل كيف يشبع حاجاته بطريقة بناءة، وإن كانت تشاهد نوبات الغضب عند الطفل أحيانا وخاصة في مواقف الإحباط، كما تتكون العواطف والعادات الانفعالية ويبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل، كما يتميز الطفل في هذه المرحلة بخصائص النمو الاجتماعي متعددة حيث تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ويكون الطفل في هذه المرحلة مستمعا جيدا، ويتوقف سلوك الطفل الاجتماعي في المدرسة على نوع شخصيته والخبرات التي مر بها، تكون المنافسة في أول هذه المرحلة فردية ثم تصبح في آخرها جماعية، كما تتسع دائرة الميول والاهتمامات إضافة إلى نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة، كما ينمو الوعي الاجتماعي(أبو جادو، 1998، ص 68)

4.2.1- مرحلة الطفولة المتأخرة: من سن تسع سنوات إلى غاية اثني عشر سنة:

يطلق على هذه المرحلة ما قبل المراهقة، وتعد هذه المرحلة أنسب مراحل النمو الخاصة بعملية التطبيع الاجتماعي، وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو مقارنة بسرعته في المرحلة السابقة، وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح، وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات.(ملحم،2014،ص282)

3.1- حاجات الطفولة:

تمر الطفولة بمراحل مختلفة يحتاج الطفل فيها إلى اشباع حاجاته الأساسية جسدية كانت أم نفسية أو عقلية أو اجتماعية وذلك نتيجة طبيعة لنموه وضرورات أساسية في حياته حتى يتحقق له نمو طبيعي (القصيري،2014، ص173)، وتختلف حاجات الأطفال تبعا للاختلاف والتباين في القدرات والاهتمامات، ولذا يجب الوضع في الاعتبار عند اشباع هذه الحاجات مراعاة تلك الاختلافات حتى يتم العمل على تدعيم مهارات هؤلاء الأطفال وتحقيق السعادة لهم، وترتيبا على اختلاف وتنوع حاجات الطفولة فإنه من الصعب حصر هذه الحاجات أو تعديلها فليس من السهولة تحديد ما هو ضروري وما هو غير ذلك لأن ذلك يتأثر بعوامل عديدة منها نوع المجتمع وثقافته، وما يتضمنه من عادات وتقاليد وقيم وتراث حضاري وديني ومدى تقدم هذا المجتمع ونموه، وأنه كلما نجحت الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى لتقديم خدمات متنوعة ومتكاملة للأطفال وأدت دورها في اشباع احتياجات الأطفال لدرجة مناسبة أدى ذلك بدوره إلى نمو شخصية الطفل نموا طبيعيا وسويا.

وتتمثل حاجات الطفولة في جميع مراحلها سواء المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة في الحاجات التالية:

1.3.1- الحاجات المادية أو الجسمية: وتشمل هذه الحاجات المادية والجسمية للطفولة الحاجة إلى التغذية السليمة، الرعاية الصحية، واللباس والمسكن المناسب.

2.3.1- الحاجات المعنوية: وتشمل هذه الحاجات ما يلي:

- **الحاجة إلى الحب والمحبة:**

وهي من الحاجات المعنوية الهامة للطفل، حيث يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو يحتاج دائما إلى أن يشعر بأنه محب ومحبوب، وأن الحب متبادل ومعتدل بينه وبين والديه وأخوته وأقرانه، وهذه الحاجة ضرورية ولازمة لصحته النفسية، وكذلك الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنه موضوع حب واعتزاز الآخرين وهذه الحاجة تظهر مبكرا في نشأتها، ومن هنا فإن الذي يقوم بإشباعها خير اشباع هما الوالدان حيث يمنحان طفلهما الحب والود والاحترام المتبادل، فالطفل في السنوات الاولى من حياته يكتسب الكثير

من الخبرات التي تساعده على النمو السليم، فاذا كان الطفل يعيش في جو عائلي هادئ يسوده العطف والحب والحنان والطمأنينة يستطيع النمو نموا سليما ويتكيف مع نفسه ومع الآخرين.

- **الحاجة إلى الشعور بالأمن:**

يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع، و الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية الممهدة له، فالمجال الذي ينشأ فيه الطفل يؤثر تأثيرا كبيرا هائلا في نموه، فاذا ساعده هذا المجال على اشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، اثر ذلك كثيرا في سلوكه وفي مظاهر واساليب تكيفه.(الداهري،2008،ص108)

- **الحاجة إلى الانتماء:**

إن شعور الطفل بأنه مهمل أو منبوذ وغير مرغوب فيه من أقوى عوامل القلق والتوتر لديه، وتنتج هذه المشاعر لدى الطفل من احساسه بالإهمال وعدم العمل على راحته والعناية به، وتبرز أهمية تلك الحاجة لأن الإنسان يولد بعدد من الاستعدادات والقدرات المحدودة التي تمكنه من الحياة معتمدا على نفسه فقط في طفولته، ومن أهم شروط اشباع حاجة الطفل إلى الانتماء أن يتقبل الطفل أسرته أو جماعته التي يشترك في عضويتها وأن تتقبله الأسرة والجماعة، والحاجة إلى الانتماء تدفع الطفل إلى المسايرة والتوافق مع الأسرة أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية.

- **الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية:**

يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء، ويحدد كل مجتمع هذه المعايير، وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها لتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه ومع المجتمع. (موسى، 2010، ص62).

- **الحاجة إلى اللعب:**

يرجع اهتمام الأطفال باللعب في هذه المرحلة إلى أهمية اللعب ذاته، حيث أنه عبارة عن نشاط يقوم به كي يخرج ما بداخله من طاقة وإحساس، وفيه أيضا إرضاء للطفل وإدخال السعادة عليه، واللعب له دور حيوي في نمو الطفل وتطوير شخصيته، ويسهم في إنجاز وتحقيق عدد من الوظائف الهامة تتمثل في تحقيق النمو على مختلف المستويات سواء على المستوى الفسيولوجي أو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي للطفل، وقد تنبه الكثير من العلماء إلى أهمية اللعب حيث أشار **هورتون بول** 1976 إلى أنه من خلال اللعب يتعلم الطفل ممارسة الأدوار الاجتماعية، ويتعلم السلوك الاجتماعي عن طريق مجموعة من الأساليب السلوكية التي عليه أن يمارسها في المواقف الاجتماعية المختلفة، وأشار أيضا إلى أن هناك ألعابا ناجحة، ومن الممكن أن تؤدي إلى اكتساب الطفل للمعايير الاجتماعية، حيث أن لعب الأطفال إنما يدل في أحد أوجهه على الأدوار التي يقلدونها، أما الوجه الآخر له فيعكس المعايير الاجتماعية التي يتعلمها الأطفال أثناء لعبهم(موسى، 2010، ص67).

4.1- خصائص مرحلة الطفولة المبكرة:

وتتمثل خصائص مرحلة الطفولة في مرحلة ما قبل المدرسة من (3-5) سنوات فيما يلي:

1.4.1- الخصائص العقلية: تتلخص الخصائص العقلية في مرحلة ما قبل المدرسة في الخصائص التالية:

- **الواقعية:**

يقصد بها أن الطفل يعيش بواقعية خاصة من نوعها والتي تختلف بدورها عن واقعية الكبار، وهذه الواقعية تتمركز حول الذات وتبتعد عن الموضوعية عن النظر إلى العالم الخارجي وذلك لعدم قدرة الطفل على التمييز بين الموضوعي والذاتي ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى مزج الأحلام بالواقع واسقاط مشاعره وأحاسيسه في كل ما يراه حوله، كما أنه يعتمد في تفكيره على الإلهام وليس المنطق ويدرك العالم من منظوره الخاص ولا يستطيع إدراك الزمن ويعتمد على حواسيه.

- **حب الاستطلاع:**

إن النمو العقلي للطفل في مرحلة الطفولة يتميز بحب الاستطلاع، حيث تتسع مداركه فيكتسب الطفل خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي ويكون ذلك عن طريق استعمال الحواس وربطها ببعضها مثل اللمس والنظر والسمع وكذلك عن طريق التفكير في حل مشكلاته اليومية فهو يمسك الأشياء بيديه ويفحصها.

- **الإيحائية وخصوبة الخيال والميل إلى التفكيك والتركيب:**

ويقصد بها إعطاء الأشياء والكائنات من حوله صفة الحياة وكأنها تحس وتشعر وتفرح وتحزن وتتألم مثلما يحس ويشعر ويفرح ويتألم، كما يعتقد أن الأشياء من حوله إرادة ورغبة، أما خصوبة الخيال فتعني أنه يتسم خيال الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة وهي التي تجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان الذي يخرجه من عالمه الصغير ويجعله ينسج عالم آخر مليء بألوان السحر وإشباع الحاجات والرغبات التي يقف فيها الكبار من حوله أمام اشباعها، أما بالنسبة إلى الميل للتفكيك والتركيب فيتم من خلال حب الطفل للاستطلاع ومعرفة الأشياء من حوله حيث تنمو لديه الرغبة في فك تلك الأشياء وإعادة تركيبها ثانية للتعرف عليها وإدراك سرها واكتشافها وهو بذلك يكتسب معلومات ومعارف أكثر من العالم الخارجي، والطفل يحاول فك لعبته إلى أجزاء ويدرس كل جزء فيها على حدى ثم يحاول تركيبها مرة أخرى عن طريق المحاولة والخطأ، ورغم أنه غالبا ما يفشل في إعادة تركيب الأشياء كما كانت عليه من قبل إلا أنه يجد لذة وشوقا كبير في فهمها(موسى ، 2010، ص ص52-53).

2.4.1- الخصائص الاجتماعية:

من أهم مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء، ومن مطالبه أيضا نمو الشعور بالثقة التلقائية والمبادأة والتوافق الاجتماعي ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة:

تظهر ألعاب الطفل تطورا اجتماعيا واضحا، ويكون لدى طفل هذه المرحلة صديق أو صديقين ولكن صداقتهم سرعان ما تتغير، وتتكرر المشاجرات بين الأطفال لعدم قدرتهم على التعاون، وتميل جماعات الطفل إلى أن تكون صغيرة، وتفتقر إلى التنظيم الجيد، ويستمتع أطفال هذه المرحلة بالألعاب

الدرامية، والتوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية وتقبل المعاني التي حددها الكبار للمواقف الاجتماعية وتعديل السلوك وتوافقه مع سلوك الكبار، ويحب الطفل في هذه المرحلة أن يساعد والديه وأن يساعد الآخرين، كما يحرص الطفل على المكانة الاجتماعية، ويهتم بجذب انتباه الآخرين وتكون الزعامة وقتية لا تكاد تظهر عند طفل ما حتى تكاد تختفي، ويشوب اللعب بعض العدوان والشجار، ويتمركز الطفل حول ذاته، ولا يهتم كثيرا بالآخرين، ويحب الثناء والمدح، كما يميل الطفل إلى المنافسة والاستقلال، وينمو الضمير الذي يتضمن منظومة التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوي، و يضطرب السلوك إذا حدث صراع أو تذبذب في معاملة الكبار، ويشوب بعض العدوان والشجار ويكون في شكل صراخ وبكاء ودفع وجذب وضرب وركل ورفض ويكون لأتفه الأسباب وسرعان ما ينتهي كل شيء ويعود الطفل إلى اللعب وكأن شيء لم يكن، يحب الطفل الثناء والمدح حيث يكون متمركزا حول ذاته، يميل إلى المنافسة في عامه الثالث وتبلغ ذروتها في الخامسة، يظهر أيضا العناد ويكون في ذروته حتى العام الرابع (شحاتة ، 2008، ص12،13).

أما المطالب التربوية لعملية التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالنمو الاجتماعي ومظاهره تؤكد على ضرورة توجيه الطفل ليدرك معنى المجتمع وتقوية الميل الاجتماعي عنده وتعليمه المعايير الاجتماعية السليمة، وأن يراعي الكبار أنفسهم آداب السلوك حتى يكونوا قدوة حسنة، والحرص على عدم اتباع أساليب التربية الخاطئة والثبات وعدم التذبذب في معاملة الطفل، والعمل على تجنب الظروف التي تؤدي إلى نبذ الطفل وتحاشي التسلط والسيطرة وفرض النظام بالقوة، والاهتمام بتنمية الضبط الذاتي للسلوك والتأكيد على أن العقاب وسيلة غير ناجحة للإصلاح، واستبدال ذلك بالثواب والحوافز وتوفير الدور الاجتماعي الهادئ وإشباع حاجة الطفل إلى الرعاية والتقبل والحب والحنان والفهم من قبل الوالدين والأقران بما ييسر النمو السوي للشخصية. (أبو جادو، 1998، ص ص65،66)

3.4.1- الخصائص الانفعالية:

يتطور النمو الانفعالي تدريجيا في هذه المرحلة بحيث يتمايز سلوك الطفل انفعاليا في هذه المرحلة ويرتبط بالظروف والمواقف والناس والأشياء، وتؤثر وسائل الإعلام في النمو الانفعالي لطفل هذه المرحلة خاصة بعد دخول الأجهزة السمعية والبصرية إلى الأسرة، وتتكون العادات الانفعالية بالتدريج حتى نهاية هذه المرحلة، ويمكن النمو اللغوي والنمو الحركي للطفل من التعامل مع المواقف المحبطة ومن اشباع

حاجاته وكلما زادت قسوة العقاب على العدوان في الطفولة المبكرة كلما زاد التعبير عن العدوان ولو على شكل كامن (عدوان خيالي)، وقد يستغرق الطفل القلق في أحلام اليقضة، حيث تتميز أحلامه الليلية بالقلق كما أنها ترتبط بالخبرات المباشرة وقد يصاحبها البكاء، وفي هذه المرحلة ومن خلال الحياة اليومية يتعلم الأطفال التعبير عن انفعالاتهم، ويتميز الطفل بالتمركز حول ذاته حيث يلح كثيرا في طلباته ويكون واعيا لتأثير انفعالاته على الوالدين(ملحم، 2004، ص ص256-257).

4.4.1- الخصائص الجسمية:

يتحدد النمو الجسمي بالتغير الكمي والنوعي لجسم الكائن حيث يتفاوت الأطفال فيما بينهم من حيث الطول والوزن باختلاف الموروثات والمستوى الاقتصادي والثقافي، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الحركات الأساسية، حيث يحقق الطفل مزيدا من التحكم والسيطرة على قدراته الحركية (ملحم، 2007، ص230)، كما يصف الطفل ذاته في هذه المرحلة بخصائص جسمية، وبما يمتلكونه من أشياء كأن يصف الطفل ذاته بأنه طويل سمين عنده دراجة وكرة ومفهوم ذاته هذا يؤثر في سلوكه.

5.4.1- الخصائص الفيزيولوجية:

تتطور أجهزة الجسم المختلفة ووظائفها بشكل ملحوظ في هذه المرحلة ويطرد نمو الجهاز العصبي، ويزداد وزن المخ حتى يصل في نهاية المرحلة إلى حوالي 90% من وزن الراشد، ويصبح التنفس أعمق وأبطأ عن ذي قبل، كما يزداد ضغط الدم بشكل ثابت، وتتباطأ نبضات القلب وتصبح أقل تغيرا، ويتم ضبط الإخراج تماما بمساعدة الكبار وتذكيرهم له بين الحين والآخر خاصة إذا كان منهمكا في اللعب، وتتطلب الحاجات الفيزيولوجية للطفل زيادة في النشاط الجسمي وطول فترة اليقظة، ويتعلم الطفل التوافق مع نمط اليقظة والنوم السائد في المجتمع والذي يتفق مع النور والضجيج نهارا والظلام والهدوء ليلا، ويزداد حجم المعدة ويكون الطفل قادرا على هضم الغذاء الجامد(ملحم، 2004، ص235).

6.4.1- الخصائص المعرفية:

يكون النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة سريعا، ويميل الطفل بفعل مجموعة من التغيرات التي تطرأ عليه إلى الحرية ومحاولة التعرف الى البيئة التي تحيط به وتشهد لغته في هذه المرحلة أيضا تطورا ملحوظا وفي هذه المرحلة ينمو وعي الطفل بالانفصال والاستقلالية ويزيد معها فضوله وحبه

للاستكشاف، وهو في هذه المرحلة اكتسبوا معلوماته حول العالم الخارجي عن طريق حواسه والاسئلة والاستفسارات الموجهة للمحيطين به لمعرفة المزيد عن العالم الخارجي، ويبدأ الطفل بتكوين ما يسمى ببنك المعلومات، كما تتطور لدى الطفل نماذج من المهارات التي تسمى بالذكاء العامة اضافة الى استقرار وثبات مهارات اخرى مثل الإدراك والذاكرة والتعلم وحل المشكلات، ويبدأ الطفل في تكوين المفاهيم المعرفية المختلفة، وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل تدريجيا خصائص المنطق وذلك في إدراكه حركة الأشياء والعلاقات بينها وخلال هذه المرحلة يتحكم الطفل جيدا في استخدام اللغة التي تعتبر مهمة جدا في تطوير القدرات العقلية له.

كما يقوم الطفل في هذه المرحلة ببناء مفهوم خاص لبعض المفاهيم كالعدد والسبب والنتيجة ويميل إلى التفكير فيما يمر به من خبرات ليكتشف معناها كما أنه يستطيع تصنيف الأشياء المألوفة ويتمكن من العد من واحد الى 10 ويبدو عليه تحسن في مهارات الذاكرة، ويستطيع تصنيف الأشياء بناء على خاصية الحجم والشكل والاستخدام كما تتسع في هذه المرحلة ذاكرة الطفل الطويلة المدى ويصبح أكثر انهماكه في التفكير الرمزي.(الداهري، 2008،ص 293)

7.4.1- الخصائص النفسية:

بالرغم من انتماء **أريكسون** لمدرسة التحليل النفسي وتأثيره بوجهة نظر فرويد إلا أنه طور نموذجا للنمو النفسي خاص به تميز بالشمول والإنسانية يختلف عما طرحه فرويد في نظريته عن النمو النفسي والتي بناها في ضوء علاقة الطفل بأبيه وأمه، بل نظر أريكسون إلى النمو النفسي في سياق اجتماعي أكثر اتساعا وشمولا وضمن إطار من التراث الثقافي للأسرة مما جعله يتحدث عن نمو نفسي اجتماعي واتخذ موقفا تفاؤليا من مسألة إمكانية النمو السليم مشيرا إلى أن كل كائن بشري يملك إمكانية انتاج السلوك الخير أو السوي(ملحم، 2004، ص255).

ثانيا: تحديات الثقافة الاعلامية:

1.2- مفهوم الاعلام:

يعرف **الاعلام** بأنه عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم واقناع مختلف فئات الجماهير التي تستقبل مواده المختلفة وتتابع برامجه وفقراته(الشريف، 2014، ص7).

كما يعرف على أنه: «تسخير التكنولوجيا في نشر الأخبار والمعلومات والمعارف من خلال عملية دمج وسائل الإعلام القديمة مع الأدوات الرقمية وشبكة المعلومات العالمية بما يحقق الاتصال التفاعلي بين المرسل والمستقبل بسرعة فائقة عبر تكنولوجيا الأنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية التي تستخدم تقنية الويب» (هزوان، 2012 ،ص14).

ويعرفه قاموس (Webopedia) على أنّه: «مصطلح عام يطلق على العديد من الأشكال المختلفة للاتصال الإلكتروني الجديد مقارنة بأشكال الإعلام القديمة، والتي تشمل الصحف المطبوعة والمجلات، والتي تعتمد على العروض الثابتة من النصوص والرسوم لذا نجد أشكال الإعلام الجديد تتضمن مواقع الأنترنت، البث الصوتي والمرئي عبر الانترنت، غرف الدردشة (الحوار)، البريد الإلكتروني، مجتمعات الأنترنت، إعلان الانترنت، الأقراص المضغوطة CD، والأقراص الضوئية ذات السعة التخزينية الأعلى DVD، البيئات الافتراضية، البث الفضائي، آلات التصوير الرقمية، الحاسبات المحمولة.»(عقيليه، 2015،ص 15).

كمل يعرف **الشميمري** الإعلام على أنّه: «هو ذلك الإعلام الذي نشأ على منصة الكومبيوتر كنتيجة للاندماج الذي حدث بين الحاسبات والشبكات، وأن من أهم نتائج الثورة المعلوماتية التغيرات الكبرى في الصناعة الإعلامية وأنماط استهلاك المعلومات وإنتاجها ونشرها، والتشارك في مضامينها(الشميمري، 2010،ص33).

يجب الإشارة إلى أن الجدة التي يتسم بها الإعلام اليوم هي جدة نسبية بمعنى أنّه ربما يكون جديدا اليوم، ولا يكون جديدا في الغد، وأن ما نراه اليوم قديما كان جديدا بالأمس.

2.2- خصائص الاعلام:

- **الديمومة أو الإستمرارية:(Permanency):**

المقصود هنا ديمومة واستمرار المنتج الإعلامي بأنواعه المطبوع والمسموع والمرئي لفترة أطول دون أن يلحقه الضرر أو التلف، ففي السابق احتاجت المحطات التلفزيونية والإذاعية مكتبات للأفلام والشرائط ذات مساحة كبيرة، وكان يحدث أن تضييق هذه المخازن بمحتوياتها فتضطر إدارة المحطة أو الصحيفة على الإقدام على خطوة غاية في الخطورة تنطوي على خسائر مادية وتراثية وثقافية لا تعوض تتمثل في التخلص من أقدم الأفلام أو الأشرطة بإتلافها دونما إدراك أن القديم هو أكثر أهمية وقيمة وبمثابة كنز وثائقي ومعلوماتي ثمين لا يقدر بثمن(إسماعيل، 2014،ص26)، ويمكننا أن نقصد بالديمومة هنا دوام تدفق الخبر على مدار الساعة، فالإرسال الإذاعي والتلفزيوني لم يعد يتوقف ليلا، والصحيفة لها موقعها الإلكتروني، ورسائل المحمول تصل في أي ساعة، والشبكة العنكبوتية (الانترنت) لا تنقطع عن بث المعلومات نهارا وليلا.

- **التحرر من السلطة:**

بعد أن كان المواطن في كثير من دول العالم الثالث يتجه إلى إذاعات الدول الغربية لمعرفة ما يدور في بلده أصبح بإمكانه عن طريق القنوات الفضائية أن يعرف ما كان يحلم بمعرفة جزء منه عن طريق وسائل الإعلام الخارجية التي لا تخضع للرقابة من قبل سلطات بلده.(شقرة، 2014،ص56).

- **اجتياز الحواجز السياسية والثقافية:**

أصبح العالم في منظومة الإعلام المعاصر غرفة صغيرة كل من فيها يعرف كل شيء عن الآخر الموجود فيها، لقد وضع الإعلام المعاصر الناس من مختلف الثقافات أمام بعضهم البعض إلا تعبيرا عن إدراكها لأهمية الاتصال الثقافي العالمي. (الشمالية وآخرون، 2015،ص71).

- **التنوع المعلوماتي وإتاحة حرية الاختيار:**

في ظل هذا الانفجار المعلوماتي يقدم الإعلام الجديد معلومات متنوعة تتسم بضخامة في الكم والكيف غير مسبوقة، ويجعلها في متناول الجميع دون مقابل سواء أكانوا فرادى أو جماعات، ومع

الانعتاق من قيود الاحتكار الرسمي للمعلومات والأخبار أهم سمات وخصائص الإعلام المعاصر أصبح المتلقي قادرا على الاختيار بين الرسائل الإعلامية التي تقدم له سواء كانت مطبوعة أو مسموعة أو مرئية أو إلكترونية كما أصبح قادرا على اختيار أو انتقاء ما يريد، وترك مالا يريد من المحتوى الإعلامي الذي تصنعه هذه الوسائل(إسماعيل، 2014،ص28).

- **التدويل أو الكونية:**

إن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، وذلك كي تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة، وتعقب المسارات التي يتوقف عليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية جيئة وذهابا من الأقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم.(المشهداني، 2014،ص193) وهذه السمة تضفي الكثير من المميزات على التواصل العلمي والتقني في مجال تبادل الخبرات ومن ثم يكون التواصل عالميا. (هزوان، 2012،ص16).

3.2- وظائف الإعلام:

يعتبر الإعلام جزءا حقيقيا وأساسيا لكل نشاط إنساني سواء أكان هناك وعي يهذه الحقيقة أم لا فجال نشاط الإعلام هو عقل الإنسان وفكره واتجاهاته وعقائده ومثله وحاجته النفسية والاجتماعية والمادية، وتكثر التصنيفات التي تتناول بالتفصيل الوظائف المختلفة للإعلام إلاّ أنها تقوم على المهمات الرئيسة والتي تكاد تنحصر في مهمات جامعة هي الاخبار والإعلان والإعلام والتنشئة الاجتماعية والثقافية، والترفيهية والتسلية والإمتاع، وتلك الوظائف من الوظائف التقليدية للإعلام منذ فجر المجتمعات المستقرة، ومازال يؤديها الاعلام الجديد، ثم وظيفة الترويج للأفكار والثقافات والسلع وهذه هي الوظائف المستحدثة للإعلام نتيجة مختلف التطورات التقنية، وتنحصر أهداف الإعلام الجديد في تحقيق وظائف أساسية هي:

1.3.2- الوظيفة الإعلامية أو الإخبارية:

تعني نشر الحقائق والمعلومات والأحداث التي تهم المجتمع، وتحديد اتجاهات القوى الفاعلة والعلاقات بينها، وتسهيل عملية التحديث والتقويم من خلال التعرف على المستجدات (المشاقبة،

2015،ص 110). أي مسح البيئة من خلال جمع ونشر المعلومات لما يقع في البيئة من أحداث وعلى المستويين الداخلي والخارجي (زبادي، والخطيب، ، 2000،ص11).فالإعلام يسعى إلى تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة، أو هو إطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على ما يدور من أحداث و وقائع وبث الثقافة والوعي بين صفوفه(سلطان، 2014،ص26)، ويصفها البعض " بتعرف الإنسان على البيئة المحيطة " والبيئة المحيطة هي البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية على اعتبار أن التعرف على البيئة هي من النزاعات الفطرية لدى الإنسان، وهي أيضا حاجة ضرورية لتمكن الإنسان من معرفة كيفية تحقيق لحاجاته ومنها حاجاته لتجنب الخطر(أبو الحمام، 2015،ص98)، وكل مجتمع يهتم بما يدور من أحداث لدى الآخر، وقد ازداد هذا الاهتمام مع تطور تقنية الاتصالات التي أفرزت نظاما إعلاميا جديدا تشابكت فيه المصالح بين الدول، وعليه يمكن القول أن من أهم وظائف الإعلام هي إعلام المواطنين بالقضايا الأكثر أهمية في المجتمع، وكشف القضية المخفية والمختلف عليها أو تلك التي تمس المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر، وعرض مختلف الأفكار والتحاور حولها (مطر، 2013، ص12)، هذه الوظيفة وجدت منذ أن وجد الخبر بشكل عام بمعنى أنه لم يكتسبها بفعل وسائل الإعلام الحديثة وتأثيرها، ولكنها كانت موجودة في كل مراحل الإعلام المختلفة بما في ذلك مرحلة الإعلام الشفهي، فما بالنا بالمجتمع الحديث الذي بلغت المدنية فيه أوج عظمتها وأصبحت الكرة الأرضية في ظله غرفة صغيرة يعرف كل من يسكنها ما يدور بداخلها.

2.3.2- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات:

في أحيان كثيرة يكون الناس في حاجة لمن يوجههم ويرشدهم إلى إتباع تعليمات أو سلوكيات معينة، وفي أحيان أكثر تكون الحكومات في حاجة إلى توجيه الشعوب، وهنا يأتي دور الإعلام من خلال فنونه ووسائله المختلفة وفي مقدمتها الخبر للتأثير على الرأي العام، إنّ هذه الوظيفة لو أحسن استخدامها تؤدي إلى تربية الجماهير في المجتمع نحو ما يحقق المصلحة العليا، ومن الطبيعي أن تتم وظيفة التوجيه من خلال المضامين والمحتويات التي تقدمها الفنون الصحفية والبرامج المسموعة والمرئية والمواقع المختلفة على الشبكة العنكبوتية أو رسائل الهواتف الخلوية، وعليه فإن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى إزداد تأثيرها(الدليمي، 2012،ص115)، فالإعلام الرصين لا يكتفي بالأخبار أو

التفسير لمختلف ما يبثه من مواد إعلامية وإنما يهدف إلى نقل المعلومة والرأي المعتمد على الدليل والبرهان والحقائق والأرقام بلغة سهلة ومبسطة لما لذلك من قوة تأثير أكثر من مجرد بث الألفاظ الرنانة(مهنا، 2007،ص58).

3.3.2- الترفيه والتسلية والإمتاع:

يعتبر هذا الهدف من الأهداف الأساسية التي تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها، لما لهذا الهدف من أهمية بالغة لدى جمهور الإعلام بمختلف وسائله (الصقور، 2012،ص18)، حيث يقوم الإعلام بهذه الوظيفة الترفيهية بواسطة الأبواب المسلية كالبرامج الكوميدية والألعاب وغيرها.(الدليمي،2012،ص117)، لذلك فإن الفنون والموسيقى والمسلسلات والأفلام وبالذات الكوميدية منها تستطيع أن تخفف من الهموم والمعاناة التي توجهها الأفراد في حياتهم الشيء الكثير (الصقور، 2012، ص 17) فوسائل الإعلام تأخذ في اعتبارها مبدأ واضحا وهو أن برامج الترفيه والتسلية ضرورية لراحة الجمهور ولجذبه إليها، وحتى في مجال الترفيه هناك برامج وأبواب ترفيه موجهة يمكن عن طريقها الدعوة إلى بعض المواقف ودعم الاتجاهات وحتى تحورها وتغييرها، وهذا يتطلب بالطبع أساليب مناسبة من جانب وسائل الإعلام، ولقد أصبح الترفيه نشاطا هاما وضروريا في المجتمع الإنساني المعاصر بفضل ما يؤديه للأفراد والجماعات فهو يخرجهم من الضغوط والتوتر الناجمين عن تعقد الحياة وقيودها المتزايدة(منقريوس، 2010،ص43).

4.3.2- الإتصال الاجتماعي والعلاقات البينية:

إن الاتصال عملية مشروطة اجتماعيا لنقل واستيعاب المعلومة في ظروف التواصل الشخصي (بين الأشخاص) والجماهير عن طريق مختلف القنوات بمساعدة الوسائل المتنوعة للاتصال (الرمحين، والعدوان، 2014،ص63)، فالاتصال الاجتماعي احتكاك متبادل بين الأفراد ليحدث نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها فيتم تحقيق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة للكشف عن الثقافات الفرعية والثقافات النامية ودعم القيم السائدة(المشاقبة، 2015،ص110) خاصة مع ظهور شبكة الإنترنت التي ساهمت في تعميق التعامل والتفاعل والاتصال على المستويين المحلي والعالمي، حيث تحولت الأنترنت إلى مكان للتجول وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر، وأصبحت هذه الشبكة قادرة على بث المعلومات ونشرها وأيضا التفاعل

بين أطراف الاتصال يستمر طبقا لرغبات الطرفين. (منقريوس، 2010، ص239)، فوسائل الإعلام استطاعت توسيع آفاق الفرد عن طريق إعطائه الفرصة ليرى ويستمع الأشياء التي لم يراها من قبل، وأن يعرف أناسا لم يقابلهم قط خاصة مع ظهور أشكال الإعلام الجديد. (طلعت، 2003، ص148).

5.3.2- وظيفة النهوض الثقافي:

يعتبر الإعلام عبر وسائله التقليدية والجديدة المورد الأكبر للكميات الضخمة من المعلومات اليومية التي تزود القارئ بالثقافة، والأقدر على الخوض في التفاصيل الضرورية الخاصة بأية قضية تهم المتلقي، فمن خلال هذه الوظيفة تنشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث، والتقدم الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد واشباع حاجاته الجمالية، وإطلاق قدراته على الإبداع، ولا يتوقف الدور التثقيفي للإعلام على فئة معينة من المتلقين وإنما يمتد ليشمل كل الفئات وبالتالي تسهم في تكوين الفرد من حيث الخلق والذوق وتوسيع مداركه، فالإعلام من شأنه توسيع ومدركات ومعارف الأفراد واكسابهم خبرات وتجارب جديدة وبالتالي يكون الإعلام أدى مهمة التثقيف والتبصير والتوعية (إسماعيل، 2014،ص46)،وعليه يمكن القول أن الإعلام عملية دينامية تهدف إلى توعية وتثقيف وإقناع مختلف فئات المجتمع التي تستقبل مواده المختلفة(مكتبي،2010،ص12).

6.3.2- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

بما أن وسائل الإعلام أداة من أدوات المجتمع، فهي تعمل أيضا على نقل عناصر التنشئة الثقافية أو الاجتماعية إلى أفراد المجتمع ليصبحوا جميعا أعضاء فاعلين ايجابيين في هذا المجتمع، وفي تحقيق أهدافه النهائية، وليس المقصود هنا بالتنشئة نقل العادات والتقاليد لدى النشء الجديد فحسب بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى فئات المجتمع كلها، وعلى اختلاف مستوياتها العمرية أو التعليمية أو الثقافية، لأن التنشئة لم تعد تنشئة أسرية مثلما كان الحال في المجتمعات التقليدية، حيث كانت الأسرة تقوم بكامل عملية التنشئة، فالتنشئة اليوم أصبحت محطة اهتمام الدول قبل الأسرة وأصبحت محط اهتمام مجموعة أخرى من المؤسسات التي يختص بعضها بجانب من جوانب التنشئة، فالمسجد والكنيسة يركزان على التنشئة الدينية والأخلاقية للفرد والمجتمع، ويستغلان بذلك وسائل الإعلام بهذا القدر أو ذاك، ومؤسسة الشرطة مثل تقدم مواد إعلامية لتنشئة المواطنين على سلوك وقيم معينة مرغوبة تتعلق بالالتزام بالقوانين والتعليمات حفاظا على سلامة المجتمع وأفراده وممتلكاتهم، والموسيقيين أو الفنانين لديهم أيضا ما

يطالبون به وسائل الإعلام في تمرير ونشر مواد موسيقية وفنية، والمثقفين والمفكرين والسياسيين أيضا لديهم مما يرغبون بنشره ليكون مكونا من مكونات عملية التنشئة وهكذا، الكثير من العناصر والمكونات التي تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية أو الثقافية (أبو الحمام، 2015،ص99).

7.3.2- الإعلان والدعاية:

تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين كما تقوم بدور هام في حقوق العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن اجراء مناقصة...الخ، ولهذا استطاعت وسائل الإعلام على تنوعها من صحافة وتلفزيون وسينما وأحيانا إذاعة أمام تعقيد الحياة وتعدد ما فيها من اختراعات وصناعات واكتشافات أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد وتقديمه إلى الجمهور وعرض فوائده وأسعاره وحسناته بشكل عام (الدليمي، 2012،ص117)

4.2- علاقة الإعلام بالثقافة:

وصفت العلاقة بين الثقافة والإعلام بأنها نموذج للتكامل والتقارب بين حقلين معرفيين يرمي كلاهما إلى التواصل والاطلاع وإرضاء طموح الإنسانية (شريطي، 2015، ص 5)، وإذا كانت الثقافة في الماضي تعتمد على انتشارها ووصولها إلى الجماهير بطرق متعددة كالتجارة والحروب وغيرها، فإنها اليوم ومع تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة أصبحت تنتشر عبرها، فالثقافة لا تستغني عن الإعلام، ولا يمكن أن نتصور لها دورا فاعلا ومؤثرا في المجتمع بدون تمتين علاقتها مع الإعلام واستثمارها إمكاناته الكبيرة كما أن الإعلام لا يستغني عن الثقافة.

فالإعلام هو الذي يحمل الثقافات إلى الأفراد كما يلعب دورا في نشر المعارف وخاصة جمع المعلومات ومعالجتها واستخدامها ودفع عجلة الأنشطة الثقافية، كما يحفظ ثقافة الأمة وتصبح الذاكرة الجماعية للتراث الثقافي وخصائصه في كل مكان ومرحلة زمنية، كما تقوم وسائل الاتصال بوظيفة التغير الثقافي من خلال مشاركتها في رفع مستوى التعليم والأداء المهني وتحسين الظروف العائلية، وأسلوب حياة الأفراد والجماعات والأدوار الاجتماعية للفرد في النسق الاجتماعي، كما أن وسائل الإعلام هي أداة رئيسية لنشر ثقافة موحدة ووجهة نظر موحدة بين الجماهير بدلا من أن تظل الثقافة الراقية حكرا على فئة

محدودة، فالتمايز أو الفصل ثقافة للصفوة وثقافة شعبية يفكك وحدة الثقافة ولا يجعلنا نحافظ على المعنى الكلي للثقافة التي نريدها ونسعى أن تكون وسائل الإعلام الحديثة قادرة على بثها ونقلها(عبد الفتاح، 2013، ص129).

فالإعلام اليوم لا يستغني عن الثقافة لأن الوظيفة التثقيفية لوسائل الاعلام تقع في الصميم من الوظائف التقليدية للإعلام منذ بدأ علماء الاتصال والإعلام تحديد تلك الوظائف وتقنيتها، ولعل أول من قام بذلك الباحث الأمريكي **هارولد لاسويل** عام 1948م عندما جعل نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر وظيفة رئيسية من وظائف الإعلام الثلاث، إن الإعلام اليوم لم يعد مجرد وسيلة لنقل الثقافة وتوسيع دائرة انتشارها، بل إنه يقوم بالإضافة إلى ذلك بمهمة أخرى ذات أهمية كبيرة من الإسهام في تحديث الثقافة وتجديد معطياتها وتطوير أدواتها وأساليب صياغتها لتلبي حاجات الأفراد والجماعات، وتتجاوب مع تطورات العصر بكل ما يتم به حيوية وجاذبية وسرعة حركة.

ويظهر تأثير الثقافة في الإعلام في أن الأفكار السائدة في المجتمع يمكن أن تعمل على تشكيل الإعلام، ومن المعروف أن وسائل الإعلام تقدم مواد ثقافية متعددة وهي تستقي الأحداث والمواقف من البيئة الثقافية والاجتماعية السائدة بها فيها من اتجاهات وقيم ومعايير وتقاليد، والاتصال الجماهيري في جوهره هو تجسيد لثقافة الأمة وحضارتها.

إن كل وظيفة من وظائف الإعلام التي أشار إليها لاسويل وأضافها فيما بعد باحثون آخرون تتضمن بالضرورة بعدا ثقافيا، فوظيفة الإخبار التي سماها لاسويل مراقبة البيئة تغطي عدة جوانب ثقافية، كما أن وظيفة التفسير والتوجيه التي سماها ربط أجزاء المجتمع علائقيا بالبيئة لا يمكن أن تتم بمعزل عن القيم الثقافية السائدة في المجتمع، أما الوظيفتان الأخريان اللتان أضافهما من جاؤوا بعد لاسويل فهما وظيفتا الإمتاع والترفيه والإعلان والترويج، فإن لهما صلة وثيقة بالثقافة من حيث صدورهما من خلفية ثقافية معينة بالضرورة، واستهدافهما تحقيق أغراض ثقافية في المحصلة النهائية بصرف النظر عن تقويمنا لهذه الأغراض وفق معايير التحسين والتقبيح، ومن هنا نؤكد أن العلاقة الصحيحة المنشودة بين الإعلام والثقافة هي علاقة التجاور الإيجابي التي تقوم على التفاعل الحي والتبادل المثمر والتعاون المستمر(عبد الفتاح، 2013، ص 159).

كما أن تقاسمهما العديد من الوظائف والأدوار جعل العلاقة التكاملية بينهما تعرف بعدا أكثر اتساعا من ذي قبل، حيث لم يعد من الممكن تصور الثقافة أيا كانت بعناصرها وأنماطها وكبر حجم التنوع في منظوماتها بدون وسائل إعلام تأخذ على عاتقها التعريف بهذه الثقافة وإبداعاتها وفتح نوافذ التواصل بينها وبين الثقافات الأخرى، وبالمقابل يشكل المحتوى الثقافي في وسائل الإعلام زادا مهما لهذه الأخيرة يشتد اهتمام الجماهير إليها ويمكنها من التعبير عن طموحاتها، وبالتالي يساعد هذه الوسائل على توسيع مجال عملها وضمان مكانتها، وإذا كان هذا هو حال العلاقة بين الثقافة والإعلام منذ مدة، فإن وسائل الإعلام الجديدة زادت من تعميق تلك الصلة وأصبحت الثقافة عنصرا أساسيا في الاتصال التفاعلي الذي ألغى الحواجز بين المرسل والمستقبل، وصار كل منهما يؤدي دور الفعل ورد الفعل للرسالة الاتصالية الثقافية في الغالب، حينما يصبح الحديث ملحا عن المحتوى الثقافي في أهم وسائل الإعلام الجديدة كوعاء يجمع في داخله العديد من أشكال التعبير الثقافي، ويساعد الكثير منها على الانتشار وتجاوز حدودها الجغرافية بما يتيحه من خدمات جمة، لعل أبرزها اتساع هامش الحرية الذي يعطي دفعا قويا لحضور الثقافة. (شريطي، 2015، ص 5).

وتتلخص العلاقة بين الثقافة والإعلام في كونها صورة مستحدثة للعلاقة التقليدية بينهما إلا أنها تزداد توطدا نظرا للخدمات المتبادلة، وإذا أردنا أن تكون الثقافة عنصرا أساسيا وفاعلا في الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد فإن الأمر يقتضي البحث أيضا عن أهم المؤثرات التي أنتجها العصر الرقمي وأثرها على الثقافة والمعرفة. ومع أن العلاقة بين هذين الحقلين أوسع من ذلك بكثير فهي لا تكاد تخرج عن محورين اثنين.

- **الأول:** تأثر الثقافة بوسائط الإعلام الجديد وتطبيقاته وهو ما يفرض العديد من التحديات على مستخدمي هذه الوسائط.
- **الثاني:** تأثير الثقافة في وسائط الإعلام الجديد، ورفع سقف استفادتها من التسهيلات والامتيازات و... التي يقدمها الإعلام الجديد للثقافة.

وفي هذا الإطار يبدو من الصعب الحسم في حجم ومستوى العلاقة الناشئة بين الثقافة والإعلام ، ويبقى أن نؤكد أن مميزات الإعلام الجديد قد أضافت بعدا آخر للتفاعل بينه وبين الثقافة، فحجم المعلومات الهائل والسرعة التي تنتقل بها والتفاعلية التي تصاحب هذه العملية كل هذا يضاعف دور

الثقافة في صناعة المتلقي الإيجابي الذي يفكك الرسالة الإعلامية تبعا لثقافته وما هو سائد في مجتمعه، كما أن تعددية الإرسال والاستقبال في الإعلام الجديد يبرز بعض المخاوف كموضوع الهوية الثقافية مثلا كأهم القضايا القديمة الجديدة التي تطرحها لهذه العلاقة، والذي يمثل اليوم نقدا ذاتيا موضوعيا للهوية الثقافية المعرضة للتهديد أو التأثر أكثر من أي وقت مضى، وما تنطوي عليه البنية الثقافية للهوية من مقومات قد تكون قابلة للانكسار والانحسار والتراجع أمام التهديدات الحضارية والتكنولوجية التي أحدثتها ثورة الاتصال إلا إذا كان لديها القدرة على المواجهة والاستفادة من المنجزات الحضارية والاستجابة لها. (شريطي، 2015، ص 101).

5.2- مصادر الثقافة الإعلامية:

تعتبر وسائل الإعلام من أكثر وسائل التأثير في المجتمع، بل أصبحت هذه الوسائل مصدرا أساسيا للثقافة لكافة فئات المجتمع، فقد امتد تأثيرها إلى معظم أفراد المجتمع من خلال ما تقدمه من محتوى يحمل مضامين ثقافية متعددة تلقى قبولا لدى هذه الفئات، وتعرف الثقافة الإعلامية بأنها القدرة على متابعة وتحليل وتقييم المعلومات، بالإضافة إلى القدرة على توصيل المعلومات أو الرسائل عبر وسائط إعلامية مختلفة .

1.5.2- وسائل الإعلام الورقية والإذاعة والتلفزيون:

يمثل الإعلام الورقي مصدرا من مصادر الثقافة الإعلامية، فمنذ اختراع جونبرغ عام 1436-1438م المطبعة شهد العالم تحولا واسعا في هذا المجال، إذ ازداد عدد المطبوعات واتسع انتشارها وتكرر نسخها وتوفرت لكل من يطلبها، وقد عرف العرب المطبعة لأول مرة عام 1934م في لبنان، ثم انطلقت مسيرتها بعد ذلك في كافة البلاد العربية لتسهم في إيجاد نهضة ثقافية واسعة كان للإعلام نصيب فيها، حيث انتشرت الصحف والمجلات في البلاد العربية (السيد،2015، ص ص65،66)، فقد كانت الكلمة المطبوعة وما تزال تمثل أهمية كبيرة في وسائل الإعلام عامة والمقدم للصغار خاصة، حيث تؤدي الكلمة المطبوعة من خلال الكتب والصحف والمجلات بما فيها من معارف ومعلومات وفنون وآداب متعددة أدوات هامة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، فهي تزيد من خبرات الأطفال بصورة متدرجة وتطلعه على نماذج مختلفة من السلوكات التي يقتنع بها ويحاول استدخالها في بيئته الشخصية بعدما يتضح له الجيد منها والرديء، وتصنف الإذاعة من وسائل الإعلام المسموعة واسعة الانتشار حيث يتم الاستماع

إليها في المكان والزمان المرغوبين من قبل المستمع، وقد تبوأت الإذاعة منذ العشرينات من القرن العشرين مكانا بارزا في العالم على مستوى الإعلام والاتصال الجماهيري ويزداد الاعتماد عليها يوما بعد يوم بالنظر لما تقوم به المادة المذاعة من تسلية الأفراد المستمعين وتقديم المواد المختلفة لهم، واطلاعهم على آخر الأحداث المحلية والدولية من خلال نشرات الأخبار والبرامج المتنوعة وبذلك تسد حاجات الأفراد إلى الترفيه والتثقيف والإعلام.

ويعد التلفاز من أكثر وسائل الإعلام الجماهرية في عصرنا الحاضر نظرا لقدرته على التأثير في الكبار والصغار من خلال مثيرات جذابة ومشوقة تشد المشاهد وتلزمه على المتابعة لفترة طويلة، ومن المعروف نفسيا وتربويا أن تعدد المثيرات التي تشرك أكثر من حاسة فاعلة عند الإنسان تؤدي إلى شدة الانجذاب والانتباه وبالتالي الحصول على التأثير بصورة أكبر سلبا أو إيجابا. (عبد الفتاح ، 2015،ص ص59-63)

2.5.2- وسائل الإعلام التكنولوجية:

جاء عصر الإعلام الجديد ليفتح أفاقا جديدة للثقافة وأنتج ما يسمى بالثقافة الرقمية وتعددت بذلك مصادر الثقافة من الرسائل النصية (SMS) ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك، إضافة إلى المدونات ومواقع بث الفيديو خاصة اليوتيوب، كل هذا يتطلب توفر شبكة الأنترنت التي تجاوز دورها الاتصال إلى مصدر من مصادر الثقافة، فمن خلال الأنترنت تحاول المجتمعات الارتقاء بثقافتها من خلال إعادة تسجيل تراثها الثقافي واسترجاعه وبثه للمجتمع وتعمل الدول المتقدمة على فرض ثقافتها عن طريق هذه الشبكة التي تعمل وسيطا لكل الوسائل الإعلامية، فالولايات المتحدة الأمريكية مثلا تصدر ثقافتها عبر كافة وسائل الإعلام المطبوع والمرئي والمسموع عن طريق الأنترنت لإعادة تثقيف العالم. (قنديلجي والنجار، 2011، ص 106)

ويشكل البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية أبرز مصادر الثقافة الإعلامية وتكمن خطورته في عدم القدرة على الحد من تأثيراته السلبية على الرغم من الجوانب الإيجابية التي لا يمكن إنكارها والتي تشكل مصدرا جيدا للثقافة الإعلامية، ولكن التأثيرات السلبية هي الغالبة على ما تقدمه القنوات الفضائية، فكثرة المتابعة لهذه القنوات يمكن أن يخرج بحصيلة كبيرة من الآثار التي تخلقها المواد الإعلامية التي يتم بثها، خاصة تلك المضامين التي تحملها المواد الإعلامية التي تكون متناقضة مع المضامين التربوية

التي يتلقاها الفرد من المجتمع، فالمواد الإعلامية التي تقدمها القنوات الفضائية ترتبط بأساليب تشويق وجذب تفتقر إليها مصادر الثقافة التربوية، فالصورة والصوت تترفقان مع مؤثرات تسيطر على إدراك المشاهد بحواسه ثم يختزلها في عقله الباطن لتتحول بعد ذلك إلى سلوك. (السيد، 2015، ص 50)

لقد تطورت أدوات الإعلام السمعية والبصرية تطورا واسعا وسريعا ليس على مستوى الإمكانيات المادية بل على مستوى المحتوى الإعلامي والثقافي الذي تقدمه، وازداد بالمقابل تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع.

6.2 الآثار السوسيولوجية للثقافة الاعلامية:

كما هو معروف أن الإعلام هو أداة ثقافية تساعد على دعم المواقف والتأثير عليها وخلق الأنماط السلوكية وتعزيزها ونشرها، والدول الغربية المسيطرة على تكنولوجيا الإعلام والمعلومات لا تصدر إلينا المعلومات المسموعة منها والمرئية والمقروءة سعيا وراء المكاسب المالية فحسب، وإنما القصد أيضا هو التأثير في الأفكار وتغريب العقول ومحاولة اقتلاع القيم والتقاليد والعادات من جذورها، واستبدالها بقيم أخرى غربية، والدول النامية مستهدفة من القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي ألغت الحدود الثقافية والتي يعتبرونها استعمارا جديدا وهو استعمار فضائي للسيطرة على العقول والتأثير على الاتجاهات والرغبات والاعتقادات وأنماط الحياة والاستهلاك من خلال مضامين القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وبمعنى أدق يعني الهيمنة وأمركة ثقافة الشعوب بخاصة دول الجنوب والدول العربية في مجالات الحياة كافة فيهدد الثقافات والقيم والتقاليد المحلية وبالتالي يحدث ما يسمى بالاختراق الثقافي أو الغزو الثقافي (الرحباني، 2015، ص23)

ولابد من القول بأنه ليس هناك فرق بين الغزو الثقافي والإختراق الثقافي فكلاهما يسعى لتحقيق نفس الهدف، وإن كانا يختلفان في الوسيلة، فإذا كان مفهوم الغزو الثقافي قد اقترن بمرحلة السيطرة الأوروبية على العالم فإن مفهوم الإختراق الثقافي فقد اقترن بالتطور التقني في مجال الاتصالات والمعلومات، حيث وجدت الدولة المالكة للتقانة نفسها اليوم أكثر قدرة على التأثير ثقافيا على الدول الأخرى، وبالتالي اخضاعها دون الحاجة إلى استخدام القوة العسكرية، حيث يعرف الإختراق الثقافي:

- كسياسة واستراتيجية تنتهجها بعض الدول: هو التدخل في شؤون الغير بقصد التأثير في ثقافتهم وسلوكهم ومعتقداتهم تدخلا كليا أو جزئيا بمختلف الوسائل.

- أما من حيث أساليبه وأدواته: فهو مجموعة الأنشطة الثقافية والإعلامية والفكرية التي توجهها جهة أو عدة جهات نحو مجتمعات وشعوب معينة بهدف تكوين أنساق من الاتجاهات السلوكية والقيمة وأنماط وأساليب من التفكير والرؤية والميل لدى تلك المجتمعات بما يخدم مصالح وأهداف الجهة أو الجهات التي تمارس عملية الإختراق (خرسان، 2001،ص ص42،41).

- على أنه حركة انتقال الأفكار والعقائد والقيم والعادات الغربية بشكل مكثف وغير مسيطر عليه إلى المجتمعات العربية مما ساهم في التحلل والتفكك الثقافي واهتزاز الشخصية وأزمة الهوية في الثقافة التابعة. (شاوي، 2014، ص721)

- على أنه: "حالة تغليب الثقافة الأجنبية على ثقافة شعب ما وخلق الهوة بين ماضي ذلك الشعب وحاضره، وبينه وبين تراثه الثقافي مما يؤدي إلى رفع شأن الحضارة الأجنبية وطمس معالم الحضارة المحلية أو الوطنية وفرض نوع حاد من الاغتراب على أبناء الشعوب المستضعفة والمغلوب على أمرها ينسون فيه أنماط حياتهم وقيمهم الموروثة، وتقاليدهم الخاصة. (مزاهرة، 2013،ص382)

ويتضمن مفهوم الاختراق الثقافي أيا كانت وجهة النظر إليه الأبعاد التالية:

- تبعية ثقافة الدول المستقبلة لثقافة الدول الباثة، واعتمادها عليها اعتمادا بنيويا في انتاج القيم والمعاني والأفكار والمعارف التي تحتاج إليها مجتمعات هذه الدول المستقبلة سواء كان ذلك بسبب تفوق الثقافات (المخترقة) في مقدرتها على مثل هذا الإنتاج أو بسبب انعدام الثقة بالنفس لدى الثقافات المستقبلة.

- سيادة الشعور بالتفوق والاستعلاء لدى الشعوب الباثة، والنقص والدونية لدى الدول المستقبلة.

- تشجيع نمط عالمي موحد للسلوك الاستهلاكي، فتحت شعار الجديد يتم دائما استراد آخر التقليعات الأمريكية.

- وضع العقبات أمام الجهود التي تبذلها الدول النامية لتثبيت دعائم استغلالها السياسي والثقافي لضمان سيادتها.

- تعطيل الإرادة الوطنية للدول التابعة ثقافيا وفقدان السيطرة على إعادة تكوين ذاتها وتجددها. (طالة،2014، ص43)

وبمعنى آخر يقصد بالاختراق الثقافي محاولات فرض النموذج الغربي الأمريكي في ميدان الثقافة والاتصال على دول العالم، من خلال ما تبثه القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال المختلفة من مواد وبرامج قد تحمل في طياتها رسائل إعلامية تتعارض مع القيم والثقافة السائدة في الوطن العربي وبما يمثل نوعا من التحدي الثقافي من خلال محاولات فرض مظاهر الاغتراب الفكري والثقافي ومحاولة طمس معالم الشخصية الثقافية العربية الإسلامية

ومن الواضح أن الاختراق الثقافي إذن ما هو إلا نقل الثقافة الأمريكية بكل ما تتضمنه من قيم ومفاهيم إلى المجتمعات الأخرى بكل شرائحها وبشكل خاص الأطفال فهذه السلطة غير المرئية تستطيع تشكيل القيم والاتجاهات والاجتماعية والفكرية والسلوكية لدى الأطفال، وبالتالي خلق الانطباعات والإقناع بحيث يمكن إدخال جملة من التغيرات على مخزون أفكارنا وأنماط حياتنا وسلوكنا وبالتالي تغيير الشخصية الإنسانية(عبد الفتاح، 2015، ص33) وعليه يمكن القول أن تشكيل العقل وإعادة انتاج ثقافة المجتمعات ما هي إلا ضربا من ضروب الغزو التي عن طريقها يسعى الغرب إلى إيجاد عقل متحرر من جذوره الوطنية وهويته وخصوصيته ذلك الذي سوف يؤدي في نهاية الأمر إلى وجود ما يسمى بالإغتراب (شحاتة، 2009، ص127) ، أي تغريب الحياة الاجتماعية وما يسودها من قيم خلقية وآداب سلوكية وما يحيط من عادات وتقاليد وأعراف، أي أن الغزو الثقافي هدفه الأسمى هو تغريب الأفراد عن عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم وآدابهم، أي أنه يسعى إلى أن يتبنى المجتمع العربي الثقافة الغربية كلية أو جزئية، وتتضمن هذه العملية نبذ عناصر ومركبات من الثقافة التقليدية العربية، مما يؤدي إلى السيطرة الثقافية الغربية على كل الثقافات، لذا يجب على الدول العربية أن تستغل الثقافة الغربية لصالح ثقافتها وليس ضدها، وذلك من خلال الاتصال والانفتاح الثقافي الإيجابي معها، أي ينبغي علينا عندما نستعير عنصرا ثقافيا من أي ثقافة خارجية (الثقافة الغربية) أن يكون هذا العنصر متماشيا مع ثقافتنا لهذا فإن الاتصال والانفتاح أمر ضروري، ومن هنا يجب أن نعمل على احياء الثقافة العربية والاستناد عليها لتدعيم المقاومة ضد الغزو الثقافي والتغريب الثقافي، فهذه المقاومة هي السبيل الوحيد لاستيعاب الحضارة الغربية الحديثة لا باعتبارها تقليدا أعمى للغرب، وإنما بعد انتزاعها من إطارها القيمي وتكيفها مع القيم العربية، وهكذا يتمكن أي مجتمع عربي أن يساير العصر ويحتفظ بهويته وأصالته في الوقت ذاته. (عبد الفتاح، 2014،ص 84).

7.2 استراتيجية الثقافة الإعلامية:

تعرف الثقافة العالمية بأنها: "تلك الثقافة التي تكون في عمقها إنسانية الطابع والأبعاد وتأخذ في اعتبارها أنه ثمة تعدادا وتباينا في الثقافات ونسبية في المفاهيم، ومن ثم فهي تسعى إلى مد جسور التواصل والتفاهم مع الثقافات الأخرى، ولا تسعى إلى أن تكون نقيضا لها أو إلى إلغائها" (الخرسان،2001، ص44) ، وبهذا تكون الثقافة العالمية هي ثقافات سائر المجتمعات دون استثناء وليس ثقافة أمة واحدة، ولهذا يشير **كلود ليفي ستراوس** بقوله (إن فكرة الحضارة العالمية يمكن تقبلها كنوع من مفهوم مجدد أو خلاصة...مصغرة لعملية شديدة التعقيد لا توجد ولا يمكن أن توجد حضارة عالمية بالمعنى المطلق طالما أن الحضارة تتضمن وتتكون في الواقع من تعايش ثقافات تعرض أقصى ما يمكن من التنوعات والثقافة العالمية يمكن في الحقيقة ألا تمثل أكثر من تآلف عالمي النطاق من الثقافات كل منها يحتفظ بأصالته، ولهذا تكون الثقافة العالمية هي ثقافة الأمة التي استطاعت تحقيق التقدم المادي، وفي الوقت نفسه استطاعت امتلاك قيم انسانية تعبر عن مختلف الثقافات، وليس ثقافة أمة واحدة ، وبهذا نجد أن ثقافة الغرب، بل ثقافة أكثر دول الغرب قوة خاصة في مجال الصناعة الثقافية الإعلامية (ونعني الو.م.أ) لا تستحق وصف الإنسانية أو العالمية طالما أنها متجاهلة للثقافات الأخرى، وتسعى لفرض رؤيتها الخاصة بالحياة دون الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية للأمم الأخرى ، لذا برزت أصوات عديدة في الوطن العربي الإسلامي تتحدث عن ثقافتها المسلوبة وترى العصر الحالي باعتباره عصر الهيمنة الثقافية الأمريكية، حيث كتب أحد الباحثين قائلا "يريدون إحلال ثقافة مكان ثقافة أخرى ومعتقدات مكان معتقدات أخرى، واحلال فلسفة مكان فلسفة أخرى وأن أحسن السبل لنشر ذلك هو التدفق المعرفي الهائل الذي يغطي الآن الكرة الأرضية (يعقوب، 2014،ص30) عبر القنوات الفضائية العربية بما فيها المخصصة للأطفال التي يتيح تحرير تبادل المعلومات والأفكار والقيم والمعارف ككل بين المجتمعات، الأمر الذي أدى إلى تأسيس "العولمة الثقافية" واقعيا وتبلوره معرفيا (طالة، 2014،ص108).

إذن فالتفوق الغربي في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة أدى إلى بروز القنوات الفضائية، هذه الأخيرة التي عززت عولمة الثقافة في إطار ما يسمى بالقرية العالمية الاتصالية يعني طمس التمايزات التي تسهم بها مجتمعات الجنوب وفي قلبها الوطن العربي بسبب ما تنقله وتروجه القنوات الفضائية العربية من مضامين ثقافية، وعلى هذا الأساس فإن العولمة الثقافية من أخطر أنواع

العولمة ليس فقط لأنها تتصل مباشرة بالوجود أو العدم نكون أو لا نكون، ولكنها من أكثر أنواع العولمة تخطيطا وتدبيرا فالتهيئة الثقافية من خلال الإعلام الجديد أمر يجري قبيل أي محاولة عولمية سياسية كانت أم اقتصادية أم عسكرية أم تعليمية...الخ، وبالتالي لا يمكن صناعة الإنسان الاستهلاكي أو المادي أو غير المنتمي إلا من خلال فعل ثقافي يعتمد بالدرجة الأولى على الإكثار من المواد الترفيهية والمسلية والقاتلة للوقت بكافة أشكالها بالإضافة إلى الإعلانات فإذا تم الإندماج بين كل هذه المعطيات حين إذن أصبح المعلن (الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية) هو الذي يصبغ ثقافة المشاهد وذوقه وبالتالي صياغة سلوكه وشخصيته. والعولمة الثقافية بالمفهوم الأمريكي تعني السيطرة الثقافية الغربية على سائر الثقافات من خلال استخدام الوسائل التقنية الحديثة في ميدان الاتصالات والانتقال من المجال الوطني إلى المجال الكوني" (حارص، 2008،ص55)، ويمكن القول أن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه العولمة الثقافية هو هيمنة العقول في دول الجنوب وبالأخص الدول العربية بقالب "الأمركة" وذلك من خلال تجسيد الثقافات الغربية وإلغاء شخصيتنا الوطنية والقومية وتدمير لغتنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا وتشويهها بالتقليد الأعمى لكل ما هو غربي (الرحباني، 2015،ص64)، وبالتالي تفقد فيها الدول العربية خصوصيتها الثقافية، تحت ضغط الاجتياح الثقافي العالمي، حيث تتخلى بالتدريج عن خصائصها الثقافية التي تذوب لصالح الثقافة العالمية الواحدة، وتحول الموروث الثقافي في هذه المرحلة إلى مجرد تراث حضاري يهدي إلى الطريق السليم ولكنه لا يفرض على العولمة هويته، بل يستجيب طوعيا وتدريجيا لاتجاهاتها، كما يحدث انقسام وتفكك وتصدع ثقافي وحضاري يؤدي إلى ظهور الثقافة الوطنية في صورة باهتة. (مزاهرة، 223–224) ويمكن تطبيق ذلك من خلال "استراتيجية الذوبان" وهي الوسيلة أو الطريقة التي يحاول عبرها أعضاء الثقافة الفرعية الذوبان في الثقافة المهيمنة(يعقوب، 2014،ص31).

كما يمكن تحديد مضمون ثقافة العولمة في النقاط التالية، والتي تمثل التهديد للثقافات المحلية لبقية شعوب العالم:

- ✓ أنها ثقافة تمجد الاستهلاك، هدفها الرئيسي خلق أسواق جديدة وإطلاق شهوات الاستهلاك إلى أقصى عنان لها.
- ✓ أنها ثقافة تمهد للعنف، بأن تبشر بنشر أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب حياة وكظاهرة عادية وطبيعية.

- ✓ أنها ثقافة تمجد الأنانية والفردية.
- ✓ أنها ثقافة مادية بحتة، لا مجال فيها للروحانيات أو العواطف ولا مساحة فيها للمشاعر الإنسانية ولا للعلاقات الاجتماعية القائمة على التعاطف والتكافل، والاهتمام بالآخرين بل إنها ثقافة تمجد الربح وتسحق المنافسين، إنها ثقافة تشكل عالما يجعل من الشح والبخل فضيلة.
- ✓ إنها ثقافة تستهين بكثير من القيم الاجتماعية، إنها لا تقيم وزنا لهوية أو انتماء ولا تهتم بحقوق المواطنة(سلمان، 2005،ص33).

ولهذا يجب علينا أن نشارك في الفكر العالمي كله أيا كان مصدره، ندرسه ونتعمقه وننفذ إلى صحيحه ونتمثله...فإذا نبذنا شيئا ننبذه عن علم عميق واتقان وإذا أخذنا بشيء منه أخذنا عن وعي كامل ونقد فاحص وتمثل صحيح، ويعني ذلك أن نأخذ ما يتفق وثقافتنا وننشئ عليه أطفالنا ونترك ما يضرنا ويؤثر على هويتنا وعاداتنا وتقاليدنا الأصلية.

خلاصة:

نقر أن الاعلام الجديد الذي تولد عن التزاوج ما بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكومبيوتر وشبكاته أعاد تشكيل خارطة العمل الاتصالي والاعلامي والثقافي للمجتمعات المعاصرة بما يحمله من خصائص، وتعد القنوات الفضائية المخصصة للأطفال احدى وسائله الفاعلة والمساهمة في صياغة التطور والتغير الاجتماعي والثقافي للمجتمعات والأفراد لما_لها من تأثير على الأطفال، فلقد ساهم الانتشار الواسع للقنوات الفضائية وتعددها في تشكيل سلوكات الأطفال وتوجهاتهم حيث أصبحت شريكا فعالا لمؤسسات بناء الشخصية الأخرى، من خلال ما تحمله برامجها المتنوعة من مضامين ثقافية تختلف باختلاف البلدان التي تنتمي إليها حيث أثارت هذه الظاهرة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال ولا تزال تثير حتى الآن جدلا واسعا حول تأثيراتها الايجابية والسلبية على شخصية الطفل وهذا ما سأتطرق إليه بالتفصيل في الفصل الرابع.

الفصل الرابع

التأثير الثقافي للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل

تمهيد

1. مفهوم القنوات الفضائية
2. نشأة القنوات الفضائية العربية
3. دوافع نشأة القنوات الفضائية العربية
4. أهمية القنوات الفضائية العربية المتخصصة
5. القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال
6. واقع مضامين القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال
7. القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال والاستعارة الثقافية
8. آثار الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل
9. شخصية الطفل بين ثقافة المجتمع والثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال
10. النظريات المفسرة للدراسة

خلاصة

تمهيد

يعد الاعلام الفضائي من أهم مظاهر دخول المجتمع المعاصر مرحلة الاعلام الجديد، وشهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية العربية المتخصصة بما فيها المخصصة للأطفال وانتشارها على نطاق واسع، التي أصبحت رافدا في صناعة الثقافة من خلال نشر الأذواق والمعايير والقيم والتوجهات والأفكار وغيرها...، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على استقطابهم أمام الأجهزة المرئية، وأصبحت أمام الطفل بفضل تعدد القنوات القضائية المخصصة له فرصا واسعة للتعرض والتنقل بين هذه القنوات حسب رغبتهم واختيارهم خاصة وأنها تتوافر في صياغتها وطرق تقديمها عوامل التشويق والجاذبية فضلا عن الاثارة والجدة والتنوع في المادة الاعلامية لجمهور الأطفال الذي أصبح يستقي منها الثقافة من خلال ما تبثه من برامج التسلية وأفلام الكارتون وغيرها.....تغري الطفل الذي لا يمكنه الانفلات من هيمنتها فهي تعمل على اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والعقلية وتقدم له كل ما يرغب ما أدى إلى تعلق الأطفال بمشاهدة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال بشكل مرتفع أشبه بالإدمان، وفقدان الوالدين لسلطتهم أمام سطوة الطفل ورغبته العارمة في مشاهدة برامجها المتنوعة مما زاد من قوة التأثير ايجابا أو سلبا على شخصيته.

لذا تطرقت في هذا الفصل إلى نشأة القنوات الفضائية العربية، دوافع نشأة القنوات الفضائية العربية، ظهور القنوات الفضائية العربية المتخصصة، واقع المضامين الثقافية في القنوات الفضائية العربية المتخصصة للأطفال، القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال و الاستعارة الثقافية، الآثار السوسيو ثقافية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال (الغزو الثقافي–التغريب الثقافي)،استراتيجية الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال (ثقافة عالمية أم عولمة ثقافية)، مع التركيز على آثار الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل، وكذلك شخصية الطفل بين ثقافة المجتمع والثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال، مع تبيان النظريات المفسرة للدراسة.

1. مفهوم القنوات الفضائية:

"هي عملية تكنولوجية حديثة ترتبط بعملية إرسال المواد التليفزيونية من محطة الإرسال مرورا بالفضاء إلى الأقمار الصناعية المتمركزة على مدارات فضائية منتشرة ومحددة تقوم باستقبال الإرسال ومن ثم يتم بثها إلى المستقبل". (الحربي، 2003، ص 31)

وتعرف القنوت الفضائية على أنها" إمكانية إلتقاط البرامج التلفزيونية في المنازل مباشرة عبر هوائي مخروطي دون تدخل أي محطات أرضية، وتكمن قدرة هذه الفضائيات في جذب إنتباه الأفراد وربطهم بما يعرض من برامج."(بولبازين، 2020، ص212)

كما يعرفها السيد على "أنها جميع القنوات التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق والشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الاتصال الأخرى وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفتوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة."(السيد، 2018، ص7)

2. نشأة القنوات الفضائية العربية

قامت الدول العربية في عام 1990 بإطلاق قمرها الصناعي الرائد عربسات 1 ثم أتبعته بعربسات 2 وكانا يغطيان بثهما دول المنطقة والعديد من الدول المجاورة لها وبعض البلدان الأوروبية، وكان لهذين القمرين دورهما في توفير البديل الملائم نسبيا للمواطن العربي و المسلم لمشاهدة هذين القمرين والابتعاد عن ما يعرض في الأقمار الأخرى(علوي وآخرون، 2013، ص21)، وتعتبر مصر أول من أطلقت قناة فضائية عربية حكومية، حيث بدأ بثها في نوفمبر 1990 وهي القناة الفضائية المصرية ESC، هذه القناة التي بدأ بثها 24 ساعة على 24 ساعة، ثم تمكنت مصر من إطلاق القمر الصناعي نايلسات NILESAT الذي انبثق عنه إنشاء مصر لعدة قنوات تلفزيونية فضائية عامة ومتخصصة، ثم تتابعت الدول العربية في إنشاء قنواتها الفضائية حتى أصبح لها جميعا قنوات ارتبط معظمها بوزرات الاعلام أو جهات رسمية أخرى، فالكويتية بدأت بثها عام 1992 وقناة دبي الفضائية وتونس وأبو ضبي في العام نفسه أيضا، و شهد عام 1993 إطلاق القنوات الفضائية اللبنانية والأردنية والمغربية والعمانية وست قنوات مصرية أخرى على القمر الفضائي النيل سات، وفي عام 1994 ظهرت قنوات عربية أخرى هي السودانية والجزائرية والموريطانية، وشهد عام 1996 إنطلاق القناة الفضائية السورية، وفي العام الذي أعقبه انطلقت قناة أل بي سي اللبنانية والقناة الليبية ثم اليمنية وقناة الشارقة الفضائية، ثم كانت قناة عجمان الفضائية سنة 1998، أما القناة الفضائية العراقية فقد تأخرت حتى تاريخ 17 تموز 1998(علوي وآخرون، 2013، ص22).

كما عرفت باقي الدول العربية انطلاق مجموعة من القنوات الفضائية مثل الفضائية الفلسطينية بالإضافة إلى القنوات المستقلة كقنوات الموسيقى، قنوات الأطفال، القنوات الدينية والدراسة والرياضة(طالة، 2014، ص254).

3. دوافع نشأة القنوات الفضائية العربية:

عندما نشأت القنوات الفضائية العربية وبدأت بالانتشار في أواسط التسعينات كان ذلك بدافع أن تكون أداة نهوض حقيقي بالفكر العربي، وكان ينتظر أن تتحول هذه القنوات إلى منابر للفكر الحر الديموقراطي الذي يعمل في إطار الثوابت الوطنية والقومية وينفتح على العالم بكل ثقة في الموروث الحضاري الكبير الذي يمتلكه العرب بمختلف أقطارهم، وكان ينتظر أن تساهم هذه القنوات في التعريف بما للشعوب العربية من طاقات بشرية وفكرية وما تستطيع أن تقدمه للحضارة الإنسانية من إضافات تخفف حدة سلبيات العولمة وتقرب الشعوب عبر قيم إنسانية مشتركة تبني لا تهدم، كما كان منتظرا أن تكون هذه الفضائيات نافذة ينفتح من خلالها الأفراد على المجتمعات الأخرى فيأخذ منها العلم والمعرفة ويقدم لها النموذج العربي المتوازن المعتدل من أجل التقدم المحافظ على الخصوصيات والثوابت(منصور، 2011، ص291).

وتعمل القنوات الفضائية العربية من أجل الترويج للدولة التي تملك القناة والنهضة الحضاربة فيها ومواكبة التطور التكنولوجي الذي يحدث في أغلب البلدان المتقدمة من خلال الوجود على ساحة البث الفضائي، والسعي نحو جعل قناة عربية تستقطب كل المواطنين العرب من خلال طرح قضياهم واهتماماتهم والتواصل معهم لتقديم الثقافة والترفيه المناسبين وتجسيد الهوية الثقافية العربية الإسلامية والحفاظ عليها، رغم التنافس الكبير الحاصل بين الدول العربية في مجال إطلاق قنوات فضائية الذي قد لا يتناسب أحيانا مع إمكانيات بعض الدول المالكة لها أو من حيث الإنتاج المحلي الكافي لملء خارطة إرسالها اليومي، فنجدها تضطر للاعتماد على الإنتاج الذي لا يعبر عن هويتها، ولا يعكس ثقافة المجتمعات التي من المفروض أنه يمثلها(طالة،2014، ص،255).

فالقنوات الفضائية العربية وبالذات الخاصة بدأت تتسابق على إرضاء الجمهور العربي واجتذابه بأي صورة من خلال المواد الترفيهية التي تتعارض مع التنشئة الاجتماعية العربية ومقوماتها خاصة في

إشاعة النماذج الغربية من البرامج المستنسخة، وإن العامل الأساسي هو التسابق غير المشروع على جذب المشاهدين لأسباب تجارية مادية ودخول المال العربي بشكل سلبي إلى الإنتاج الإعلامي والفني دون اعتبارات للواقع الاجتماعي بحيث أصبح الاستثمار في هذا المجال يأخذ مداه السلبي في تعميق ثقافة الغرب، وبالتالي يجب الانتباه إلى هذه الظاهرة لأنها قد تحمل توجهات سياسية وفكرية وثقافية تريد تدمير الواقع العربي وثقافته(مزاهرة،2013، ص395).

4. أهمية القنوات الفضائية العربية المتخصصة:

من منطلق أن الإعلام أصبح هو المرآة التي تعكس توجهات الجماهير والدول والهيئات ولذلك فقد فرض الإعلام المتخصص حضوره في الأوساط الإعلامية وأصبح حاجة ماسة من منطلق أن الإعلام أصبح تخصص له مناهج وأيديولوجيا وأسس عملية سليمة ومدروسة بحيث يتم توظيفها توظيفا علميا وفلسفيا، وهذا مما تساهم في دفع قوة المشاركة الجماهيرية لخدمة قضايا المجتمعات الإنسانية، ولذلك فإن الإعلام المتخصص دفع شبكة العلاقات ما بين الإعلام وكافة فروع العلوم الإنسانية والعلمية والاقتصادية والسياسية بحيث أصبح هناك إعلام متخصص في الإعلام السياسي والبرلماني والبيئي والزراعي والاقتصادي والتربوي والسياحي والثقافي والنفسي والعسكري والصحي. (المشابقة، 2012، ص 98)

وأكثر ما يحدد الإعلام المتخصص عن الإعلام الشامل أو العام هو أن جمهوره معروف سلفا، وغالبا ما تعرف خصائص الجمهور الأخرى وهي:

- **جمهور محدد:** إن واحدة من السمات الهامة للإعلام المتخصص هي مقدرته على التعرف على الجماعات المحددة والوصول إليها ومخاطبتها ولذلك غالبا ما يتميز الإعلام المتخصص بأن جمهوره محدد بقدر كبير من الوضوح والدقة وترتبط درجة التحديد هذه بدرجة تخصص هذا الإعلام.

- **جمهور ضيق:** يتميز الإعلام المتخصص غالبا بأنه محصور في إطار ضيق وهو موضوع التخصص.

- **جمهور معروف سلفا:** مما يسهل على الوسيلة الإعلامية تحديد سياساتها واتخاذا أدواتها اللازمة.

- **جمهور نوعي:** ولهذا قد يكون عدده محصورا، ولكنه أكثر فعالية في حياة المجتمع لأنه يضم الخبراء والاقتصاديين وغالبية قادة الرأي العام في مجال الاختصاص.

- **جمهور يمتلك حاجات إعلامية متعددة**(أبو الحمام، 2010، ص ص 45،46)

نجد أن هذا الإعلام المتخصص يعطي جل اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص مستخدما مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسومات وألوان وموسيقى ومؤثرات فنية ويقوم معتمدا على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصص التي تم عرضها بطريقة موضوعية، ويتم هذا النمط الإعلامي عبر وسائل الإعلام المختلفة (المشابقة، 2012، ص 98)، فالقنوات الفضائية المتخصصة مثلا تنفرد بفئة معينة وتتخصص بخدماتها بمجال معين فنجد قنوات اخبارية وقنوات دينية وقنوات موسيقية غنائية وقنوات ثقافية وأخرى اقتصادية وعلمية وتاريخية ودرامية وقنوات أفلام سينمائية وقنوات إعلانية تسويقية وقنوات للأزياء والموضة وقنوات خاصة بالحوار والدردشة وقناة المرأة العربية وقنوات الأطفال وقنوات خاصة ببعض برامج الواقع عبر البث المباشر... إلخ، وتتنوع خدمات هذه القنوات بتنوع الجمهور المستهدف وكذلك تتنوع مصادر تمويلها واعتمدت كثير من هذه المحطات مؤخرا على الإعلانات التجارية واتصالات الجمهور لتؤمن تمويلا ذاتيا للمحطة تواجه بها مشاكلها المالية.

وقد أطلعت هذه الفضائيات الجمهور العربي على نماذج مختلفة عن واقع مجتمعه من حيث الديموقراطية ومساحة الحرية واحترام حقوق الإنسان وحق التعبير، كما اهتمت هذه القنوات بدراسة جمهورها ومتطلباته وحاجاته مما حقق لها حضورا وجماهيرية أكثر من القنوات الحكومية، كما أتاحت بعض الفضائيات المتخصصة توفير خدمة أساليب التعليم عن بعد والمعالجة عن بعد والتعليم الخاص والعام والمفتوح وتعليم الكبار، كما أتاحت الفرصة للجمهور العربي لاطلاع على ثقافة ولهجات وتراث وأعمال الدول العربية وإمكانية التفاعل مع هذه الحضارات والثقافات وهذا يدخل في دائرة التنوع وزيادة فرص الاختيار ويعني الاطلاع والتعرف على ثقافة وأنماط تفكير وطرق حياة إيجابية ودرجة تقدم ورقي شعوب أخرى في مختلف المجالات مما يؤدي إلى زيادة التحفيز لتطوير المجتمع بشكل عام وحياة المشاهد بشكل خاص(نوري، 2016، ص173)

فالقنوات الفضائية العربية المخصصة هي الأمثل لمخاطبة الجماعات الصغيرة المترابطة وفق معايير السن أو المهنة أو الاختصاص...وغيرها وذلك باعتبار التخصص يؤدي إلى التغلغل بشكل أعمق في الواقع الاجتماعي الذي يزداد تعقيدا.

5. القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال:

هي قنوات موجهة للأطفال وهي تقتصر على بث البرامج الموجهة للأطفال مثل الجزيرة للأطفال وبراعم وطيور الجنة وسبيس تون العربية والانجليزية و mbc3، وأرتيز للأطفال وكراميش وأجيال وغيرها... (الزيدي وآخرون، 2013، ص26)

كما تعرف على أنها: قنوات موجهة للأطفال تغطي مجالا واسعا من الموضوعات وأنواعا من الحكايات الخرافية إلى الأفلام الخيالية وأفلام المغامرات والأفلام التاريخية والمسرحيات الضاحكة والرسوم المتحركة والأعمال الموسيقية وغيرها...التي تقوم على أساس مادة من حياة الأطفال(نوري، 2016، ص182).

6. واقع مضامين القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال:

مضامين القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال هي عبارة عن برامج تعد للصغار، وتتنوع بين البرامج الموجهة للصغار في مراحل العمر المختلفة وتأخذ شكل برامج المنوعات والاستعراض بما تتضمنه من أغاني وتمثيليات يقوم بها ممثلون صغارا أو كبارا، أو على شكل عرائس ودمى وغير ذلك، وكذلك أفلام الأطفال وتمثل أفلام الكارتون أو أفلام المغامرات المعدة خصيصا للأطفال سواء أكانت عربية أم أجنبية معربة، وكذلك الإعلانات التجارية التي تظهر بشكل يدعو إلى الترغيب في سلعة أو خدمة، وهناك مواد الربط وهي التي تسد فراغات البرامج وتتضمن أغاني قصيرة أو موسيقى أو أعمالا فنية أخرى كالرسم أو أسئلة موجهة للأطفال.

وتدور أفلام الرسوم المتحركة أو الكارتون حول الأطفال ومشاكلهم اهتماماتهم وذلك بطريقة تجعلها قادرة على تصوير وإظهار نفسية وعلاقات ومشاعر ورغبات وهوايات الطفل، وقد تنوعت هذه المضامين لتغطي مجالا واسعا من الموضوعات وأنواعا من الحكايات الخرافية والأفلام الخيالية وأفلام المغامرات

والأفلام التاريخية والمسرحيات الضاحكة والأعمال الموسيقية التي تقوم على أساس مادة من حياة الأطفال(نوري، 2016، ص ص182،181).

كما أصبحت القصة الهادفة الواقعية أو التاريخية تبرز جوانب مشرقة من تاريخنا المجيد وأبطاله كما تبرز القيم والفضائل كالصدق والأمانة والشرف والشجاعة والتضحية والصبر والإيثار من خلال المواقف، كما تنشر الرسوم المتحركة الهادفة الوعي الثقافي والروحي، وتوحيد المشاعر وأنماط السلوك، ومعرفة أحوال البلدان العربية تاريخيا وجغرافيا من خلال نقل المسابقات الثقافية وبرامج التعريف بالمناطق والشخصيات المعروفة. (الحربي،2003، ص184)

ولكن ما يعاب على القنوات الفضائية العربية المخصصة للطفل هو اعتمادها على البرامج المستوردة أكثر من 70% بالنسبة للجزائر وسوريا ولبنان وتونس واليمن، و50 % في مصر، واحتواء الكثير من الأفلام الغربية على مشاهد لا تليق بالطفل وتؤثر على سلوكه، كما تحتوي بعض أفلام الكرتون الغربية على الشعوذة وانحرافات عقائدية فيما يتعلق بالخالق عز وجل، كما تتميز بغياب البعد الأخلاقي في كافة ما يعرض من أفلام الكارتون الغربية وانتشار العنف وثقافته في أغلب الكارتون، لذلك فإن خطورة التقصير في وسائل الإعلام العربية المخصصة للأطفال اتجاه الطفل العربي تكمن في أنها تفتح الباب أمام وسائل الإعلام والثقافة الغربية التي تغزو مجال الطفل العربي مما يكون له أسوء الأثر في تشكيل شخصية الأطفال العرب وقيمهم وعقيدتهم (طبشوش،2011،ص53).

على الرغم من القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ذات طبيعة استثمارية قائمة على مزيد من الأرباح، لكن لا يجب أن ننكر أنها تلعب دورا مميزا وبخاصة البرامج التربوية التي زادت من مهارات وقدرات الأطفال وعملت على توعيتهم وإرشادهم بما يتوافق مع مرحلة التغير والتطور التي يمر بها المجتمع. (نوري صالح، 2016، ص 85)

7. القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال والاستعارة الثقافية:

ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطا متلازما مع تطور الحياة الإنسانية وفقا لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات، فالثقافة هي المنظومة المعقدة والمتشابكة والتي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والدساتير والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات

والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين، ومازالت الثقافة هي المحرك الأساسي للفعل الإنساني، فمقياس تحضر الأمم ورقيها مرتبط بتقدمها الثقافي بكل دلالات اللفظ ومحتوياته والأمة المتقدمة هي التي تستطيع أن تأخذ بتلابيب الثقافة في كل جوانبها المادية والمعنوية.

إن دراسة الثقافة يبرز حقيقة تفردها، فالثقافات بهذا التصور تتنوع بتنوع الأمم والمجتمعات والجماعات العرقية وسائر التجمعات بين الناس التي تفكر بطريقة مختلفة ولو قليلا عن غيرها، وتستخدم رموزا متباينة إلى حد ما، والتي تعبر عن ممارستهم وصنائعهم المعتادة عن شيء ما خاص بهم، هذا التباين الثقافي خلق نوع من التحدي الثقافي الذي يفترض وجود طرفين يحاول أحدهما أن يلغي وجود وهوية الطرف الأخر، أي أن يلغي هويته الثقافية، فجوهر التحدي هو النفي، ولما كانت المجتمعات تتنافس فإن التحدي المباشر يكون في مجال الثقافة، وقد تستخدم المجتمعات ذات الثقافة السائدة الجانب المادي من ثقافتها مثل أدوات الحرب وتوظف اقتصادها.

وفي وقتنا المعاصر تستخدم تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية العربية لإخضاع أصحاب الثقافات الأخرى وخاصة مجتمعات الجنوب وفي قلبها الوطن العربي وبذلك تفسح مجالا للجوانب المعنوية لثقافتها بالسيادة(أبو جادو،1998،ص128) وذلك من خلال الاستعارة الثقافية Cultural Borrowing التي حدثت نتيجة الاتصال بين المجتمعات المختلفة من خلال القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، هذه الأخيرة التي سهلت الاتصال الثقافي بين المجتمعات المختلفة عندما أتاحت مختلف أصناف الأدب والموسيقى والدراما والرسوم المتحركة والقصص والعلوم والمعلومات المتنوعة لأعداد متزايدة من أطفال المجتمعات العربية ما يؤدي إلى الانتشار الثقافي أين تحدث الاستعارة الثقافية، حيث يستعير المجتمع المتلقي للمضامين الإعلامية بعض العادات والتقاليد أوالأعراف أواللغة...وغيرها التي توجد في مجتمع آخر، وقد يستعير المجتمع نمطا ثقافيا كاملا أو جزء من كل ثقافي، وعندما تحدث الاستعارة الثقافية فإنها لا تشمل بالضرورة الشكل والمضمون معا للعنصر الثقافي المستعار، كما أن السمة المستعارة تخضع لمفاهيم المجتمع المستعير الذي قد يغير الشكل والمضمون أو في الإثنين مع، وبالتالي فإن الثقافات الإنسانية تأخذ في التغير بشكل ملحوظ، فقد أصبح توجيه مضامين المادة الإعلامية بما تحمله في طياتها من سمات ثقافية تهدد نسق الثقافة التقليدية، كما تحدث تغيرات ملموسة في ثقافة الأفراد المتلقين أي أنه يحدث تغير ثقافي، هذا الأخير الذي عرفه هولتكرانس عام

1980 أنه كل التغيرات التي تحدث في كل عناصر الثقافة مادية أم غير مادية بما في ذلك الفن والتكنولوجيا والفلسفة والأدب والعلم واللغة والأذواق الخاصة بالمأكل والمشرب أووسائل المواصلات والنقل والصناعة كما يشكل فوق ذلك كل التغيرات التي تحدث في أشكال وقواعد النظام الاجتماعي (استتيه، 2004،ص76)، فعندما يصيب التغير المجتمع، فإن عناصره المختلفة تتغير بنسب متفاوتة، والعناصر التي يصبها التغير بنسب أقل من العناصر الأخرى توصف بأن لديها تخلفا ثقافيا، فالأجزاء المختلفة للثقافة الحديثة لا تتغير بالسرعة نفسها، حيث أن هناك ارتباطا واعتمادا متبادلا بين هذه الأجزاء فإن التغير هو جزء من ثقافتنا المترابطة، ومعنى هذا أنه إذا حدث تغير في ناحية معينة من نواحي المجتمع فإن بعض النواحي الأخرى التي ترتبط بهذه الناحية المتغيرة لابد لها أيضا أن تتغير، فإذا لم تتغير تكون قد أصابها تخلف ثقافي (استتيه، 2004،ص251).

ويرجع الفضل إلى **وليم أوجبرن W. Dgburn** في إدخال هذا المصطلح « Cultural Lag » إلى علم الاجتماع حيث طبقه على المجتمعات الغربية التي تتطور فيها أجزاء الثقافة المادية بسرعة تفوق معدل تطور الثقافة اللامادية، وهذا المصطلح يعني تغير بعض جوانب الثقافة بمعدلات أسرع من تغير الجوانب الأخرى فيحدث تخلف لبعض العناصر الثقافية نتيجة عدم توازن عمليات تغير الثقافة نتيجة لاختلاف معدلات السرعة في التغير(عبد الجواد، 1983،ص89) وذلك مثلا كما يحدث بالنسبة لسبق التطور لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة الذي أفرز القنوات الفضائية بما فها القنوات العربية المخصصة للأطفال مع تخلف معنوي للمجتمعات الغربية، وما نلاحظه أن مجتمعاتنا العربية عند متابعتها للقنوات الفضائية العربية وما تبثه عبر مضامينها المتنوعة من مسلسلات والأفلام الكارتون والحوارات والأخبار والبرامج المختلفة وغيرها، هذا الجانب المادي للثقافة الغربية يحمل في طياته الجانب المعنوي لهذه الثقافة من قيم وأعراف وتقاليد وقوانين وأديان وغيرها من السمات الثقافية المعنوية التي تنتشر بسرعة كبيرة لغرض تحقيق الهدف الذي تسعى إليه الدول الغربية وهو الغزو الثقافي لمجتمعاتنا، فالمجتمعات العربية باستخدامها القنوات الفضائية لتواكب التطور الحضاري المادي للمجتمعات الغربية والدخول في نطاق القرية الكونية، أصبحت تعاني هي الأخرى من الهوة الثقافية التي تحدث عنها وليام أوجبرن، وبالتالي فإن قبول استراتيجية إنمائية في إحدى الأمم يجلب معه ما هو أكثر من المعدات والتقنيات.(شيلز،2007،ص82).

8. آثار الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل:

1.8- الآثار السلبية:

لا توجد رقابة على ما يبث على القنوات الفضائية المخصصة للأطفال، وبالتالي فإنها تحتوي على برامج تعكس أسلوب حياة أو ثقافات متنوعة لا تتفق والثقافات والقيم الخاصة بكل المجتمعات العربية مما يجعلنا لا نستطيع أن ننكر أن للثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تأثيرات سلبية كبيرة على تكوين شخصية الأطفال من الناحية العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية وغيرها من الأمور الخطيرة التي لا ندرك تأثيراتها المستقبلية السلبية على شخصية الأطفال، وتتضمن الآثار السلبية ما يلي:

- نقل أخلاق ونمط حياة البيئات الأخرى إلى مجتمعاتنا، ونقل قيم جديدة وتقاليد غربية تؤدي إلى التصادم بين القديم والحديث وخلخلة نسق القيم في عقول الأطفال من خلال المفاهيم الأجنبية التي يشاهدونها، والتي تحمل قيما مغايرة للبيئة العربية وأثرها السلبي في تكوين شخصيتهم. (خضر،2012،ص 27)

- بث أفلام تحتوي على العنف (أمين، 2009، ص523) وخاصة مشاهدة العنف الشائع في أفلام الأطفال قد يثير العنف في سلوك بعض الأطفال، وتكرار المشاهد التي تؤدي إلى تبلد الإحساس بالخطر وقبول العنف كوسيلة استجابة لمواجهة بعض مواقف الصراعات وممارسة السلوك العنيف، ويؤدي ذلك إلى اكتساب الأطفال سلوكيات عنيفة مخيفة بالتالي تكوين شخصية عنيفة وعدوانية (خضر،2012،ص27)

- ابراز نجوم الفن والغناء والرياضة والتركيز عليهم يكون على حساب العلماء والمعلمين فبدل الإقتداء بهؤلاء العلماء والمعلمين أصبح الأطفال يقلدون الفنانين والمغنين تقليدا أعمى مما أدى إلى اكتسابهم سلوكيات دخيلة علينا وخاصة السلوكيات الاستهلاكية من خلال تقليد بعض الفنانين والأبطال وخاصة أبطال الأفلام الكارتونية في اللباس والأكل وغيرها...مما تسبب في بروز السلوك الاستهلاكي لدى الطفل وبالتالي تكوين شخصية اعتمادية

- يقضي الطفل ساعات طويلة أما القنوات الفضائية المخصصة للأطفال فتؤثر على حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم بالأسرة، وبهذا يقل اكتساب الطفل للمعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء، كما

يصرفه أيضا عن اللعب الذي ينمي مهاراته وعن متعته مع أقرانه، وبالتالي يعتاد الأطفال العزلة بالانشغال بالقنوات الفضائية المخصصة لهم وما تبثه من ثقافة فتصبح شخصيتهم انعزالية. (خضر ،2012، ص26)

- مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية المخصصة لهم عبر الألواح الإلكترونية والهواتف الذكية خاصة حولتهم إلى أشخاص متلبدين اجتماعيا، فلا يمكنهم أن يحملوا رسالة أو فكرا حيث نجد أن نسبة كبيرة من الأطفال تتقن استخدام التكنولوجيا بمهارة بينما نجد نسبة قليلة جدا من الأطفال تتوجه لقراءة الكتب. (الرحباني، 2015، ص120)

- تمرد الأطفال واصابتهم بالغضب عند محاولة وضع حدود وضوابط لاستخدام وسائل الاعلام والتقنية الحديثة من قبل الوالدين أو تحايل بعضهم لاستخدامها ومشاهدتها من دون علم الوالدين أو تحديا لهم(كافي،2015،ص47)

- عدم التركيز فمع التطور التكنولوجي وظهور الأجهزة الإلكترونية بأشكالها المختلفة بشكل واسع وكبير، نجد أن نسبة كبيرة من الأطفال بخاصة في الوطن العربي تستخدم الأجهزة الذكية خاصة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال مما يجعلها تبعدهم عن التركيز فيما يدور حولهم، وكأنها أصبحت كالأجهزة المخدرة عقليا وفكريا وجسديا (الرحباني، 2015، ص120).

- عمليات مشاهدة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تعتمد على الأوقات المتأخرة من الليل مما يؤثر في نشاطهم اليومي أثناء فترات الصباح، وهي فترة العطاء والاجتهاد عند الأطفال، وبالتالي تشغل الأطفال عن دراستهم ومتابعة تحصيلهم لطول بقائهم أمام الشاشة وانسجامهم مع برامجها. (حوامدة وآخرون، 2006، ص230)

- تشجيع الثقافة الاستهلاكية لدى الأطفال من خلال استخدام خاصية افضاء الطابع الأنيق المتميز على السلع والمنتجات الغربية، بحيث يكون للمنتج أسلوب متميز يعبر عن تفرد صاحبها، وغالبا ما تعبر الثقافة الاستهلاكية عن ذلك بربط السلع والمنتجات بشخصيات معينة مثل نجوم السينما أو الشخصيات العامة المتميزة في المجتمعات الغربية(المعماري، و خضر، 2014، ص112)

- نشر التبرج والتفسخ وتنبيه الطفل إلى بعض الأمور المخلة بالأخلاق وهذا كثير جدا في الرسوم المتحركة، ويمكن القول أنه ليس هناك برنامج كارتوني يعرض الآن يخلو من عري أو غزل أو ملاحقة الفتيات، ولا عجب فهذا ما يحتويه مجتمعهم، وهذا ما يريدوه من العالم، فنجد مثلا برنامج بوكيمون فيه

النساء بملابس تتجاوز نصف الفخذ وتظهر البطن وتشتمل على قصات غريبة لم تأت إلا من اليهود والنصارى، وكذلك ملاحقة الفتيات والتصريح بمحبتهن، والذهول عن الأعمال الخاصة بمجرد رؤية فتاة جميلة(عبد الفتاح ،2015،ص 229).

– أخذت الكثير من القنوات الفضائية المخصصة للأطفال ببث اعلانات تجارية بمعدلات زمنية كبيرة تظهر سلع وبضائع من أغذية مصنعة وألبسة وألعاب وغيرها يروج لها هؤلاء الأطفال النجوم الذين صنعت نجوميتهم هذه القنوات، خصوصا وأن هذه الإعلانات تظهر في الفاصل الزمني بين مشاهدة البرامج التي يظهر بها هؤلاء الأطفال النجوم(علوي،2013،ص142).

2.8– الأثار الإيجابية:

– تنمية الثروة اللغوية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبير وفهم العربية الفصحى أكثر، مما يساهم في تنمية الطلاقة اللفظية لديه وبالتالي تساعد على بروز شخصيات مبدعة، وخاصة أفلام الرسوم المتحركة التي تعلم الأطفال العربية أكثر مما تفعله الكتب المتخصصة في القواعد والنحو، ذلك لأن الطفل يتكلم الفصحى ويسمعها في مجال التطبيق بعيدا عن التنظير، وكثيرا ما يفاجئنا الصغار بتعابير فصيحة مما يرسم البسمة على وجوهنا

– تنمية الخيال بأنواعه القصصي والدرامي وبالتالي تنمية روح الابداع لدى الطفل، والخروج عن الواقع إلى شخصيات لا يجدها الطفل في عالمه، فالخيال حاجة أساسية من حاجات الأطفال بشرط أن لا يكون مغرقا سلبيا لا يحمل قيمة ولا يغرس فضيلة.

– تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال إذ تعطي الطفل احساسا بالون والشكل والايقاع الصوتي الجميل وتناسق الحركة وملائمة أجزاء الصورة بعضها ببعض

– اشباع بعض الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى المغامرة والخيال والحاجة إلى الجمال والحاجة إلى المعرفة وأفلام الرسوم المتحركة يمكن أن تلبي هذه الحاجات.

– تعزيز الشعور الديني وتنمية المشاعر والوجدانيات عن طريق البرامج ذات الطابع الديني والأخلاقي، وقد ظهرت بعض الشركات في العالم العربي أنتجت أفلاما من التراث وغيره منها على سبيل المثال فيلم محمد خاتم الأنبياء الذي أنتج وفق أحدث التقنيات وسجل أصواته في نسخته الانجليزية أكبر الممثلين الأمركيين ، هذا الفيلم يذكر الطفل بأحداث السيرة النبوية الشريفة، وهو على ايجابياته الكثيرة لا يسلم من الانتقاد.

– تقديم المعلومات المختلفة للطفل مما يزيد من اطلاعه ويوسع معارفه والطفل اليوم قد يتعلم من أفلام الكارتون أكثر مما يتعلمه في المدارس، خاصة أن هناك بعض البرامج التي خصصت لتقديم المعلومات

بطريقة ممتعة وجذابة، فهي تقدم أمثلة واقعية تطبيقية للصدق والوفاء والتعاون ومساعدة المحتاجين، وتقديم العون للفقرا، وحب الوالدين(اسماعيل،2011،ص175-177).

9. شخصية الطفل بين ثقافة المجتمع والثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال:

لا شك أن أساس وجود أي مجتمع يكمن في التخطيط للمستقبل تخطيطا سليما، فطفل اليوم هو شاب الغد ورجل المستقبل، ومرحلة الطفولة هي مرحلة التشكيل العقلي والفكري والسلوكي وما يتم غرسه من مكتسبات ومؤثرات ومدخلات يظل مدى الحياة، وما يكتسبه الطفل من ثقافة سلبية أو إيجابية فإنها تؤثر في سلوكه سلبا أو إيجابا، وبالتالي تساهم في تشكيل وصياغة شخصيته وثقافة المجتمع هي التي تحدد أسلوب الأفراد وسلوكاتهم في هذا المجتمع، حيث بالإمكان التنبؤ بما يمكن أن يتصرف به فرد معين ينتمي إلى ثقافة معينة لأن ثقافته تحتم عليه أسلوبا معينا اتجاه كل موقف من المواقف التي تقابله في حياته اليومية، وهي بذلك تحدد التصرف الفردي والجماعي في إطار ثقافي محدد وبالتالي تحدد معالم شخصية الفرد داخل هذا الإطار، ومن المؤكد أن كل مجتمع له ثقافته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، هذه الثقافة التي تتمثل فيما يسود المجتمع من مشاعر وأحاسيس وانفعالات وآراء وأفكار وتقاليد وعادات واتجاهات ومعتقدات وفلسفات، بالإضافة إلى ما يظهر فيه من بحوث ودراسات واختراعات وابداعات تشكل كلها في مجموعها أنشطة حركية متفاعلة مع بعضها، ويرتبط كل فرد يعيش في هذا المجتمع بها مما يجعله يتأثر بها إلى أبعد الحدود، حيث تنعكس على سلوكاته بصورة عامة في كل موقف من المواقف الاجتماعية التي يمر بها في حياته اليومية(الغرابية، 2012،ص117).

فالثقافة هي المعبر الأصيل عن الخصوصية الثقافية لكل مجتمع من المجتمعات، فالكل المركب من العقائد والوقائع التاريخية وأساليب التواصل والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها وما يجري لهذه العناصر من تفاعل وتبدل في موقعها على السلم القيمي وتغير في مضامينها تبعا للتطورات الاجتماعية، جميع هذه العمليات وما ينتج عنها من تأثيرات تطبع شخصية الطفل بخصائص تعطيه ذاتيته التي يتفرد بها عن غيره، لذا نجد أن الثقافة العربية الإسلامية المستمدة من الدين الإسلامي والعادات والتقاليد العربية الأصيلة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي رافقت المراحل الحضارية التاريخية التي مر بها المجتمع العربي ميزتها عن المجتمعات أو الثقافة الغربية. (وادي،2015،ص188)

ومن المؤكد أن كل فرد من أفراد المجتمع يكتسب هذه الثقافة من خلال عملية التنشئة الثقافية أين يتم ادماج عناصر هذه الثقافة في نسق الشخصية وبالتالي يكتسب الطفل شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه سواء أكانت ثقافة الأسرة التي تعتبر الممثلة الأولى للثقافة، والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية فتشرف على توجيه سلوكه وتكوين شخصيته، وكذلك المدرسة التي تقوم بوظيفة التربية والتعليم ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وكذلك دور العبادة التي تعمل على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، وتنمية الصغير وتوحيد السلوك الاجتماعي، وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي، بالإضافة إلى الثقافة التي يكتسبها الطفل من رياض الأطفال وجماعة الرفاق وغيرها من مؤسسات المجتمع التي تتضافر في عملية التنشئة الثقافية للطفل (كنعان، 2015، ص13-14)، فمن خلال هذه العملية يتم تشكيل وتنمية الشخصية الإنسانية وتحديدا شخصية الطفل من جميع جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية وذلك وفقا لمعايير المجتمع السائدة وقيمه واتجاهاته والأدوار الاجتماعية المشكلة فيه وفقا للغتها ومعانيها ورموزها، هذا الاعتقاد كان راسخا قبل أن يتحول العالم إلى قرية صغيرة بفضل القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وسطوتها على اهتمامات الأطفال، حيث أصبح الأطفال محاطون بها في بيوتهم ورياضهم، وبالتالي تضاءل دور مؤسسات التنشئة الثقافية الأساسية كالأسرة خاصة، وأصبحت القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشئة الثقافية حيث لعبت دورا مهما في التأثير على شخصية الطفل العربي سلبا أو إيجابا، فبعد أن كان الطفل يهتم بلعب الكرة والقفز والجري مع أقرانه أصبح في عصرنا الحالي مولع بمشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة له خاصة مع امتلاك واستخدام الهواتف الذكية والحواسيب والألواح الإلكترونية، فمن خلال ما تعكسه القنوات الفضائية الغربية المخصصة للأطفال من ثقافة عبر برامجها المتنوعة أصبحت ذات تأثير قوي في صناعة شخصية الطفل في مراحل نموه المختلفة، فهي إلى جانب ما توفره من إيجابيات التثقيف والترفيه والترويح عن النفس لدى الطفل لها سلبيات متعددة تعمل على إفساد ذوقه وأخلاقه والحث على العنف والخطأ وبالتالي حولته إلى طفل منحرف، انطوائي أو منعزل عن المجتمع الواقعي الذي يعيش فيه، وكل هذا في غياب الرقابة الأسرية للطفل.

إذن تعتبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مؤثر هائل في تكوين شخصية الأبناء لما تتمتع به من حضور وجاذبية وإتقان، فالأطفال يتعرضون من خلالها ومن غير قيود إلى مضامين ثقافية إعلامية تنتمي إلى بلدان كثيرة في العالم، وهي تعكس ثقافات وديانات وتطلعات متباينة أشد التباين، وبالتالي يصعب التقريب بين مفردات الرسائل التي توجهها للأطفال ومفردات الرسائل التي توجهها الأسر والمدارس خاصة لذا فإن ما يقوله الأبوان بات يفهم لدى هؤلاء الأبناء في ضوء الخلفية الثقافية المتماسكة التي بنتها القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال(كافي، 2015، 16).

10. النظريات المفسرة للدراسة:

1.10- نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي نظرية عامة لسلوك الإنسان، وقد قام عدد من الباحثين المعنيين بالإعلام ومنهم باندورا باستخدامها لتفسير تأثير وسائل الاتصال على الجمهور، ولقد قام جوليان روتر Julian Rotter في عام 1954 بتقديم نظرية التعلم الاجتماعي التي جذبت عددا من الباحثين ومنهم ريتشارد جيسور Richard Jessor الذي قدم خطوطا بارزة في ربطها بالمفاهيم الهامة في النظريات الاجتماعية، وتشرح نظرية التعلم الاجتماعي كيفية اكتساب الأشخاص أنواعا جديدة من السلوك عن طريق التعرض لوسائل الإعلام، وقد وصفت بالتعلم الاجتماعي لأنها تتناول كيفية ملاحظة الفرد تصرفات من حوله وكيفية استخدامه هذه الملاحظة في تكوين نماذج سلوكية تكون في المستقبل دليلا عن مواجهة المشكلات أو الظروف المختلفة، وتعتبر نظرية التعلم الاجتماعي مناسبة لدراسة تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية لأن وصف الحياة الاجتماعية يمثل جزءا كبيرا من المحتوى الإعلامي، فمثلا الممثل الذي يقوم بدور ما في إحدى الأفلام ليصور أشخاص آخرين حقيقيين فإن الجمهور المشاهد لتلك الأفلام قد يحاول تبني التصرفات التي قام بها الممثل على أساس دائم إلى حد ما(الحسيني، 2005،ص60).

وإذا كان التعلم هو أساس هذه النظرية فإنه أيضا أساس من أسس الحياة لا تستقيم الحياة بدونها فبدون التعلم لا نستطيع اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والأفكار والعادات والقيم (الصقور، 2012، ص107)، حيث يرى منظرو التعلم الاجتماعي أن ثمة علاقة تبادلية بين الفرد والموقف، حيث تهتم نظرية التعلم الاجتماعي بالمعطيات البيئية الموقفية التي تحكم الموقف الذي يمارس فيه الفرد سلوكا

معينا، ويعتبر السلوك الناتج نتيجة طبيعية وقد تكون حتمية لتفاعل وتبادل العوامل البيئية والشخصية. (مريزيق، 2016، ص188)، حيث تنظر نظرية التعلم الاجتماعي إلى السلوك البشري على أنه رد فعل للتعلم بالملاحظة وذو نتائج وقد يحدث تثبيت لهذا السلوك بناء على هذه النتائج فإما أن تؤدي إلى تكرار السلوك أو تغييره لسلوك آخر، وعلى سبيل المثال فإذا لمس طفل سطح البوتاجاز بيده فسوف يتألم ونتيجة لهذا الألم لن يكرر هذا الفعل مرة أخرى، ولكن إذا لحق هذا الموقف مكافأة من الأم وأعطته بعض الحلوى فقد يؤدي هذا إلى لمسه مرة أخرى، وتفترض هذه النظرية أن الميكانيكية التي يتعلم بها الطفل السلوك في المستقبل هي نوع من التعلم والفكرة هنا هي أن احتمالية حدوث رد فعل ما تتحدد بالنتائج التي يتوقعها الشخص لهذا السلوك، فإذا كانت إيجابية حينئذ هناك احتمال تكرار السلوك، وإذا كانت سلبية ومؤلمة فربما لا يتكرر السلوك مرة أخرى(الحسينى، 2005،ص 61)

وتفترض نظرية التعلم أن المشاهدة لوسائل الإعلام المرئية لديه قدرة وإمكانية لتعلم السلوك العدواني من خلال ما يعرض من مضامين وبرامج وأن المشاهدة تزيد من احتمال تعلم السلوك المنحرف ويؤكد أصحاب هذه النظرية باندورا و والتدز بأنه باستطاعة تعلم وتقليد سلوك الشخصيات العدوانية التي تقدم له كنماذج ليقتدي بها، وتوفر فرض تعلم السلوك العدواني، فالافراد يتعلمون السلوك العنيف من خلال مشاهدة برامج العنف والرعب والاثارة، ومن الشخصيات والابطال التي تعرضها وسائل الاعلام، فقد وجد الربت باندورا أن الاطفال يكتسبون الاتجاهات العاطفية من خلال النماذج الاعلامية المعروضة، اذ يؤكد أن التلفزيون يشكل صورة للعنف تؤدي الى تاكيد الخوف وعدم الاحساس بالأمن عند الافراد المتلقين.(طبشوش،2011،ص265)

2.10- النظرية البنائية الوظيفية:

من المداخل النظرية التي تنظر إلى المجتمع باعتباره نظاما لأجزاء مترابطة المدخل البنائي الوظيفي، وهو يرتبط بوسائل الإعلام والاتصال باعتبارها تقوم بأنشطة متكررة متماثلة مع باقي النظم في المجتمع، حيث يشير مصطلح بناء Structure إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، والواقع أن السلوك الأسري والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي والعقيدة وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة النظر السلوكية، ويشير مصطلح وظيفة fonction إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع. (مكاوى

والسيد، 1998،ص 124) فالأفراد من وجهة نظر البنائيين يمارسون أنواعا شتى من الأفعال وأثناء آدائهم يتبادلون العلاقات فيما بينهم، وإذا رأى أنه من الضروري المحافظة على هذه العلاقات الاجتماعية فلابد لهم من وجود أنواع أخرى من النشاطات الجزئية التي تكون هادفة للحفاظ على الكل، أي بناء المجتمع الذي توجد فيه ومن خلاله، هذا هو المعنى التقريبي المتفق عليه للوظيفية، حيث يتألف من أجزاء وأنساق اجتماعية تتوافق فيما بينها، وبإيجاز شديد ترجع تسمية هذه الاتجاهات إلى استخدامها لمفهومي البناء (Structure) والوظيفة (Fonction) (عبد المعطي، 1998،ص ص102،101)

وقد قام روبرت ميرتون 1957 بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع فيما يلي:

- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.
- يميل المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.
- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره، وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.
- إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش.

وإذا طبقنا الافتراضات السابقة على الاتصال الجماهيري نلاحظ أن وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الاجتماعي، وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع، وبمعنى آخر تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل. (أبو حسن، 2006، ص55)

ويهتم مفهوم الوظيفية بتحليل العلاقة بين النظام ككل والوحدات المكونة لهذا النظام ، وترجع جذور هذا المصطلح إلى العلوم البيولوجية والاجتماعية والسلوكية، ففي علم البيولوجيا مثلا يعتبر جسم الإنسان نظاما كليا يحتوي على مجموعة من الأعضاء، ويقوم كل عضو بدور مهم في حياة النظام ككل، ويرتبط كل عضو أيضا بالأعضاء الآخرين داخل النظام، ويتضمن مفهوم الوظيفية في النظام الاجتماعي مجموعة من الوحدات، والوحدة يمكن أن تكون الفرد أو المؤسسة الاجتماعية أو الثقافية، وتمارس هذه الوحدات مجموعة من الأنشطة مثل الاستهلاك نقل الأخبار، الترفيه سواء على مستوى الأفراد أو

الجماعات أو المجتمع العام، وتتم ممارسة هذه الأنشطة داخل بناء مثل النظام اللبيرالي أو النظام الشمولي، وينتج عن ممارسة الأنشطة التي تقوم بها الوحدات داخل البناء مجموعة من الوظائف أي آثار مرغوبة مثل دور السلوك الفردي والجماعي في الحفاظ على البناء الاجتماعي، والربط بين آثار هذا السلوك واحتياجات البناء الاجتماعي فمثلا يؤدي تقديم وسائل الأخبار إلى زيادة معلومات الأفراد، ومراقبة البيئة وتحقيق الترابط الاجتماعي، ونقل التراث الحضاري من جيل إلى جيل، ومن ناحية أخرى يشير مصطلح الاختلال الوظيفي إلى الآثار غير المرغوبة التي قد تحدثها وسائل الإعلام مثل أن يؤدي عرض الأخبار إلى زيادة القلق والاضطرابات لدى الأفراد، وبهذا يسعى التحليل الوظيفي إلى فهم دور نمط السلوك أو التأثير الثقافي والاجتماعي في الحفاظ على توازن النظام وديناميته، ويتم تحليل نشاط الأفراد في ضوء أهميته لتنمية النظام العام وصيانته، ويعد دور الوحدات وظيفيا إذا كان يساعد على استقرار النظام وحفظ توازنه، ويحدث الخلل الوظيفي إذا كان السلوك الذي تمارسه الوحدات يخل باستقرار النظام ويعيق تقدمه. (مكاوى والسيد، 1998، ص ص 126 – 128)

3.10- نظرية الانتشار الثقافي:

وهي نظرية قديمة ترى أن انتشار السمات الثقافية هو العامل الأساسي في احداث التغيرات الثقافية، وهي تميز بين انتقال عناصر وأنماط الثقافة من جيل سابق إلى جيل لاحق داخل المجتمع نفسه، وبين انتشارها عبر المكان في نقلها من منطقة إلى منطقة أخرى إلى أن تعم العالم الإنساني فالانتقال الأول يشير إلى التراث الثقافي، أما الثاني فيشير إلى الاستعارات الثقافية والتركيز على العوامل الخارجية في التغير.

وتفترض نظرية الانتشار ما يلي:

- تعتمد عملية الانتشار على عامل الاختراع والاكتشاف كوسائل الإعلام.
- تساعد الهجرة والاستعمار والثورات على الانتشار الثقافي.
- ركزت النظرية على العامل الخارجي لأن الانتشار هو عنصر قادم من الخارج.
- أهملت النظرية عنصر الإرادة الإنسانية واعتبروا عملية الانتشار تلقائية.
- نتج عن الاتصال بين الشعوب احتكاك ثقافي وانتشار لبعض السمات الثقافية أو كلها وهوما يفسر التباين الثقافي بين الشعوب.

- أن عملية الانتشار تبدأ من مركز ثقافي محدد لتنتقل عبر الزمان إلى أجزاء العالم المختلفة عن طريق الاتصالات بين الشعوب (عبد الفتاح، 2015، ص 140-141)

أهداف النظرية:

- تسعى النظرية إلى الكشف عن الحلقات التي تربط الثقافات معا نتيجة تفاعلها جغرافيا وتاريخيا وزمنيا.
- يحدث الانتشار الثقافي عن طريق الاتصالات والعلاقات الثقافية بين الشعوب ودور تلك العلاقات في نمو الثقافة.
- دراسة تحديد المراكز الثقافية الأساسية في العالم، وطريقة التقاء الثقافات وتتبع نشأة الدوائر الثقافية وعمليات الانصهار(عبد الفتاح،2015 ،ص 141)

4.10- نظرية مارشال ماكلوهان. نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الاعلام على شعور وتفكير وسلوك الافراد، وعلى التطور التاريخي للمجتمعات ويرى صاحبها مارشال ماكلوهان أن مضمون وسائل الاعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجية الوسائل الاعلامية نفسها، فطبيعة وسائل الاعلام التي يتصل بها الانسان تشكل الأفراد والمجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، لذلك يفترض في نظريته أن تكنولوجيا الاتصال تكبل حرية الانسان الذي يصبح تابعا لها. (دليو، 2010، ص60).

وبشكل عام يمكن القول أن هناك أسلوبان أو طريقتان للنظر إلى وسائل الاعلام من حيث:

- أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.
- أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي(الحكيم،2011، ص100).

وفي هذا الصدد يقول ماكلوهان أن مضمون وسائل الاتصال لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجيا الوسائل الاتصالية الاعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الاتصالية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الاتصال التي يتصل من خلالها الانسان تساهم في تشكيل المجتمعات أكثر ما يشكلها مضمون الاتصال، فحينها ينظر

ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفا نستطيع أن نسميه بالخدمة التكنولوجية، فهو يؤمن بأن الاختراعات التكنولوجية العامة هي التي تؤثر أساسا على المجتمعات فحسب لا إنه أكد أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يحعل التحولات الكبرى تبدأ ليس فقط في التنظيم الاجتماعي ولكن أيضا في الحساسية الانسانية، كما اعتبر أن محددات النظام الاجتماعي تكمن في طبيعة وسائل الاتصال التي من خلالها تتم عملية الاتصال، وبدون الأسلوب الذي تعمل بمفتضاه لا نستطيع أن نفهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات.(المشاقبة 2015، ص156).

واعتبر ماكلوهان أن أي تغير اجتماعي هو نتاج لتغيير في تقنيات الاتصال، بل إن تحولات المجتمع ترتبط بطبيعة وسائل الاتصال أكثر من ارتباطها بضمون الرسائل التي يتم بثها عبر تلك الوسائل. وقد حدد ماكلوهان تاريخ الانسان بأربع مراحل هي:

- المرحلة الشفوية كلية، مرحلة ما قبل التعلم، أي المرحلة القبلية.
- مرحلة كتابة النسخ التي ظهرت بعد هومر في اليونان القديمة واستمرت ألفى عام
- عصر الطباعة: من سنة 1500 إلى سنة 1900 تقريبا
- عصر وسائل الاعلام الالكتروني من سنة 1900 تقريبا حتى الوقت الحالي

ويقول ماكلوهان أن هذه التحولات أعادت البشر إلى عصر الجماعية الأسرية أو حتى التجمع القبلي وهو ما أوصل العالم في تصوراته الرائدة إلى أن أصبح أقرب إلى قرية إلكترونية لا بفضل مضمون الرسائل الاعلامية ولكن بفضل مجرد وجود الوسائل الاعلامية. (شفيق، 2014، ص 156).

أخيرا في العلاقة بين الوسائل الاعلامية الجديدة والتقليدية وضع ماكلوهان قانونا افتراضيا لما يحدث عند ولادة وسيلة إعلامية جديدة، فحدد أربع وظائف محتملة لهذه الوسيلة في مقابل الوسائل التقليدية أولهما أنها تقوم بتمديد وسيلة أخرى قائمة بجعلها أكثر فائدة مما كانت عليه قبل ظهور الوسيلة الجديدة أو برفع قيمتها، والثانية أن الوسيلة الجديدة تلغي وسيلة قائمة أو تقلل بشكل كبير من أهميتها، والثالثة أنها عند تفعيلها بأقصى طاقة، تعمل على موازنة وسيلة قائمة، والرابعة أنها تعيد إحياء وسيلة تقليدية غابت أو تراجعت أهميتها بصورة كبيرة قبل ظهور الوسيلة الجديدة.(شفيق، 2014، ص 158).

5.10- نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في أوائل السبعينات من خلال كتابات مؤسسي النظرية ميلفين ديفلر و سندرابول روكيش ، والفكرة الرئيسية لهذه النظرية في أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الاتصال رغبة منهم في اشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم ،وتتسم هذه العلاقة بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل التي تفرضه سمات المجتمع الحديث تتحدد على ضوئها التأثيرات التي تحدثها وسائل الاعلام في الفرد والمجتمع فالأفراد يعتمدون على وسائل الاعلام ويتفاعلون معها باعتبارها مصدرا من مصادر المعلومة لتحقيق أهدافهم وادراك المحيط من حولهم ، وهذا التفاعل يتم اعتمادا على الخبرات السابقة وتأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة ، وكلما زادت الحاجة الى وسائل الاعلام والاعتماد عليها زاد الاحتمال بأن تتغير المعلومات من معارف ومشاعر وسلوك الافراد ، كما أن المجتمع ووسائل الاعلام يسيران باتجاه النمو والتطور مما يزيد من دور وسائل الاعلام في وظيفة نقل المعلومة (آل سعود.2010 ،ص 105).

وتقوم هذه النظرية على الافتراضات التالية:

- يتراوح تأثير وسائل الاعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة والخبرات السابقة.

- نظام وسائل الاعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.

- استخدام وسائل الاعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.

- استخدام الجمهور لوسائل الاعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.

- وتفترض النظرية أن الأفراد يستخدمون الوسائل الإعلامية لإيجاد بديل للتفاعل الاجتماعي في وقت تكاد أواصر العلاقات الاجتماعية أن تتقطع.

– إن النظرية تستخدم الأهداف إضافة الى الاحتياجات كدافع للمتابعة الإعلامية، حيث أن الأفراد لديهم أهداف معنية من الاستخدام، ولا ينطلق الاستخدام من الحاجة فقط (الرحباني،2014، ص ص178).

وترتكز النظرية على أساسين هما الأهداف والمصادر، أما الأهداف فلكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، أما المصادر فيسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الاعلام نظام معلوماتي يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم، ويعتمد الأفراد على وسائل لبلوغ الأهداف التالية:

- **الفهم:** وتنشأ تبعات الفهم الاجتماعي عندما يستخدم الأفراد مصادر معلومات وسائل الاعلام لفهم وتفسير الأشخاص والثقافات وأحداث الماضي والحاضر والمستقبل.
- **التوجيه:** ويشير الى توجيه العمل الى عدد وفير من الطرق التي تقييم فيها الأفراد علاقات اعتماد على وسائل الاعلام من أجل الحصول على توجيهات لسلوكيات معنية لأنفسهم.
- **التسلية:** تشير الى حالات تكون فيها محتويات وسائل من الجمال أو المتعة هي ذاتها عنصر الجاذبية والتسلية الاجتماعية التي تقوم على أساس قدرة وسائل الاعلام على أن تقدم محتويات تحث على التسلية بين الأشخاص. (أبو الحسن، 2006، ص132).

6.10– نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات ، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام على التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بها، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة .(عبد الحميد،2000،ص 262) ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون حيث يتعرض مشاهد التلفزيون دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجه من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة

التعرض – مشاهدة التليفزيون بصفة خاصة – واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي، وترى النظرية إن مشاهدة التليفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التليفزيونية وأن قوة التليفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها وفي محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة، والتأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا ،حيث يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية حيث يمكن النظر إليها على أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين، وترجع جذور هذه النظرية (الغرس الثقافي) إلى العالم الأمريكي جورج جربنر حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعية الخاص بالمؤشرات الثقافية (طالة،2014، ص139)

من خلال تعريف جربنر لمفهوم الغرس الثقافي بأنه ما تفعله الثقافة بنا، والثقافة هي الوسيط أو المجال الذي فيه الإنسانية تتعلم ، فمن خلال هذا التعريف يمكن تعريف المفهوم ليكون "الغرس الثقافي" حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فكان البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكتساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع ، ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام التي احتلت مكانا بارزا في عالمنا المعاصر بأدواتها وتأثيراتها.(عبد الحميد،2000، ص264)، ومن الواضح أن جربنر يعتقد من الناحية الابستمولوجية في حقيقة واحدة تتمثل في حتمية تأثر جمهور التلفزيون بمشاهده العنيفة، وأن هذا التأثير يزيد كلما زادت مدة مشاهدة التلفزيون(دليو،2010،ص67)

خلاصة:

على الرغم من أن الهدف الذي أنشأت من أجله القنوات الفضائية العربية الموجهة للأطفال تمثل في التصدي للفضائيات الأجنبية التي تنقل أنماطا ثقافية غربية تختلف عن الأنماط الثقافية التي يعيشها الأطفال في المجتمعات العربية، إلا أن ضعف امتلاك الدول العربية للتكنولوجيا التي تنتج بها برامج محلية لأنها مرتفعة التكاليف جعلها تتجه إلى الإستيراد لهذه المواد الأجنبية، فإذا كانت القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تؤثر إيجابا على شخصية الطفل من خلال البرامج التربوية والارشادية العربية والأجنبية فإنها في الوقت نفسه تعمل على تخريبها من خلال البرامج التي لا تتفق مع ثقافة وتوجيهات الأسرة العربية مما زاد من خطورتها على الأطفال وجعلهم يمرون بمرحلة اغتراب خطيرة في عصر الاعلام الجديد الذي تتزاحم فيه هذه البرامج من مصادر مختلفة لها ثقافات مختلفة فالتطور الهائل في أشكال الاعلام الجديد ووجود الأقمار الصناعية وما ترتب عليه من طفرة في أعداد القنوات الفضائية، وشبكات الهواتف الخلوية وانتشار الشبكة العنكبوتية بما تقدمه من خدمات خلق مرونة غير عادية في إيصال المضامين الثقافية للطفل فأصبح يشاهد برامج القنوات الفضائية المخصصة له عبر الأجهزة المرئية المختلفة كالتلفزيون الرقمي والحاسوب واللوح الالكتروني والموبيل خاصة لسهولة استخدامها، أقبل عليها الأطفال بشكل كبير وذلك لما تتيحه له من حصول على المعلومات المتنوعة ومشاهدة الرسوم المتحركة وتمتعهم ببرامجها المختلفة والاستفادة منها إلا أن المخاوف تدور حول تأثيراتها السلبية على شخصيتهم من خلال اكتساب سلوكات عنيفة و العزلة الاجتماعية وبروز السلوك الاستهلاكي لدى هذه الفئة الهامة من المجتمع وهذا ما سنعالجه في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. نوع الدراسة ومنهجها

2. أدوات جمع البيانات

1.2- استمارة الدراسة

2.2- الشروط السيكومترية للاستمارة

3.2- المقابلة

3. مجالات الدراسة

1.3- المجال المكاني للدراسة

2.3- المجال الزماني

3.3- المجال البشري

1.3.3- تحديد مجتمع البحث

2.3.3- تحديد عينة الدراسة

3.3.3- وصف خصائص عينة البحث

4. الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

لا شك أن اختيار أو تبني استراتيجية منهجية يعتبر مطلبا ضروريا وجوهريا في أي دراسة علمية، وفي أي بحث يوسم عموما بالأكاديمية، لأنه المعيار الوحيد الذي بواسطته يتم الانتقال من المعطى النظري بجميع أبعاده وتجلياته المعرفية والتنظيرية إلى المعطى الإمبريقي الميداني بجميع إشكالاته وصعوباته، وعلى هذا فلا يكفي للقيام بهذا الفعل الانتقالي السير وفق خطوات اعتباطية غير منظمة تؤدي إلى نوع من الالتباسية أو تأسيس تحليلات لا واعية، بل لا بد أن تكون هذه الخطوات قائمة على أطر منهجية محددة و دقيقة تمكننا بعدها من ربط الظاهرة المدروسة بالواقع بعد إلمامنا بالجوانب النظرية لها، وعلى هذا الأساس وتحقيقا لهذا المسعى سنحاول في هذا الفصل وضع أو تأسيس إطار منهجي يمكننا من التعامل مع الميدان النظري والوصول إلى جمع الحقائق الخاصة بمجتمع الدراسة، وبالتالي وضع ما أثير على محك الواقع والتأكد من صحته أو خطئه.

1. نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة في اطار الدراسات الوصفية التي تتسم بالوصف الدقيق للظاهرة موضوع الدراسة والتحليل النوعي والكمي وتحقيق العلاقات السببية، وقد جاء اختياري لهذا النوع من الدراسات بناءا على طبيعة الموضوع والمشكلة التي انطلقت منها الدراسة وهي " شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية – القنوات الفضائية المخصصة للأطفال أنموذجا–"

إن منهج البحث يعني ""مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم" (مصباح،2005،ص25)، لذا فإن المعرفة الواعية لمناهج البحث العلمي تجنب الباحث الوقوع في الثغرات مما يجعل تقدم البحث رهن المنهج المتبع، والذي يختلف حسب الموضوع المراد دراسته والمشكل المطروح والأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها لهذا فإن نجاح أي دراسة يتوقف على اعتمادها المنهج الملائم للوصول إلى نتائج موضوعية.

وانطلاقا من موضوع هذه الدراسة وهو" شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية – القنوات الفضائية المخصصة للأطفال – أنموذجا–"، والأهداف المراد الوصول إليها فقد اعتمدت على المنهج الوصفي "لأنه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلا بالواقع، كما يهتم بوصفها

وصفا دقيقا، ويعبر عنها كيفيا وكميا، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفا رقميا بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"".(الخياط ، 2010، ص 135)، وهذا التعريف يؤكد لنا أن المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة لأنه يوصلنا إلى الأهداف المراد الوصول إليها في هذه الدراسة والمتمثلة في الكشف عن التأثيرات المختلفة للثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية على شخصية الطفل، مع تبيان تأثيراتها السلبية كبروز العنف والعزلة الاجتماعية وكذلك انتشار السلوك الاستهلاكي لدى الأطفال، وكذلك معرفة تأثيرها من خلال تنمية القدرات الإبداعية لديهم وهو ما يجسد التأثير الإيجابي وكل هذا من خلال وصف كيفي شامل للظاهرة موضوع الدراسة من خلال تحديد مفهوم الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وواقع المضامين الثقافية في القنوات الفضائية العربية المتخصصة للأطفال، وكذلك مفهوم الشخصية وتبيان محدداتها وأنواعها وغيرها، والتركيز على تبيان التأثيرات المختلفة التي تحدثها الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل، ثم تقديم النتائج حول فرضيات الدراسة من خلال تحليل وتفسير النتائج الرقمية (الكمية) المتحصل عليها ميدانيا لتبيان حجم هذه الظاهرة كما هي في الواقع.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه ""أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة".(خندقجي وخندقجي ،2012، ص194)

ويتم جمع المادة العلمية عن الظاهرة موضوع البحث في المنهج الوصفي من مصدرين أساسيين هما:

المصدر الأول: المعلومات (المعطيات) النظرية: ويتم جمعها من المصادر والمراجع بجميع أنواعها.

المصدر الثاني: البيانات الميدانية (التطبيقية): ويتم جمعها من ميدان الدراسة عن طريق أدوات جمع البيانات الميدانية (كالاستمارة، المقابلة، الملاحظة، الوثائق والسجلات الإدارية، الاحصاءات والتقارير الرسمية، والاختبارات والمقاييس) (زرواطي، 2007، ص 89)، وهذا ما قدمه لنا المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال اختيار كل من الاستمارة والملاحظة كأدوات سهلت لنا جمع البيانات الميدانية لتفسر كل ما تصنعه الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بشخصية الطفل.

2. أدوات جمع البيانات:

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه، وأداة البحث تعني الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار فروضه، وقد يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لدراسته، وأن يكون ملما بالأدوات و الأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، ويعتمد اختيار الباحث لطريقة جمع المعلومات على عدة عوامل منها موضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة وطبيعة مجتمع وعينة الدراسة وظروف الباحث وقدراته المالية والوقت المتاح له(خندقجي وخندقجي،2012، ص141-142)

ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس وهو شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية – القنوات الفضائية المخصصة للأطفال أنموذجا- اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة أساسية للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخدم هذا البحث بالإضافة إلى الاستعانة بالمقابلة كأداة مساعدة في هذه الدراسة.

1.2- استمارة الدراسة:

تعد الاستمارة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني في العلوم الاجتماعية، وهي تستخدم بكفاءة في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع، ويمكن القول أن استمارة البحث تستخدم عادة في البحوث التي تتطلب جمع بيانات كثيرة عن الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث.

وتعرف الاستمارة على أنها " لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة في علاقة وطيدة بموضوع البحث ويستمد تصميمها من المراحل المنهجية الأساسية التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه لأن فرضيات البحث وتفرعاتها سوف تأتي في صيغة أسئلة الاستمارة، وعليها تبنى نتائج البحث"(زرواطي، 2007، ص220).

وقد تم اختيارنا لهذه الأداة بناءا على طبيعة موضوع الدراسة وذلك لتقرير ما توجد عليه ظاهرة شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية – القنوات الفضائية المخصصة للأطفال

أنموذجا–" في الواقع، وكذا جمع البيانات اللازمة عن هذه الظاهرة لتقديم وصف كمي وكيفي لها من أجل التعرف على خصائصها ومكوناتها.

وحتى تحقق الاستمارة الهدف المرجو منها، لا بد أن تتضمن أسئلة ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة بحق عن الموضوع المدروس، وانطلاقا من مشكلة الدراسة وفرضياتها قمت بصياغة أسئلة الاستمارة، فتم تصميمها وبناءها وفقا للمعطيات النظرية والاعتماد على الدراسات السابقة، ثم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين، سواء تعلق الأمر بالمختصين بعلم الاجتماع وعلم النفس عبر جامعة أم البواقي وذلك للحكم على الاستمارة والاسترشاد برأيهم حول محاورها وأسئلتها ووضوحها والتعرف على وجهة نظرهم وملاحظاتهم وأي اقتراحات يرونها مناسبة ونتج عن ذلك

- **تعديل بعض العبارات:**

جدول رقم (01): يوضح التعديلات في الاستمارة حسب آراء المحكمين

رقم العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
	عدد الساعات التي يقضيها طفلك في مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال:	عدد الساعات التي يقضيها طفلك يوميا في مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال
	هل يكون ذلك بتوجيه منك	هل يكون ذلك بطلب منك
	ما هو مصدر البرامج التي يشاهدها طفلك عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟ عربية أجنبية عربية وأجنبية معا	ما هو مصدر البرامج التي يشاهدها طفلك عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟ عربية أجنبية مدبلجة أجنبية غير مدبلجة عربية وأجنبية معا
	مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يخلق لديه نوع	مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يخلق لديه نوع من

	بعدم الشعور بالأمان والتوتر؟	الشعور بعدم الأمان والتوتر؟
	يميل طفلك لمشاهدة البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال؟ إذا كانت الاجابة بنعم، كيف ذلك؟.....	يميل طفلك لمشاهدة البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال؟ إذا كانت الاجابة بنعم، لماذا؟.....
	هل لمست في سلوكه تقليدا لبعض هذه السلوكات العنيفة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟	هل لمست في سلوكه تقليدا لبعض هذه السلوكات العنيفة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي هذه السلوكات؟ .....
	مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تجذبه بطريقة ممتعة ومسلية نحو السلوك الاستهلاك؟	عناصر التشويق في البرامج التي يشاهدها طفلك عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تجذبه نحو السلوك الاستهلاكي؟
	مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يخلق و ينمي لديه الرغبة في شراء وامتلاك سلعة معينة؟	مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يخلق لديه الرغبة في شراء سلعة معينة؟

- **تعديل عنوان المحور الثالث.**

من: البيانات المتعلقة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز العزلة الاجتماعية لدى الطفل.

إلى: البيانات المتعلقة بدور الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز العزلة الاجتماعية لدى الطفل.

وبعد عملية التحكيم قمت بتجريبها على نطاق محدود، وبعد هذا الاختبار قمت بصياغة الاستمارة من جديد، وقد تضمنت **(49)** سؤالا مقسمة إلى ستة محاور كالآتي:

- **المحور الأول:** يظم 7 أسئلة اشتمل على **البيانات الشخصية لأفراد العينة.**
- **المحور الثاني:** يظم 8 أسئلة و اشتمل على بيانات خاصة حول **مدى اقبال الأطفال على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من وجهة نظر الأولياء.**
- **المحور الثالث:** يظم7 أسئلة واشتمل على بيانات خاصة حول **تأثير الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوك العنيف لدى الطفل.**
- **المحور الرابع:** يظم 7 أسئلة واشتمل على بيانات خاصة حول **تأثير الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوك الاستهلاكي لدى الطفل.**
- **المحور الخامس:** يظم 7 أسئلة واشتمل على بيانات خاصة حول **تأثير الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز العزلة الاجتماعية لدى الطفل.**
- **المحور السادس:** يظم 13 سؤالا واشتمل على بيانات خاصة حول **تأثير الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل.**

2.2- الشروط السيكومترية للاستمارة:

1.2.2- الصدق:

قصد التحقق من صدق الاستمارة تم تقديمها إلى مجموعة من الأساتذة بغرض توجيهنا، وبعد الاطلاع عليها تم إلغاء وتعديل بعض العبارات و استنادا إلى رأي الأستاذ المشرف وأراء الأساتذة المحكمين وضعت الاستمارة في شكلها النهائي. (التعديلات وردت في العنصر السابق)

2.2.2- الثبات:

قبل أن تعرض الاستمارة على عينة البحث الأصلية لابد من التحقق من مدى توافرها على شرط الثبات، لذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق حيث يحسب مدى الارتباط بين الدرجات المتحصل عليها عند تطبيقها لأول مرة، والدرجات المتحصل عليها عند إعادة التطبيق، ومن ثمة فقد تم اختيار عينة تتكون من 30 مفردة تم توزيع الاستمارة عليهم، بعد مدة 15 يوم أعيد توزيعها عليهم، وبعد

حساب معامل الارتباط بيرسون حصلنا على معامل قدر بـ:0.84 وهو معامل ارتباط يشير لعلاقة موجبة وقوية.

3.2- المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها تبادل لفظي يتم عن طريق مواجهة بين الباحث والمبحوث لتحقيق هدف محدد وهو جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث.(زرواطي،2007،ص247)

حيث نظمت مقابلة غير مباشرة عبر الهاتف مع عينة من أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين3 إلى 6 سنوات بمدينة أم البواقي، حيث أجريت المقابلة خاصة مع الأمهات الأميات، اللواتي قمت بتذكيرهن بموضوع وهدف البحث، ثم أجريت معهن مقابلة غير مقننة لأن التساؤلات التفصيلية عن محاور الموضوع جاءت في الاستمارة، حيث سمحت لي طريقة المقابلة بإعادة طرح الأسئلة بعدة طرق ومناقشتها والحصول على معلومات إضافية تخدم البحث، ووظيفة المقابلة غير المقننة في موضوع شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية المخصصة لأطفال تكميلية للإستمارة، إذ لها وظيفة تحليلية تفسيرية تعليلية للبيانات المجمعة عن طريق الإستمارة.

3. مجالات الدراسة:

للقيام بدراسة ميدانية وهي كثيرة في مجالات العلوم الاجتماعية وبخاصة منها في علم الاجتماع فإن ذلك يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته، بمعنى توضيح أين تجرى الدراسة ومتى وعلى من البشر؟ لأن الدراسات والبحوث في العلوم الاجتماعية تتعامل مع عناصر متغيرة باستمرار، وتحديد مجالاتها يضفي عليها أكثر مصداقية، لتكون معبرة ومقبولة وذات مرجعية تاريخية (غربي، 2006، ص 66) وتنحصر مجالات هذه الدراسة في:

1.3- المجال المكاني للدراسة:

ويقصد به النطاق الميداني أو المكان الجغرافي لإجراء الدراسة الميدانية، ونظرا لكون موضوع بحثنا هو شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية المخصصة لأطفال فقد تم تحديد النطاق المكاني الذي تجرى فيه هذه الدراسة بمدينة أم البواقي وتحديدا بدائرة عين البيضاء ودائرة عين فكرون ودائرة أم البواقي.

2.3- المجال الزماني:

ويتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، وقد تمت عبر مراحل هي:

1.2.3- مرحلة الدراسة النظرية:

ولهذا يمكن القول أن الانطلاقة الفعلية للعمل في هذا الموضوع بدأت من السنة الثانية دكتوراه عام 2015، بعد تسجيلي بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ومناقشة موضوع " شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية – القنوات الفضائية المخصصة للأطفال أنموذجا-" مع الأستاذة المشرفة التي وجهتني وشجعتني لتناول هذا الموضوع، فكانت مرحلة الإعداد النظري لهذه الدراسة منذ شهر أكتوبر وفيها ركزت جهدي حول جمع المادة العلمية وإعداد الفصول النظرية.

2.2.3- مرحلة الدراسة الميدانية:

أ- الفترة الأولى:

تعتبر المرحلة الاستطلاعية من المراحل المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها في البحث والتي ترمي إلى اكتشاف المجال الجغرافي للدراسة، حيث وقع اختياري على عدة أسر بالتواصل مع عدد من الأولياء بولاية أم البواقي وتحديدا دائرة عين فكرون ودائرة عين البيضاء ودائرة أم البواقي، وعند زيارتي الأولى لهذه الأسر في آواخر شهر فيفري2022 تم مقابلة الأمهات والتأكد من أن أبناءهم يشاهدون القنوات الفضائية العربية المخصصة لأطفال، وتقديم طلب اجراء الدراسة الميدانية الذي لقي موافقة من قبل الأسر، وكذلك عند طلبي من الأمهات رقم هواتفهن لإجراء المقابلة غير المباشرة معهن وخاصة الأمهات الأميات فأعطتني أخريات أما بعضهن رفضن لأمور عائلية.

ب- الفترة الثانية:

وامتدت هذه الفترة من9مارس إلى غاية 20 مارس2022 ، حيث قمت بزيارة أخرى لهذه الأسر، كخطوة هامة في مجال البحوث العلمية والاجتماعية قمت بتوزيع الاستمارة على 30 أسرة من عينة البحث، بإعتبارها عينة تجريبية للبحث تعين على طرح الأسئلة التي تخدم الموضوع وعلى تعديل البعض منها وتغييرها، واستبدلها بأسئلة أخرى أكثر أهمية، والهدف منها هو جمع أكبر عدد ممكن من المعطيات

المساعدة على بلوغ أهداف البحث المحددة سابقا، أي تطبيقها على عينة صغيرة من المبحوثين، وذلك لاكتشاف صلاحيتها وملائمتها، أي قصد التأكد من سلامة إعدادها وقابلية فهمها من المبحوثين، ومعرفة الوقت اللازم لجمع المعلومات ومدى قدرتها على جمع البيانات المطلوبة، وكذا مدى شموليتها لكل عناصر البحث وقد نتج عن هذا الاختبار المبدئي بعض التعديلات ومن بينها قمت بإضافة الأسئلة التالية:

-هل القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ضرورة لطفلك في هذا العصر؟

-هل مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلته أكثر تمردا

-هل مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلته أقل تعاون مع والديه والأسرة

كما قمت بتعديل صياغة بعض الأسئلة والمتمثلة في:

-تلبي لطفلك جميع مطالبه؟ إلى الصياغة التالية – تلبي لطفلك جميع مطالبه الاستهلاكية؟

-هل يكون ذلك بتوجيه منك؟ إلى الصياغة التالية- هل يكون ذلك بطلب منك؟

ج- الفترة الثالثة:

امتدت هذه الفترة من 4أفريل 2022 إلى غاية 11 من شهر ماي 2022 وفيها تم توزيع الاستمارات في صورتها النهائية على عينة الدراسة واستلامها.

3.3- المجال البشري:

1.3.3- تحديد مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية حيث يتوقف عليها باقي اجراءات البحث الأخرى وتصميمه وكفاءته ونتائجه، لذا فهي تتطلب من الباحث عناية ودقة كبيرتين (غربي، 2006، ص 131)، ويشير مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر (المفردات) التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، حيث يواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل، أي اختيار مجتمع البحث الذي سيجري عليه دراسته وتحديده.

وانطلاقا من موضوع هذه الدراسة وهو شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية – القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أنموذجا– أن مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في مجموع الأولياء الممثلين بالآباء والأمهات الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 إلى6 سنوات ويشتركون في خاصية واحدة وهي أن أطفالهم فعلا من مشاهدي القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال والقاطنين بولاية أم البواقي، ويرجع سبب اختيارنا للآباء والأمهات كمجتمع للبحث إلى كون الأبوين أكثر الأفراد الذين يمكنهم متابعة ومراقبة سلوكات أطفالهم بحكم أنهما يشكلان الجماعة الأولى التي يحتك بها الطفل منذ السنوات الأولى من حياته ، حيث تعتبر الوسط الذي يتعلم في إطاره الطفل الأنماط السلوكية التي تحدد وتبني شخصيته في ظل تفاعله مع مؤسسات بناء الشخصية الأخرى وبالتحديد القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، وبالتالي يكون تقييم ورأي الأولياء هو نتيجة لمجموعة من الانطباعات التي تكونت في أذهانهم عن التأثيرات التي أحدثتها المضامين الثقافية على شخصية أبنائهم وذلك من خلال احتكاكهم المباشر بأبنائهم ومراقبتهم لهم.

2.3.3- تحديد عينة الدراسة:

إن اختيار العينة يعتبر من أهم الخطوات المنهجية التي يقوم عليها أي بحث علمي، إذ تعتبر العينة جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث(زرواطي، 2007، ص 334)، بمعنى أن تكون مفرداتها (وحداتها) حاملة لنفس الصفات الموجودة، فاتباع طريقة المعاينة يوفر الباحث من نفقات البحث والوقت والجهد المبذولين، كما أنها تساهم في الوصول إلى نتائج دقيقة بسرعة، والتي يمكن تعميمها على كافة أفراد مجتمع البحث (غربي، 2006،ص ص 131،132).

ونظرا لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال من مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة عمريا بين 3 إلى 6 سنوات القاطنين بولاية أم البواقي كان نوع العينة المختارة لإجراء هذه الدراسة عينة **قصدية** وهي بناءا على اسمها تخضع لاختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث، إذ تتشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقا ولهذا فإن أي اختيار عشوائي من مجتمع البحث قد ينتقي مفردات لا تحمل أية مواصفات يتطلبها البحث، وهناك من يسمي هذه الطريقة الاختبار

بالخبرة، وهي تعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث(خندقجي وخندقجي 2012،ص132).

فعندما أختار عدد من الأسر من دائرة عين فكرون ودائرة أم البواقي ودائرة عين البيضاء التي أعرفها لتمثيل جميع الأسر بولاية أم البواقي التي تسودها عادت وتقاليد ومعايير وقيم متشابهة أو متماثلة أو نفسها يعد هذا الاختيار قصديا، بمعنى أن خصائص العينة متماثلة ومتجانسة مع مجتمع الدراسة، وبناء على هذا قمت باختيار 200 مفردة من الدوائر التالية عين البيضاء ودائرة أم البواقي و دائرة عين فكرون فجميع دوائر أم البواقي تسود بها نفس البيئة الثقافية، وبحكم انتمائي لدائرة عين فكرون وقربي من دائرتي أم البواقي وعين البيضاء والتسهيلات المقدمة من طرف العائلات في هذه الدوائر، وقد تم استرجاع 174 استمارة وهي العينة النهائية لبحثنا.

3.3.3- وصف خصائص عينة البحث:

تعتبر البيانات الشخصية من أهم محاور الاستمارة البحثية وذلك لتضمنها الكثير من المعلومات الموضحة للخصائص الثقافية والسمات العامة لعينة البحث، بحيث تعطي الباحث قاعدة معلومات تساهم في تفسير الكثير من العلاقات الارتباطية التي تتشكل وفقا للبيانات الميدانية المتحصل عليها، وهي أساسية وضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها حتى يتعرف الباحث على مبحوثيه بشكل واضح ودقيق، وعليه سنقوم في هذه المرحلة بتحديد بعض الخصائص والجداول الآتية توضح بالنسب الاحصائية السمات العامة لعينة الدراسة الحقيقية أو الأساسية المتمثلة في 174 أسرة بعد استعادة 193 استمارة وفحصها واستبعاد 19 استمارة لعدم استفائها الاجابة عن جميع الأسئلة.

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس:

التوزيع / النوع	التكرار	النسبة المئوية
(الأب)	51	%29.31
(الأم)	123	%70.68
المجموع	174	%100

تشير القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم(02) إلى أن نسبة الأمهات قدرت ب70.68% في حين بلغت نسبة الأباء 29.31%، ويمكن تفسير هذه النسب إلى كون الأمهات كن أكثر تجاوبا معي عند توزيع الاستمارة حيث كن مهتمات لأهمية الموضوع بالنسبة لهن ولأطفالهن.

جدول رقم (03): يوضح توزيع المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث حسب الجنس:

التوزيع / المستوى التعليمي	الأب		الأم		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أمي	06	%11.76	02	%1.62	08	%4.59
ابتدائي	04	%7.84	08	%6.50	12	%6.89
أساسي	09	%17.64	19	%15.44	28	%16.09
ثانوي	11	%21.56	23	%18.69	34	%19.54
جامعي	21	41.17%	71	%57.72	92	%52.87
المجموع	51	%100	123	%100	174	%100

يتضح من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم(03) أن المستوى التعليمي للآباء والأمهات عينة البحث يتوزع على خمس فئات أمي، مستوى ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي، والملاحظ أن أكبر نسبة تركزت لدى فئة الآباء والأمهات ذوي مستوى جامعي بنسبة 52.87%، حيث قدرت نسبة الآباء ب41.17 %، مقابل نسبة الأمهات ب57.72% ، تليها في المرتبة الثانية فئة الآباء والأمهات ذوي مستوى ثانوي بنسبة 19.54 %، حيث قدرت نسبة الآباء ب21.56 % مقابل نسبة الأمهات ب18.69 %، في حين احتلت فئة الآباء والأمهات ذوي مستوى متوسط المرتبة الثالثة بنسبة 16.09 % ، حيث قدرت نسبة الآباء ب 17.64 %، مقابل نسبة الأمهات ب 15.44%، تليها في المرتبة الرابعة فئة الآباء والأمهات ذوي مستوى ابتدائي بنسبة6.89 % ، حيث قدرت نسبة الآباء ب 7.84%، مقابل نسبة الأمهات ب6.50 %، بينما احتلت فئة الآباء والأمهات الأميين المرتبة الأخيرة بنسبة4.59 %، حيث قدرت نسبة الآباء ب11.76 %مقابل نسبة الأمهات ب1.62%، وبناءا عليه يمكن القول بأن أغلبية أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى تعليمي معتبر جمع بين المستويين الجامعي

والثانوي خاصة لدى الأمهات اللواتي يتمتعن بمستوى تعليمي أعلى من الآباء وهو ما يمكن ارجاعه إلى انتشار الوعي في المجتمع الجزائري من خلال تعليم المرأة وتشجيعها للحصول على أعلى الدرجات، فتصبح الأم أكثر وعيا في عصر الفضائيات.

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة البحث من حيث الجنس والمهنة:

النوع / المؤشر	الأب		(الأم)		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يعمل	47	%92.15	82	%66.66	129	%74.13
لا يعمل	4	%7.84	41	%33.33	45	%25.86
المجموع	51	%100	123	%100	174	%100

يتضح لنا من القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 04 أن نسبة الأولياء العاملين شكلت النسبة الأعلى ب 74.13 %، حيث قدرت نسبة الآباء العاملين ب92.15 % مقابل نسبة الأمهات العاملات 66.66%، بينما نجد نسبة الآباء والأمهات غير العاملين قدرت ب25.86 %، حيث كانت نسبة الآباء غير العاملين 7.84 %، مقابل نسبة الأمهات غير العاملات ب 33.33 % ، وبالقراءة التحليلية للنتائج يمكن ارجاع ارتفاع نسبة الأمهات العاملات إلى ارتفاع المستوى التعليمي لهن وبالتالي يزدوج دور المرأة من خلال العمل خارج البيت وكذلك تنشئة الأطفال مما يعزز تدخل مؤسسات تنشئة أخرى كالقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

جدول رقم (05): يوضح مستوى دخل الأسرة.

مستوى دخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	21	% 12.06
متوسط	104	% 59.77
جيد	49	% 28.16
المجموع	174	% 100

يتضح لنا من القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 05 أن مستوى دخل الأسر عينة الدراسة توزع على ثلاث مستويات ضعيف متوسط وجيد، حيث جاء في المرتبة الأولى دخل الأسرة متوسط بنسبة 59.77%، تليها في المرتبة الثانية دخل الأسرة جيد بنسبة 28.16 %، تليها في المرتبة الثالثة دخل الأسرة ضعيف بنسبة12.06 %، وقد صرح المبحوثين عينة الدراسة ذوي مستوى الدخل الجيد أن ذلك يعود إلى دخل الأم إضافة إلى دخل الأب.

الجدول رقم (06): يوضح عدد الأبناء الذين ينتمون إلى الفئة العمرية الممتدة من 3 إلى 6 سنوات بأسر عينة البحث:

عدد الأبناء الذين ينتمون إلى الفئة العمرية الممتدة من 3 إلى 6 سنوات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	122	%60.09
إناث	81	%39.90
المجموع	203	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 06 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب جنس أطفالهم أنّ أكبر نسبة مثلتها جنس الذكور ب 60.09%، في حين بلغت نسبة الإناث ب 39.90 %، وقد تمّ مراعاة متغير الجنس اختلاف الجنسين الذكور والإناث بهدف معرفة واقع تأثير القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل، وقد إعتمدت على تحليل بعض الجداول من خلال إقامة العلاقة بين المتغيرات ومتغير الجنس وهذا التركيز يساعد على معرفة مدى تأثير القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية كلا الجنسين وذلك أن علماء الاجتماع يرون أنّ هناك اختلافات واضحة بين الجنسين في الرغبات والحاجات وبالتالي اختلاف في الشخصيات.

4. الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية في معالجة بيانات البحث.

كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون .في حساب ثبات الاستمارة.

خلاصة:

بعد أن تعرضنا لنوع هذه الدراسة والمنهج الملائم لها واستعراض مختلف مجالاتها من مجال مكاني وزماني وبشري، وتحديد استمارة الاستبيان كأهم وسائل جمع البيانات في البحوث السوسيولوجية وإبراز حدوها في هذا البحث ودورها الفعال في تحصيل المعلومات من الحقل الاجتماعي، والمقابلة كأداة مساعدة مع استخدام العينة القصدية وذلك تبعا لموضوع هذه الدراسة وأهدافها، إذ بفضل هذه الخطوات العلمية يتم الحصول على نتائج دقيقة، وقد تم استثمارها بشكل موضوعي عند استقصاء المعلومات الميدانية، هذه الأخيرة تم رصدها و تحليلها وتفسيرها في الفصل الموالي الذي جاء بعنوان عرض وتحليل البيانات.

الفصل السادس

عرض وتفسير النتائج

1. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى
2. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية
3. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة
4. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة
5. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الخامسة
6. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربات النظرية
7. النتائج العامة

تمهيد

بعد الانتهاء من عرض أهم الاجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة يأتي هذا الفصل للتأكد من صحة الفرضيات أو نفيها عن طريق المعطيات الميدانية والبيانات الاحصائية وربطها بالتراث النظري للدراسة، ثم عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربات النظرية، ولموضوع شخصية الطفل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مقاربات عديدة ولكننا سنقتصر على أهمها والقريبة من الموضوع كنظرية الانتشار الثقافي ونظرية الغرس الثقافي والنظرية البنائية الوظيفية، وهذا للتأكد من أن المتغيرات والمؤشرات المعتمدة تتوافق والمبادئ التي استندت إليها هذه النظريات.

1. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على: استخدام واقبال الطفل على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة لأطفال.

جدول رقم (07): يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على: " يشاهد طفلك برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال":

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	157	%90.22
أحيانا	11	%6.32
نادرا	06	%3.44
المجموع	174	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (07) أن أطفال المبحوثين يشاهدون برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال بصفة دائمة بنسبة 90.22%، أما الأطفال الذين يشاهدون برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أحيانا كانت نسبتهم 6.32%، أما المشاهدة بصفة نادرة فكانت النسبة3.44 % حيث أكد المبحوثين على أن مشاهدة أبناءهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال دون ملل، ونفسر ذلك بإقبال الأطفال في عصرنا الحالي على مشاهدة مختلف برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لأن الأطفال بطبيعتهم لا يحبون الالتزام ويشدهم دوما اللهو واللعب والتسلية لذا

يجدون ضالتهم في مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ، بل والتعلق بها فيصبح من الصعب الابتعاد عنها.

جدول رقم (08): يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على: " اسم القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي يفضل طفلك مشاهدتها:

اسم القنوات الفضائية العربية المخصصة لأطفال المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
ماجد	41	%11.51
كراميش	73	%20.50
عمو يزيد	65	%18.05
Spece toon	88	%24.71
Mbc 3	71	%19.94
أخرى	18	%5.05
المجموع	356	%100

يتضح لنا من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم(08)أن قناة سبيس تون جاءت في مقدمة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي يفضل الأطفال مشاهدتها من وجهة نظر الأولياء، بنسبة24.71% يليها في المرتبة الثانية قناة كراميش بنسبة بلغت 20.50 %، يليها في المرتبة الثالثة قناة mbc3 بنسبة 19.94%، يليها في المرتبة الرابعة قناة عمو يزيد بنسبة18.05 % ، يليها في المرتبة الخامسة قناة ماجد بنسبة11.51% ، وعادت المرتبة الأخيرة لقنوات أخرى بنسبة5.05%، كما وجدنا أن بعض الأسر إختارت أكثر من قناة، وذكر الأولياء بعض القنوات الأخرى التي يفضل أطفالهم متابعتها وتمثلت في قناة براعم والجزيرة للأطفال وهذا ما يدل أنه أصبح أمام الطفل بفضل تعدد القنوات الفضائية المخصصة له فرصا واسعة للتعرض والتنقل بين القنوات حسب رغبتهم.

جدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع البرامج التي يفضل طفلهم مشاهدتها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
رسوم متحركة	155	%33.11
حصص خاصة بألعاب الأطفال	43	%9.18
رياضة	31	% 6.62
برامج الموسيقى والأغاني	102	%21.79
برامج دنية وثقافية	22	%4.70
أفلام ومسلسلات موجهة للأطفال	99	%21.15
برامج أخرى	16	%3.41
المجموع	468	%100

يتضح لنا من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم(09) والذي يبين توزيع المبحوثين حسب نوع البرامج التي يفضل أطفالهم مشاهدتها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أنّ الأطفال يميلون لمشاهدة الرسوم المتحركة بنسبة أكبر عن باقي الخيارات الأخرى تقدر بـ 33.11%، تليها برامج الموسيقى والأغاني بنسبة 21.79%، تليها أفلام ومسلسلات موجهة للأطفال بنسبة 21.15% ، تليها حصص خاصة بألعاب الأطفال بنسبة9.18 %، تليها البرامج الرياضية بنسبة 6.62 %، تليها برامج دينية وثقافية بنسبة 4.70%، وأخيرا برامج أخرى قدرت بنسبة3.41 %، وتمثلت في برامج تعليمية والاعلانات وقد أكد المبحوثون تعلق أبناءهم بالاعلانات وأكثرها الاعلانات الخاصة بالألعاب وخاصة الدمى بالنسبة للفتيات، ونفسر ذلك أن ميل الأطفال نحو مشاهدة الرسوم المتحركة كان طبيعيا بحكم سنِّهم والتسلية والترفيه الذي يجده الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة، أما برامج الموسيقى والأغاني التي احتلت المرتبة الثانية فيجد فيها الطفل المرح واللهو والترفيه، أما الأفلام والمسلسلات الموجهة للأطفال والحصص الخاصة بألعاب الأطفال فهي تشعره بالسعادة وتميل إلى إحداث عالم من الخيال يمارس فيه

الطفل خبراته الباعثة على السرور والثقة، تليها برامج الرياضة حيث يتعلم منها الطفل الحركات الرياضية وتساعده في تحديد الرياضة المفضلة لديه وإتقانها، أما البرامج الدينية والثقافية فقد صرح المبحوثين أنها تزود أبناءهم بمعلومات دينية وثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية وبذلك نجد أن الأطفال ينجذبون نحو مضامين القنوات الفضائية المخصصة للأطفال التي تنوعت لتغطي مجالا واسعا من الموضوعات وأنواعا من الحكايات الخرافية والأفلام الخيالية وأفلام المغامرات والأفلام التاريخية والمسرحيات الضاحكة والأعمال الموسيقية وغيرها من البرامج التي تقوم على أساس مادة من حياة الأطفال، خاصة أفلام الرسوم المتحركة لأنها تدور حول الأطفال ومشاكلهم واهتماماتهم وذلك بطريقة تجعلها قادرة على تصوير علاقات ومشاعر ورغبات وهوايات الطفل و بالتالي التأثير على شخصيته(نوري صالح، 2016، ص 182).

جدول رقم (10): يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على: " مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال هل يكون ذلك بطلب من الأولياء":

النوع / الإجابة	الأب		الأم		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%74.50	119	%96.74	157	%90.23
لا	13	%25.49	04	%3.25	17	%9.77
المجموع	51	%100	123	%100	174	%100

يتضح لنا من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم(10) أن نسبة عالية من أفراد عينة البحث يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تقدر ب90.23% بينما باقي الأولياء لا يوجهون أطفالهم لمشاهدة هذه البرامج وقدرت نسبتهم ب9.77%، ونفسر ذلك أن العديد من الآباء والأمهات يلجؤون إلى توجيه أبنائهم إلى مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال والذين دون سن السادسة والمندرجين ضمن مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة عمريا ما بين ثلاث إلى ست سنوات ويطلق عليها البعض اسم ما قبل المدرسة، واعتمادهم عليها كوسيلة لمجالسة طفلهم وإلهائه في حالة انشغالهم عنه بأعمال أخرى، خاصة الأمهات حيث قدرت نسبتهن ب96.74%

كما أن الطفل مع مرور الوقت يتعود على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ويصبح هو الذي يطلب مشاهدتها بنفسه.

جدول رقم (11): يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على: " مشاهدة طفلك لبرامج برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تكون تحت مراقبة الأولياء":

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	136	%78.16
لا	38	%21.83
المجموع	174	%100

يتضح لنا من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم (11) أن مشاهدة الطفل لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تكون تحت مراقبة الوالدين بنسبة 78.16% ، بينما الأولياء الذين لا يراقبون أبنائهم كانت نسبتهم21.83 %، وقد برر الأولياء ذلك من خلال أنهم يحرصون على نوعية المضامين التي يتعرض لها طفلهم وحرصهم على عدم مشاهدته لمضامين تتعارض مع القيم والثقافة السائدة في المجتمع العربي الاسلامي وخاصة البرامج التي تتعارض مع السلوكيات والمبادئ والقيم التي تسعى الأسرة لغرسها في شخصية طفلها، كما ركز الأولياء على نوعية المضامين التي يتعرض لها التي تناسب سنّهم خاصة ألعاب الأطفال والرسوم المتحركة على أساس أنها واحدة من البرامج الموجهة إلى الأطفال وعليه فهي من وجهة نظرهم بعيدة عن كل ما هو سلبي بما يضمن لهم بناء شخصية سليمة لأطفالهم ذلك لأن شخصية الطفل كل معقد يتكون من عناصر بيولوجية ونفسية واجتماعية تمنحه سمات شاخصة تميزه عن الأفراد الآخرين وتتأثر بما يكتسبه من ثقافة من خلال عملية التنشئة الثقافية أين يتم ادماج عناصر هذه الثقافة في نسق الشخصية وبالتالي يكتسب الطفل شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق هذا الاعتقاد كان راسخا قبل أن يتحول العالم إلى قرية صغيرة بفضل القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وسطوتها على اهتماماتهم، أين لعبت دورا مهما في التأثير على شخصية الطفل العربي سلبا أو إيجابا.

جدول رقم (12): يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على: " عدد الساعات التي يقضيها طفلك في مشاهدة برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال يوميا":

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
من 1سا الى 2سا	124	%71.26
من 2سا الى 4سا	41	%23.56
من 4سا فأكثر	09	%5.17
المجموع	174	%100

يوضح لنا الجدول رقم(12) الوقت الذي يقضيه الطفل يوميا في متابعة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يشير إلى تقدم الأطفال الذين يشاهدون برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من ساعة إلى ساعتين في اليوم بنسبة 71.26%، تليها نسبة المشاهدة من ساعتين إلى أربع ساعات ب23.56%، بينما جاءت نسبة الأطفال مشاهدي برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من أربع ساعات فأكثر في اليوم مقدرة ب5.17 %، ونفسر هذه النتائج أن الأطفال يقضون وقتا معتبرا في مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لهذا أصبحت قوة جاذبة يتعرض لها الطفل لتلعب دورا كبيرا في تشكيل شخصيته سلبا أو ايجابا.

جدول رقم (13): يمثل مصدر البرامج التي يشاهدها الطفل عبر القنوات الفضائية المخصصة للأطفال:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
عربية	91	%23.69
أجنبية(مدبلجة)	131	%34.11
عربية وأجنبية(مدبلجة) معا	162	%42.18
المجموع	384	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأطفال يشاهدون البرامج العربية والأجنبية (مدبلجة) معا بنسبة42.18% من وجهة نظر الأولياء عينة الدراسة وأوضحوا أن أطفالهم يتابعون قناة سبايس تون و3mbc وغيرها من القنوات التي تبث برامج عربية وأجنبية معا، أما نسبة 34.11 % من الأولياء

المبحوثين فقد صرحوا بأن أطفالهم يشاهدون البرامج الأجنبية خاصة الرسوم المتحركة وحصص ألعاب الأطفال المدبلجة، أما نسبة 23.69% من أفراد البحث أجابوا بأنّ أبنائهم يشاهدون برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي تبث باللغة العربية خاصة قناتي الأطفال طيور الجنة وكراميش وميلهم نحو الفقرات الغنائية كذلك البرامج الدينية والثقافية ونفسر ذلك أن الطفل يتعرض عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لثقافات مختلفة بما فيها الثقافة الغربية عبر البرامج الأجنبية، فالثقافات بهذا التصور تتنوع بتنوع المجتمعات وهي كل مركب يشمل المعرفة والفنون والأخلاق والمعتقدات والقانون والعادات وسائر الأدوات المادية والفكرية التي يستطيع بها الفرد اشباع حاجاته الحياتية وتكييف نفسه لبيئته، فعندما تتيح القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مختلف أصناف الأدب والموسيقى والدراما وأفلام الكارتون والعلوم والمعلومات المتنوعة لأعداد متزايدة من أطفال المجتمعات الإنسانية ولأطفال المجتمعات العربية يؤدي إلى الانتشار الثقافي أين تحدث الاستعارة الثقافية، حيث يستعير المجتمع المتلقي للمضامين الإعلامية بعض العادات والتقاليد أوالأعراف أو اللغة أو الأخلاق...وغيرها التي توجد في مجتمع آخر، ذلك لأن القنوات الفضائية العربية المخصصة للطفل تعتمد على البرامج المستوردة أكثر من 50%، واحتواء الكثير من الأفلام الغربية على مشاهد لا تليق بالطفل وتؤثر على سلوكه، كما تحتوي بعض أفلام الكرتون الغربية على الشعوذة وانحرافات عقائدية فيما يتعلق بالخالق عز وجل، كما تتميز بغياب البعد الأخلاقي في كافة ما يعرض من أفلام الكارتون الغربية وانتشار العنف وثقافته في أغلب الكارتون. (كافي، 2015، ص 26-27)، لذلك فإن خطورة التقصير في القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال اتجاه الطفل العربي تكمن في أنها تفتح الباب أمام البرامج والثقافة الغربية التي تغزو مجال الطفل العربي مما يكون له أسوء الأثر على قيمهم وعقيدتهم وبالتالي شخصيتهم.

جدول رقم (14): يمثل كيفية تعلم أطفال أفراد عينة البحث مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
بمساعدة الوالدين	99	%50.25
بمساعدة الاخوة	44	%22.33
بنفسه	54	%27.41
المجموع	197	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50.25% من أفراد البحث أجابوا بأنّ أبناءهم تعلموا مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بمساعدتهم، والذين تعلموا بمساعدة الإخوة قدرت نسبتهم بـ22.33%، أما الذين تعلموا مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بأنفسهم قدرت نسبتهم ب27.41%، من خلال هذه النسب يتضح لنا أن الأطفال يتعلمون مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بأي طريقة بمساعدة الوالدين أو الإخوة أو بأنفسهم، حيث نجد نسبة كبيرة من الآباء والأمهات يُعلمون أبناءهم كيفية تشغيل الأجهزة المرئية لمشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لشغل أوقاتهم، وكثيرٌ منهم لا ينتبه لخطورة أثرها على أطفالهم، كما نجد أن الإخوة يساعدون بعضهم البعض لمشاهدة برامج هذه القنوات ذلك لأن الكل أصبح مولعٌ ببرامجها وهناك حتى من تعلم بنفسه، وهذا ما يدل على انتشار استخدام واقبال الأطفال على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بأي طريقة حتى اعتادوا متابعة برامجهِا وباتوا يفضلونها مما أدى إلى بروز أثرهِا بوضوح في حياتهم.

جدول رقم (15): يمثل الوسيلة التي يستخدمها أطفال أفراد عينة البحث لمشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
تلفزيون	174	%62.14
لوح الكتروني	33	11.78%
هاتف ذكي	62	22.14%
حاسوب	11	%3.92
المجموع	280	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (15) أن أبناء المبحوثين يلجؤون إلى استخدام التلفزيون لمشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أكثر من الوسائل الأخرى بنسبة 62.14%، ثم يليها استخدام الهاتف الذكي بنسبة22.14 %، يليه استخدام اللوح الالكتروني بنسبة 11.78% وفي الأخير يستخدمون الحاسوب بنسبة3.92 %، ونفسر ذلك بأن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أصبحت تستحوذ على وقت الطفل وعقله ومخيلته خاصة مع توفر الأجهزة الالكترونية الحديثة حاسب آلي، هاتف ذكي، جهاز لوحي، توفر الانترنيت والاشتراك في اليوتيوب، مما زاد من شدة حرصهِ على متابعتها وسرعة تفاعله مع برامجها، وبالتالي فإن قبول استراتيجية إنمائية في إحدى الأمم يجلب معه ما هو أكثر من المعدات والتقنيات...(هربرت شيلز: ترجمة، عبد المسيح والتهامي، 2007،ص82).

جدول رقم (16): يوضح استجابات افراد العينة حول العبارة التي تنص على: " تشارك طفلك في اختيار البرامج التي يشاهدها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال":

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	141	%81.03
لا	33	%18.96
المجموع	174	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (16) أن جلّ الأولياء يشاركون أبناءهم في اختيار البرامج التي يشاهدونها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بنسبة 81.03%، بينما نجد أن نسبة 18.96% لا يشاركون أبناءهم في اختيار البرامج التي يشاهدونها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، حيث برر المبحوثون مشاركتهم لأبنائهم مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في أنّ أطفالهم في سن الأربع والخمس سنوات يحتاجون إلى المراقبة لما تتميز به هذه المرحلة الحساسة من العمر بميزات بالغة الأهمية لها الأثر الكبير في بناء شخصيتهم في المستقبل خاصة الفضول، وتمثلت البرامج المفضلة لديهم في البرامج التعليمية خاصة تعليم الحروف والأرقام والقرآن والقصص والأدعية والرسوم المتحركة الهادفة التي تناسب سنّهم، أما المبحوثون الذين لا يشاركون أبنائهم مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال فقد بررو ذلك بضيق الوقت.

2. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال بروز سلوك العنف.

جدول رقم (17): يبين توزيع المبحوثين حسب ميل أطفالهم نحو مشاهدة البرامج العنيفة على القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	109	%62.64
لا	65	%37.35
المجموع	174	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(17) المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب ميل أبنائهم نحو مشاهدة البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أن نسبة الأطفال الذين يميلون لمشاهدتها قدرت ب62.64 %، أما الأطفال الذين لا يميلون لمشاهدة البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال قدرت نسبتهم 37.35%، وقد برزَ المبحوثين الذين أكدوا ميل أطفالهم لمشاهدة البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة بأن أبناءهم يحبون القتال والرياضة ويتميزون بكثرة الحركة خاصة الذكور منهم، أما المبحوثين الذين أكدو عدم ميل أبناءهم لمشاهدة البرامج العنيفة

فقد بررو ذلك بحب أطفالهم للبرامج الغنائية التي تبث عبر قانتي طيور الجنة وكراميش ولا يحبون برامج العنف ويخافون منها خاصة الفتيات.

جدول رقم (18): يبين توزيع المبحوثين حسب تقليد أطفالهم لبعض السلوكات العنيفة.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	103	%59.19
لا	71	%40.80
المجموع	174	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (18) والمتعلق بتوزيع المبحوثين حسب تقليد أطفالهم لبعض السلوكيات العنيفة تبين أنَّ الأطفال الذين يقلدون بعض السلوكات العنيفة المشاهدة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بنسبة59.19 %، أمّا باقي المبحوثين فيصرحون أنّ أطفالهم لا يقلدون بعض السلوكات العنيفة التي يشاهدونها عبر القنوات الفضائية المخصصة بنسبة 40.80%، ويرجع المبحوثين تقليد أبناءهم لبعض السلوكات العنيفة خاصة الذكور منهم لطول فترة مشاهدتهم للبرامج العنيفة عبر هذه القنوات، فوجود صفة العنف في الكثير من البرامج خاصة أفلام الكارتون والأفلام المليئة بالعنف، ومثل هذه البرامج وغيرها ترسخ في نفس الطفل الميل إلى العنف حيث يمارس الطفل سلوك عدواني ضد طرف آخر ، فتصبح شخصيته عنيفة أمّا المبحوثين الذين لا يقلد أبناءهم بعض السلوكات العنيفة فيرجعون ذلك إلى تنشئتهم الإجتماعية السليمة، وخاصة الفتيات فهن هادئات بطبعهن ويملن إلى مشاهدة البرامج المسلية وبرامج الدمى الجميلة.

جدول رقم (19): يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بجعلهم يتصفون بـ:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
سرعة الإنفعال	161	%62.40
الصراخ والبكاء	63	%24.41
الإكتئاب	18	%6.97

أخرى	16	%6.20
المجموع	258	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(19) أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أدت إلى اتصاف الأطفال بسرعة الانفعال بنسبة 62.40%، أما الأولياء الذين صرحوا أن مشاهدة أبنائهم لهذه البرامج أدت إلى إتصافهم بالصراخ والبكاء بنسبة 24.41%، يليها الاكتئاب بنسبة6.97 %، أما السلوكات الأخرى التي قدرت ب6.20 تمثلت في فرط الحركة والعند وهذا يدل على التأثير السلبي لمضامين العنف عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية أطفال المرحلة المبكرة وذلك لما تتميز به مرحلة الطفولة المبكرة من خصائص تجعلهم أكثر الفئات تأثرا بما يشاهدونه من برامج عنيفة على أساس عدم تمكنهم من التمييز بين الحقيقة والطابع الخيالي المعروض عبر هذه البرامج.

جدول رقم (20): يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مدى تأثير القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على اتخاذ أطفالهم لمواقف عدوانية.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	106	%60.91
لا	68	%39.08
المجموع	174	%100

ومن خلال الجدول رقم (20) والمتعلق بتوزيع المبحوثين حسب مدى تأثير القنوات الفضائية العربية المخصصة على اتخاذهم لمواقف عدوانية يتبين لنا أن الأطفال الذين يتخذون مواقف عدوانية نتيجة مشاهدتهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة قدرت نسبتهم بـ 60.91 % وذلك نتيجة اهتمام أطفالهم بالبرامج العنيفة عبر هذه الفضائيات المليئة بمظاهر العنف والقسوة والرعب، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة يتميز بسرعة الانفعال والغضب وثورته العارمة التي سرعان ما تنطفئ ليعود مرة أخرى إلى حالته الطبيعية من الهدوء، ويدل ذلك على التأثير الذي تتركه برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة العنيفة على شخصية الطفل، أما نسبة الأطفال الذين لا يتخذون مواقف عدوانية نتيجة مشاهدتهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي قدرت ب39.08% يعني أنه ليس

كل الأطفال الذين يشاهدون العنف عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يتخذون مواقف عدوانية، بل يكون ذلك تبعا لمجموعة من العوامل التي من شأنها تحديد تأثير مشاهدة مضامين العنف على شخصية الطفل خاصة العوامل المتعلقة بالتنشئة الثقافية للأسرة وهو الدور المنوط أساسا بالوالدين.

جدول رقم (21): يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وجعلهم يتصفون:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
بالإعتداء على الغير بالضرب	61	%57.54
تكسير الأشياء والتخريب	27	%25.47
أخرى	18	%16.98
المجموع	106	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن الأطفال الذين يتخذون مواقف عدوانية بالاعتداء على الغير بالضرب قدرت نسبتهم بـ 57.54%، أما الأطفال الذين يتخذون مواقف عدوانية بتكسير الأشياء والتخريب كانت بنسبة 25.47%، أما المواقف العدوانية الأخرى فكانت بنسبة 16.98%، وتمثلت في تكسير الألعاب والصراخ والسب، وهذا يعني أن البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تأثر على شخصية الطفل فتترجم إلى سلوكات عنيفة، حيث يقدم الأطفال على ضرب غيرهم وتكسير الأشياء وغيرها.

جدول رقم (22): يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بخلق نوع من الشعور بعدم الرضا والتوتر لديهم:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	98	%56.32
لا	76	%43.67
المجموع	174	%100

ومن خلال الجدول والمتعلق بتوزيع المبحوثين حسب تأثير القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على أطفالهم على خلق نوع من الشعور بعدم الرضا والتوتر أن مشاهدة هذه البرامج أدى إلى خلق نوع

من الشعور بالتوتر وعدم الرضا بنسبة 56.32% فقد صرح المبحوثين أن أطفالهم أصبحوا يكثرون من التذمر وأقل امتنانا للأشخاص الذين يخدمونهم خاصة الأولياء، أما الأطفال الذين لم تؤدي بهم المشاهدة إلى خلق نوع من الشعور بعدم الرضا والتوتر قدرت نسبتهم ب 43.67%، وقد برر المبحوثين ذلك بأن أطفالهم تعلموا الإمتنان والرضا منذ الصغر من خلال تقدير الحياة وكل الأشياء الموجودة فيها وذلك من أجل صحتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية،

جدول رقم (23): يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بجعلهم أكثر تمردًا.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	133	%76.43
لا	41	%23.56
المجموع	174	%100

يتبين لنا من خلال الجدول (23) أن مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلتهم أكثر تمردًا بنسبة 76.43%، حيث صرح المبحوثين أن تمرد أبنائهم مقصودًا بهدف إثارة غضبهم واستفزازهم خاصة عند محاولة وضع حدود وضوابط للمشاهدة فيتحايل بعض أطفالهم لمشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من دون علم الأولياء أو تحديا لهم، أمَّا الأطفال الذين لم تجعلهم المشاهدة لهذه البرامج أكثر تمردًا قدرت نسبتهم ب23.56% فقد أوضح أولياءهم أن أطفالهم مُطيعون ولا يتقاعسون عن تنفيذ ما يطلب منهم.

جدول رقم (24): يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بجعلهم يتشاجرون كثيرا مع إخوتهم وأصدقائهم.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	163	%93.67
لا	11	%6.32
المجموع	174	%100

ومن خلال الاجابة عن السؤال رقم(24) المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب تأثير القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بجعل أطفالهم يتشاجرون كثيرا على إخوتهم وأصدقائهم، يتبين لنا أن مشاهدة الأطفال لهذه البرامج جعلهم يتشاجرون كثيرا مع إخوتهم وأصدقائهم بنسبة 93.67%، بينما الأطفال الذين لا يتشاجرون مع أصدقائهم جراء مشاهدتهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال قدرت نسبتهم ب6.32 %، وهذا ما يفسر أن مشاهدة العنف عبر هذه البرامج يثير العنف في سلوك بعض الأطفال من خلال المشاجرة مع الإخوة والأصدقاء جراء تكرار بعض المشاهد العنيفة التي تؤدي إلى تبلد إحساس الطفل بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة لمواجهة بعض الصراعات مع إخوته وأصدقائه، خاصة تكرار مشاهدة أعمال العنف الجسمانية وذلك لما تتسم به هذه المرحلة من قلة الخبرة لدى الأطفال يقابلها حب الاستطلاع، أما الأولياء الذين صرحوا أن أطفالهم لا يتشاجرون مع إخوتهم وأصدقائهم فيرجعون ذلك إلى عدم انجذاب أطفالهم نحو البرامج العنيفة كما أنه ليس كل الأطفال الذين يشاهدون مضامين العنف عبر القنوات الفضائية المخصصة للأطفال يتخذون هذه السلوكات بل يتوقف ذلك على الأشخاص الذين يرافقونهم ومدى مراقبة الأولياء لهم أثناء مشاهدتهم لها فإذا وجد الطفل استحسانا وتشجيعا منهم استحسنها، وقد يشمئز منها إذا ما أظهروا استياءهم منها.

3. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية على: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال بروز العزلة الاجتماعية.

جدول رقم (25): يبين توزيع المبحوثين حسب تأثير مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على ضعف الروابط الأسرية لديهم مع إخوتهم ووالديهم.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	151	%86.78
لا	23	%13.21
المجموع	174	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (25) أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أدت إلى ضعف الروابط الأسرية للأطفال مع والديهم وإخوتهم بنسبة 86.78%، وقد برر المبحوثين ذلك

أن بعض الأطفال يفضلون برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ولا يهتمون بما يدور حولهم، وإن أتيحت لهم الفرصة لا يبتعدون عن الجهاز لوقت طويل ودون ملَلٍ، مما يدل على انعزال الطفل عن أسرته والابتعاد عنهم وانخفاض معدل تواصله معهم، وهذا يعكس اضطراب علاقة الطفل مع والديه واخوته، أما الأطفال الذين لم تؤدي مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال إلى ضعف الروابط الأسرية لديهم مع والديهم وإخوتهم قدرت نسبتهم ب 31.21%، وبرر المبحوثين ذلك بمراقبتهم الشديدة لأبنائهم وتحديد وقت معين لمشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال حتى لا يشعروا بالوحدة والانعزال عن أسرتهم.

جدول رقم (26): يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على زيادة فترة جلوسه منفردًا.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	159	%91.37
لا	15	%8.62
المجموع	174	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (26) أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلت الطفل يزيد من فترة جلوسه منفردًا وذلك بنسبة 91.37%، وقد برر المبحوثين ذلك أنّ أطفالهم لا يستطيعون التأقلم مع بقية الأطفال، وبعضهم الآخر أوضح ذلك من خلال أن طفلهم أصبح انطوائي وقليل الكلام وهذا ما لايتوافق مع مقولة ابن خلدون بأنّ الإنسان مدنيٌّ بطبعِه، أي كائن اجتماعي يتأثر ويُؤثر ويتفاعل مع مجتمعه وكل ما يحيط به في بيئته الاجتماعية ما يدل على التأثير السلبي للمضامين الثقافية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل بجعلها انعزالية، أما الأطفال الذين لم تؤثر عليهم مشاهدة هذه البرامج بزيادة فترة جلوسهم منفردين فكانت نسبتهم بـ 8.62%، وقد برر المبحوثين ذلك بأن طفلهم اجتماعي بطبعه.

جدول رقم (27): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها بإبعادهم عن عالمهم الخارجي.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	162	%93.10
لا	12	%6.89
المجموع	174	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أبعدت الأطفال عن عالمهم الخارجي بنسبة93.10 %، وقد برر المبحوثين ذلك بأن أطفالهم أصبحوا لا يحبون الاتصال كثيرًا مع العائلة، ويرفضون الخروج واللعب مع أقرانهم في الحي ويفضلون مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وهذا ما يدل على تأثيرها على ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية لأطفالهم، أما الأطفال الذين لم تبعدهم مشاهدة هذه البرامج عن عالمهم الخارجي فكانت نسبتهم6.89 %، وقد برر المبحوثين ذلك بأن أبنائهم يحبون التجمع مع الأهل واللعب مع الأصدقاء، والارتباط بإخوتهم واللعب معهم.

جدول رقم (28): يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وجعلهم أقل تعاونًا مع الوالدين والأسرة.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	144	%82.75
لا	30	%17.24
المجموع	174	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (28) أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلت الأطفال أقل تعاونا مع الوالدين والأسرة بنسبة 82.75%، وقد برر المبحوثين ذلك بأن المشاهدة الكثيرة تجعله أكثر كسلاً وأقل تعاونًا، أما الأطفال الذين لم تجعلهم مشاهدة هذه البرامج أقل تعاونًا مع الوالدين والأسرة فكانت نسبتهم17.24 %، وقد برر المبحوثين ذلك من خلال تركيزهم على التنشئة الاجتماعية السليمة وعلى غرس حب التعاون في أبنائهم وخاصة الفتيات من خلال القيام بأعمال المنزل، فمنذ الصّغر تقلد الفتيات أمهاتهن في أشغال البيت.

جدول رقم (29): يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم و تأثير مشاهدتهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تجعله يميل إلى حب الذات والأنانية:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	166	%95.40
لا	08	%4.59
المجموع	174	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (29)أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلت الأطفال يتصفون بحب الذات والأنانية بنسبة 95.40 %، حيث صرح المبحوثون أن أطفالهم أصبحوا يهتمون بأنفسهم وبمصلحتهم دون مراعاة مصالح الآخرين، ومحورهم الأول والأخير هو أنفسهم بسبب امتناعهم عن مشاركة إخوتهم ألعابهم وأدواتهم خاصة الوسائل الالكترونية الترفيهية، وكذلك عدم التفاهم حول البرامج المشاهدة بينهم وبين اخوتهم، أما المبحوثين الذين رَأو أن مشاهدة هذه البرامج لا تؤدي إلى جعل أطفالهم يتصفون بحب الذات والأنانية قدرت نسبتهم ب4.59 % وقد برروا ذلك بتعليم أطفالهم الايثار ونبذ الأنانية عن طريق مواقف حية في الحياة العائلية، ونفسر هذه النسب أن بعض الأطفال أصبحوا يتصفون بحب الذات والأنانية جراء مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال فتميزوا بالتمركز حول الذات وحبها والرغبة الشديدة في الاستلاء على الأشياء دون اشراك الآخرين فيها.

جدول رقم (30): يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها يشغلهم عن اللعب مع أقرانهم خارج المنزل.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	158	%90.80
لا	16	%9.20
المجموع	174	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأطفال شغلتهم برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال عن اللعب مع أقرانهم خارج المنزل تمثلت في 90.80%، أما الأطفال الذين لم تشغلهم هذه البرامج عن اللعب مع أقرانهم خارج المنزل تمثلت في 9.20%، وهذا ما يدل على أن طفل

اليوم أصبح أكثر فضولاً وتعلقا ببرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وهنا يظهر التأثير المتنامي الذي تحدثه هذه البرامج في حياة أطفالنا والتي أثّرت بشكل كبير في باقي النشاطات الأخرى كاللعب مع الأقران خارج المنزل، وبالتالي أصبحت حياة الطفل مرتبطة ببرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي تركت آثارا واضحة على ملامح شخصيتهم وأضعفت الدور الذي تلعبه جماعة الرفاق في عملية التنشئة الثقافية للطفل وبناء شخصيته.

جدول رقم (31): يبين توزيع المبحوثين حسب ردة فعل أطفالهم إذا طلبت منه شيء وهو يشاهد برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
يلبي طلبك	19	%10.91
لايلبي طلبك	102	%58.62
لا يهتم	39	%22.41
أخرى	14	%8.04
المجموع	174	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (31) أن نسبة 58.62% من الأطفال يرفضون طلبات آبائهم عند يطلبون منهم أي شيء وهم يشاهدون برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، أما الأطفال الذين لا يهتمون أصلاً لطلبات آبائهم قدرت نسبتهم بـ 22.41%، وقدرت نسبة الأطفال الذين يلبون طلبات آبائهم وهم يشاهدون برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بـ 10.91% ،أما ردّات فعل أخرى للأطفال فتمثلت في عدم الإنتباه أصلاً واللامبالاة، وقد صرح المبحوثين أن أبنائهم لا يلبون طلباتهم ولا يهتمون بها ويقابلون طلباتهم بالرفض، وكأنهم لا يسمعون من يكلمهم ولا يهتمون بما يدور حولهم وهذا يعكس اضطراب علاقة الطفل مع والديه فيؤثر ذلك على شخصيته فتصبح انعزالية.

4. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية على: تؤثر الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال اكتساب السلوك الاستهلاكي.

جدول رقم (32): يبين رأي المبحوثين حول عناصر التشويق المشاهدة عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وانجذاب أطفالهم نحو السلوك الاستهلاكي.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	157	%90.22
لا	17	%9.77
المجموع	174	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (32) أن عناصر التشويق المشاهدة عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جذبتهم نحو السلوك الاستهلاكي بنسبة 90.22%، أما الأطفال الذين لم تجذبهم عناصر التشويق المشاهدة عبر برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال نحو السلوك الاستهلاكي قدرت نسبتهم ب 9.77%، ما يدل على أن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تغري الطفل الذي لا يمكنه الانفلات من هيمنتها لأنها تتوافر في صياغتها وطرق تقديمها عوامل للتشويق والجاذبية فضلا عن الإثارة والجدة والتنوع في الموضوعات، فهي تعمل على اشباع حاجاته وتقدم له كل ما يرغب ما أدى إلى تعلق الأطفال بشكل مرتفع الذي أصبح يستقي منها حاجاته فمن خلال ما تبثه من برامج التسلية وأفلام الكارتون وغيرها ... يقوم الطفل بفعل أو تصرف ما من أجل شراء منتج أو سلعة شاهدها عبر هذه البرامج.

جدول رقم (33): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم للاعلانات عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال و تعزيزها للسلوك الاستهلاكي.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	151	%86.78
لا	23	%13.21
المجموع	174	%100

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (33) أن مشاهدة الاعلانات عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لم تعزز السلوك الاستهلاكي لدى الأطفال بنسبة13.21%، أما الأطفال الذين عززت لهم المشاهدة للاعلانات السلوك الاستهلاكي قدرت نسبتهم ب 86.78 %، ذلك لأن الكثير من القنوات الفضائية المخصصة للأطفال أخذت تبث اعلانات تجارية بمعدلات زمنية كبيرة تظهر بها سلع وبضائع من أغذية مصنعة وألبسة وألعاب وغيرها يروج لها النجوم الذين صنعت نجوميتهم هذه القنوات، خصوصا وأن هذه الاعلانات تظهر في الفاصل الزمني بين مشاهدة االرسوم المتحركة وغيرها من البرامج المتنوعة، والأطفال يحبون الاعلانات ويرددون كلماتها وألحانها وينتظرونها بلهفة وذلك لأن الايقاع سريع يترك في المخيلة أثرا كما يخرج الاعلان بأشكال مشوقة وجذابة، وبهذا نفسر الأمر الذي دفع الأطفال إلى السلوك الاستهلاكي وتعزيزه.

جدول رقم (34): يبين توزيع المبحوثين حسب تأثير برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال بخلق الرغبة لدى أطفالهم في شراء سلع معينة.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	165	%94.82
لا	09	%5.17
المجموع	174	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (34) أن مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال جذبتهم بطريقة مسلية نحو شراء بعض السلع بنسبة 94.82 %، أما الأطفال الذين لم تجذبهم برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال للتمسك بشراء بعض السلع قدرت نسبتهم ب5.17 %، وقد برر المبحوثين تمسك أطفالهم بشراء بعض السلع لتعلقهم الشديد بالرسوم المتحركة كماشا والدب وسبيدرمان وشون ذُشيب، حيث أصرَّ بعض الأطفال على شراء مسدس والفتيات يردن شراء ألعاب مختلفة خاصة بالدمى.

جدول رقم (35): يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال واهتمامهم بسلع تعبر عن شخصيات معينة كسبيدرمان وباتمان وماشا وبانتان وغيرها

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	161	%92.52
لا	13	%7.47
المجموع	174	%100

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (35) أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلت الأطفال يهتمون بشراء سلع تتعلق بشخصيات معينة كسبيدرمان وبانتان وماشا وباتمان بنسبة92.52 %، أما الأطفال الذين لم تؤثر فيهم مشاهدة هذه البرامج بجعلهم يهتمون بشراء سلع تخص شخصيات معينة كسبيدرمان وماشا وبانتان وغيرها فكانت نسبتهم 7.47 %، أما الشخصيات الأخرى التي اهتم الأطفال بشراء سلع تتعلق بها فكانت صوفيا، لولو كاتي، بياض الثلج، الدعسوقة والقط الأسود، ما يدل على أن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تعمل على تكوين اتجاهات ورغبات واحتياجات الأطفال نحو شراء سلعة معينة، بل وتعمل على إقناع الطفل بهذه السلع من خلال برامج ترفيهية وثقافية وعلمية وأفلام ورسوم متحركة وإعلانات تجارية وبرامج تفاعلية ولدت لدى الطفل عادات إستهلاكية وقرارات شرائية غير رشيدة.

جدول رقم (36): يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال ونوع السلعة التي يرغبون في شرائها.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
أدوات مدرسية	111	%26.05
ملابس	142	%33.33
أكل	33	%7.74
ألعاب	123	%28.87
أخرى	17	%3.99
المجموع	426	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (36) أن السلعة التي يرغب الأطفال في شرائها هي الملابس في المرتبة الأولى بنسبة 33.33%، يليها في المرتبة الثانية الألعاب بنسبة28.87 %، يليها في المرتبة الثالثة أدوات مدرسية بنسبة26.05 %، يليها في المرتبة الرابعة الأكل بنسبة7.74%، يليها في المرتبة الأخيرة سلع أخرى وتمثلت في وسائل الكترونية ترفيهية، ونفسر ذلك بأن هذه القنوات تخلق عادات استهلاكية سيئة لدى الأطفال باختيارهم وتركيزهم على سلع وعادات غذائية وأنماط شرائية دون غيرها، فهي بهذا ترتب لهم أولوياتهم وتقدم لهم ما هو غير مهم لا يلبي سوى المتعة والبهجة المتغيرة والزائلة وتستبعد الخيارات الاستهلاكية المناسبة والملائمة لنمو شخصيتهم.

جدول رقم (37): يبين رأي المبحوثين حول مدى تلبية جميع مطالب أبنائهم الاستهلاكية ومستوى دخل الأسرة.

مستوى الدخل / الاجابات	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	13	61.90	91	87.5	33	67.34	137	78.73
لا	08	38.09	13	12.5	16	32.65	37	21.26
المجموع	21	%100	104	%100	49	%100	174	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (37) أن الأولياء المبحوثين الذين يُلبُون جميع مطالب أبنائهم الإستهلاكية قدرت نسبتهم بـ 78.73%، بما فيهم أصحاب الدخل المتوسط بنسبة 87.5 % وحتى الضعيف بنسبة 61.90% ، بينما الأولياء الذين لا يقومون بتلبية جميع مطالب أبنائهم الإستهلاكية كانت نسبتهم 21.26%، وقد برَر الأولياء عدم تلبية مطالب أبنائهم الاستهلاكية بتعويدهم على تنشئة اجتماعية استهلاكية سليمة وحسب ظروفهم الاقتصادية خاصة، وعدم غرس فيهم حب الامتلاك وعادات استهلاكية سيئة.

إذا كانت الإجابة بنعم

جدول رقم (38): يبين رأي المبحوثين حول سبب تلبية جميع مطالب أبنائهم الاستهلاكية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
حتى يشعر بالسعادة	69	%50.36
خوفًا من أن يصاب بإحباط	31	%22.62
خوفا من أن يشعر بعدم الاهتمام فيحزن	37	%27
المجموع	137	%100

ويتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأولياء يُلَبونَ طلبات أبنائهم الاستهلاكية حتى يشعروا بالسعادة بنسبة 50.36% ، يليها الخوف من أن يشعر ابنهم بعدم الاهتمام فيحزن بنسبة 27 %، تليها الخوف من أن يصابوا بإحباط بنسبة 22.38% خاصة وأن الطفل من 3 إلى 6 سنوات في مرحلة عمرية تجعله يطلب من والديه ويلحّ في الطلب وفي أحيان كثيرة يصاب بالإحباط ونوبات من البكاء للحصول على ما يراه من منتوجات ،حيث صرح الأولياء عينة البحث أنهم يحرصون على تلبية متطلبات أبنائهم بتوفير لهم الكثير من متطلبات اللعب واالترفيه والدراسة فضلا عن تيسير أنواع الأغذية وهذا ما دفع الطفل إلى أن يكون مشدودا إلى هذه الأنماط المعيشية فيزداد انفاقه إن تيسر له الإنفاق أو يتكرس له الشعور بعدم الاهتمام أو الإحباط.

5. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية على أنه: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال إيجابا على شخصية الطفل من خلال تنمية القدرات الإبداعية.

جدول رقم (39): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على تعلم المعلومات الجديدة.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	169	%97.12
لا	05	%2.87
المجموع	174	%100

من خلال الجدول رقم اتضح أن برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال أدت بأطفالهم إلى تعلم المعلومات الجديدة بنسبة97.12 ، وتمثلت هذه المعلومات خاصة في الأرقام والحروف والحساب وغيرها من المعلومات العلمية وخاصة عن الحيوانات، فقد صرح المبحوثين أن أطفالهم يوجهون أسئلة كثيرة ومتنوعة وقد وفرت لهم القنوات الفضائية المخصصة للأطفال ببرامجها المتنوعة الإجابات لهذه الأسئلة، فتعلمت هذه الفئة معلومات جديدة ومتنوعة وبالتالي أثرت إيجابا على شخصيتهم وذلك لما تتميز به هذه المرحلة من مرونة وقابلية للتعلم، أما الأولياء الذين يرون أن برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال لم تأثر على أطفالهم من خلال تعلم المعلومات الجديدة بنسبة 2.87%، وفي نفس الوقت يرون أنها لم تعمل على إعاقة النمو المعرفي الطبيعي لديهم.

جدول رقم (40): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في تنمية الرغبة الطبيعية في اكتسابهم المهارات المعرفية.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	162	%93.10
لا	12	%6.89
المجموع	174	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأطفال أثرت عليهم برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من خلال تنمية الرغبة الطبيعية في اكتسابهم المهارات المعرفية قدرت بـ 93.10 %، أما الأطفال الذين لم تأثر عليهم هذه البرامج في تنمية الرغبة الطبيعية في اكتسابهم المهارات المعرفية قدرت بـ6.89 %"، هذه النسب تدل على أن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعدت الأطفال على تنمية رغبتهم الطبيعية في اكتساب المهارات المعرفية ونفسر ذلك بأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من حياته يحب البحث والتقصي والاستكشاف لذا أطلق على هذه الفترة من حياته بفترة السؤال، فالأطفال في هذه المرحلة يفكرون بشكل أكثر تعقيدا على الرغم من أنهم بحاجة إلى تعلم المفاهيم بطرق مجردة، وتحسن ذاكرتهم في هذه السن، وهم يتكلمون كثيرا ويطرحون أسئلة كثيرة، كما أن حب الاستطلاع قويا عندهم بهدف الوصول إلى المعلومات، وبالتالي يحدث الإبداع عندما يمتلك الطفل سمات مثل حب الاستطلاع والمرونة والاستكشاف، ما يدل على التأثير الايجابي للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل من خلال تنمية رغبتهم الطبيعية في اكتساب المهارات المعرفية وذلك لما تتميز به هذه المرحلة من مرونة وقابلية للتعلم.

جدول رقم (41): يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها عليهم من خلال:.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
تنمية القدرة على التعلم	111	%35.46
تنشيط الذاكرة	69	%22.04
سرعة الفهم والادراك	133	%42.49
المجموع	313	%100

يتضح من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول أعلاه أن المبحوثين يرون أن مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساهمت في زيادة وتنمية سرعة فهمهم وإدراكهم بنسبة 42.49%، تليها تنمية القدرة على التعلم بنسبة35.46 %، تليها نسبة تنشيط الذاكرة مقدرة بـ22.04 %، حيث صرح المبحوثين أن أطفالهم يكررون مشاهدة البرامج الهادفة كالبرامج التي تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة الانسان بأسلوب سهل وجذاب ما مكنهم من سرعة الفهم والادراك وتنمية القدرة على التعلم لدى أطفالهم وتنشيط الذاكرة، ونفسر

ذلك أن تكرار مشاهدة البرامج الهادفة ينمي قوة التفكير المنطقي لدى الطفل ويحفز نشاطه الذهني مما يساعده في تنمية قدراته الابداعية.

جدول رقم (42): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على تعلمهم لغات جديدة.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	156	%89.65
لا	18	%10.34
المجموع	174	%100

يتضح جليا من خلال قراءة المعطيات الرقمية للجدول أعلاه أن نسبة 10.34 %من المبحوثين أوضحوا أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لم تؤدي بأطفالهم إلى تعلم لغات جديدة ، أما المبحوثين الذين صرحوا بتعلم أطفالهم لغات جديدة تمثلت في اللغتين الإنجليزية خاصة والفرنسية واللهجة الخليجية نتيجة مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال قدرت نسبتهم بـ 89.65 %، ونفسر هذا أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتمكن من التمييز بين مختلف الحروف الهجائية وعندها يتمكن الطفل من تحديد كلامه يتعلم بذلك لغات جديدة، خاصة مع تطور حاسة السمع فيصبح الطفل يميز بين مختلف الأصوات، فالأطفال في هذه المرحلة بحبون تعلم الكلمات الجديدة وفهم معناها ويحبون ترديد الأناشيد والأغاني وسماع القصص وإعادة سردها فيتعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لغات أخرى يسمعها في برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

جدول رقم (43): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على ابراز مواهبهم.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	153	%87.93
لا	21	%12.06
المجموع	174	%100

يبدو جليا من قراءة المعطيات الرقمية للجدول أعلاه أن نسبة 87.93% من المبحوثين أوضحوا أن مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أدت إلى إبراز مواهبهم، أما

المبحوثين الذين يرون أن مشاهدة هذه البرامج لم تؤدي إلى إبراز مواهب أطفالهم فقدرت نسبتهم بـ 12.06 %، وقد صرح المبحوثين أن مواهب أطفالهم تنوعت ما بين الرسم والتلوين والرياضة خاصة الكاراتي وكرة القدم، والرقص لدى الإناث ورقص البالي ومطالعة القصص وإختراع الأشياء واستعمال القيتارة وغيرها من المواهب التي ساعدتهم القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في إبرازها وتطويرها خاصة مع توفر الفضاءات الخاصة بهذه الهوايات في وقتنا الحالي وبالتالي بروز قدرة خاصة متميزة لدى الطفل في طريقة إنتاج أعمال متميزة في الرسم والشعر والرياضة والموسيقى....وغيرها وفي كل المجالات حتى أن نتائجهم الفني والإبداعي يرقى إلى التفرد النوعي.

جدول رقم (44): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على تنمية:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
القدرة الفكرية	116	%32.76
القدرة اللفظية	145	%40.96
القدرة على تصميم ورسم الأشكال	93	%26.27
المجموع	354	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة40.96 % من المبحوثين أوضحوا أن مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساهمت في تنمية قدرتهم اللفظية، تليها تنمية القدرة الفكرية بنسبة 32.76%، يليها تنمية القدرة على تصميم ورسم الأشكال بنسبة 26.27%، حيث صرح بعضالأولياء أن أطفالهم يفاجؤونهم بتعابير فصيحة، حيث يتم تنمية هذه القدرات لدى الطفل من خلال محتوى البرامج التي يشاهدها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، ونفسر ذلك أن هذه البرامج تنمي الطلاقة اللفظية لدى الطفل من خلال ما تقدمه له من لغة عربية فصيحة خاصة برامج الرسوم المتحركة مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتنمية الثروة اللغوية لأن الطفل في هذه المرحلة المبكرة من عمره يتعلم الفصحى التي يسمعها في مختلف البرامج التي يشاهدها بعيدا عن التنظير، وبما أن اللغة هي الآداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول أن برامج القنوات الفضائية العربية

المخصصة للأطفال التي تعمل على تنمية الطلاقة اللفظية لدى الطفل تسهم في نموه المعرفي وبالتالي تنمية الطلاقة الفكرية لديه، كما أن الطفل في هذه المرحلة يتمكن من التحكم في حركاته إلى حد ما ويصبح أكثر إتزانا على استخدام عدة مهارات كالرسم، إلى جانب التمييز بين بعض الأشكال المختلفة كالدوائر واستعمال الألوان فيميل إلى رسم وتقليد الأشكال والرسومات بألوانها الجذابة عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وبالتالي تنمو طلاقة تصميم ورسم الأشكال لديه، حيث يتم تنمية هذه القدرات لدى الطفل من خلال محتوى البرامج التي يشاهدها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، أين يحدث نمو تدريجي لهذه القدرات نتيجة انخراط الطفل في محتوى البرامج التي يشاهدها، فمن خلال مشاهدة برامج هادفة تنمو هذه القدرات تدريجيا.

جدول رقم (45): يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على تنمية القدرة على:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
القدرة على الشرح	155	%28.49
القدرة على ابداء الرأي	155	28.49%
القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى بسهولة وسرعة	93	17.09
القدرة على تنمية الخيال	141	25.91
المجموع	544	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين أوضحوا بأن مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنتهم بنسب مماثلة مقدرة ب28.49 % في تنمية القدرة على الشرح والقدرة على إبداء الرأي، يليها تنمية القدرة على الخيال بنسبة25.91 %، يليها تنمية القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى بسهولة وسرعة بنسبة 17.09% ، ونفسر ذلك أن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعدت على القدرة على تنمية الخيال لدى الطفل فالخيال حاجة أساسية من حاجات الأطفال بشرط أن لا يكونا سلبيا لا يحمل قيمة إيجابية فمن خلال تنمية الخيال بأنواعه القصصي والدرامي والخروج عن الواقع إلى شخصيات لا يجدها الطفل في عالمه الواقعي فتنمو روح الابداع لدى الطفل،

فبوجود الخيال في برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال خاصة أفلام الرسوم المتحركة التي تعطي الطفل الرؤيا بعيدة المدى، أما الشرح وإبداء الرأي والانتقال من فكرة إلى أخرى بسهولة وسرعة فيرجع ذلك إلى استخدام عمليات التفكير كالتحليل والتركيب والاستنتاج عند مشاهدة الطفل لهذه البرامج ثم استخدامها في تحليل ما يدور حوله من أحداث ومواقف مشابهة.

جدول رقم (46): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتشجيعهم على:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
تقديم أفكار جديدة وبطرق غير معتادة	144	%58.29
تنمية القدرة على التعبير	103	%41.70
المجموع	247	%100

من خلال المعطيات الرقمية الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن المبحوثين صرحوا أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساهمت في تشجيع أطفالهم على تقديم أفكار جديدة وبطرق غير معتادة بنسبة58.29 %، تليها تنمية القدرة على التعبير بنسبة41.70 %، ويرجع ذلك إلى تجويد اللغة لدى بعض الأطفال مما يمنحهم قدرة على التعبير فيتخلص الطفل من السياق العادي للتفكير واتباع لخط جديد من التفكير، خاصة وأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ينمو إدراكه الحسي أين يأخذ في تفسير بعض الأحداث أو الأمور حسب فهمه ودرجة ادراكه.

جدول رقم (47): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على تنمية تفكيرهم الناقد:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	143	82.18%
لا	31	17.81%
المجموع	174	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (47) أن جل المبحوثين يرون أنّ مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أدت إلى تنمية التفكير الناقد لديهم بنسبة 82.18 %، أما باقي المبحوثين بنسبة17.81% فيرون أن مشاهدة هذه البرامج لم تؤدي إلى تنمية التفكير الناقد لدى أطفالهم، يبرر الأولياء تنمية التفكير الناقد لدى أطفالهم من خلال أن أبنائهم أصبحوا ينتقدون كل رأي يخالف رأيهم، والبعض الآخر يرون أن أبنائهم يرفضون كل ما هو غير صحيح بالنسبة لهم، ونفسر ذلك بأن قدرة الطفل هنا على إبداء رأيه المؤكد أو المعارض في المواقف المختلفة مع إبداء الأسباب المقنعة لكل رأي يدل على تنمية التفكير الناقد لديه، إذ أن التفكير الناقد ينطوي على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدرب عليها إذا أتيحت لهم فرصة مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي تنمي هذا التفكير، فمجرد انتقال الطفل من حالة الموافقة أو الرفض المباشر والسريع لفكرة ما يُعدُ خطوة إيجابية في تنمية مهارات التفكير الناقد لديه.

جدول رقم (48): يبين رأي المبحوثين حول دور مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في مساعدتهم على:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
اتباع أسلوب ناجح لمواجهة مشكلة ما	171	%50.29
التوصل إلى حلول متفردة للمشكلات	169	%49.70
المجموع	340	%100

يتضح لنا من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول أعلاه أن المبحوثين أوضحوا أن مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنتهم من اتباع أسلوب ناجح لمواجهة مشكلة ما بنسبة 50.92%، والتوصل الى حلول متفردة للمشكلات بنسبة49.70 % حيث صرح الأولياء عينة البحث أن أطفالهم يواجهون عدة مشكلات تتفاوت في حجمها فيحاولون حلها بطرق مختلفة من خلال تحديدها وتحليلها والبحث عن أسبابها وتحديد البدائل المتوفرة لحل المشكلة واختيار أفضل البدائل لضمان عدم تكرار المشكلة، ونفسر ذلك بأن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال

ساعدت الطفل على اكتساب مهارة حل المشكلات، فسمات طلاقة التفكير ومرونته والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وايضاحها قدرات يمكن تصنيفها تحت التفكير الابداعي وبالتالي ساعدت الطفل على اكتساب قدرة أو نشاط معرفي ينتج عنه طريقة جديدة في رؤية المشكلات أيا كان نوعها، على نحو جديد غير مألوف ما ساعده على تنمية قدراته الابداعية.

جدول رقم (49): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها في عملية اتخاذ القرار:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	148	%85.05
لا	26	%14.74
المجموع	174	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن نسبة 85.05% من المبحوثين صرحوا بأن مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعدتهم في عملية اتخاذ القرار، أما الأطفال الذين لم تؤثر فيهم مشاهدة هذه البرامج في عملية إتخاذ القرار فكانت بنسبة 14.74 %وبرر الأولياء ذلك على أن أطفالهم أصبحوا يتخذون قراراتهم بأنفسهم ويصرون عليها، كما أن مبحوثين آخرون يركزون على أنه زال التردد والخوف الذي كان يعتري أطفالهم عند اتخاذ بعض القرارات.

جدول رقم (50): يبين رأي المبحوثين حول مشاهدة أطفالهم لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثيرها على التوصل إلى الأسلوب القيادي:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	157	%90.22
لا	17	%9.77
المجموع	174	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (50) أن نسبة 90.22% من الأولياء يرون أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال عملت على توصيل أطفالهم إلى الأسلوب القيادي، أما باقي المبحوثين فيرون أن مشاهدة أطفالهم لهذه البرامج لم تؤدي إلى توصيلهم إلى الأسلوب القيادي بنسبة

9.77%، وقد برر الأولياء إجابتهم بأن أطفالهم عند اللعب مع أصدقائهم يحاولون التحكم في المجموعة والبعض يقول أن إبنه يحاول أن يفرض رأيه على إخوته، والبعض الآخر يقول أن ابنته تحاول دائمًا إبراز شخصيتها أثناء اللعب مع أقرانها، أما البعض الآخر فيرون أن أبنائهم يحاولون أن يكونوا أبطالاً، وهذه القدرة في توجيه الطفل لأقرانه بطريقة يتسنى له بها كسب احترامه واتباعه تميز الطفل القائد، فهو يسعى دائما لتحفيز وتوجيه أصدقائه وتوجيههم، كما أنه واثقٌ ومثابر وقادرٌ على التصدي ومواجهة الصعوبات نتيجة اعجابه ببعض الأبطال والقادة التي شاهدها عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ويحاول تقليدها.

جدول رقم (51): يبين رؤية المبحوثين حول ضرورة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لأطفالهم في هذا العصر:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	152	%87.35
لا	22	%12.64
المجموع	174	%100

من خلال الجدول رقم (51) الذي يبين رؤية المبحوثين حول ضرورة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لأطفالهم في هذا العصر تبين لنا أن نسبة 87.35% من المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ضرورة حتمية لدى أطفالهم في هذا العصر، وقد برروا ذلك بأن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر الفضائيات وبات من الصعب الابتعاد عنها وتجاهلها بالنسبة لأطفالنا لأنها زادت من مهارات أطفالهم وقدراتهم الابداعية، ولأن العصر الذي ينمو فيه الأطفال اليوم هو عصر الفضائيات والاعلام الجديد فلم يعد طفل اليوم كطفل الأمس فلقد تغيرت قدراته واستعداداته واحتياجاته وبات من الصعب الابتعاد عن هذه الفضائيات المليئة بالرسوم المتحركة والنصوص المضحكة والألعاب وغيرها من البرامج إنها القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق والشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الاتصال الأخرى وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفتوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة.(السيد، 2018، ص7) تقتصر على بث البرامج الموجهة للأطفال مثل الجزيرة للأطفال وبراعم وطيور الجنة وسبيس تون العربية والانجليزية و mbc3، وأرتيز للأطفال وكراميش وأجيال وغيرها... (الزيدي وآخرون، 2013، ص26) لتغطي مجالا واسعا من

الموضوعات وأنواعا من الحكايات الخرافية إلى الأفلام الخيالية وأفلام المغامرات والأفلام التاريخية والمسرحيات الضاحكة والرسوم المتحركة والأعمال الموسيقية وغيرها...التي تقوم على أساس مادة من حياة الأطفال(أسمى نوري صالح، 2016، ص182). أما باقي المبحوثين بنسبة 12.64% فيرون أن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ليست ضرورة حتمية لأطفالهم في هذا العصر وقد برروا ذلك بقولهن أن أطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة يحتاجون إلى اللعب لما له أهمية في تكوين شخصية الطفل بدل مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال لتفادي الأضرار السلبية التي تسببها كضعف البصر وتشوهات العمود الفقري وخاصة الأضرار العقلية كالخمول والكسل.

6. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربات النظرية:

1.6- مناقشة الفرضية الأولى التي تنص على أن: استخدام واقبال الطفل على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة لأطفال من وجهة نظر الأولياء.

كشفت الدراسة ان جل الأطفال يشاهدون برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بصفة دائمة أما نسبة قليلة جدا من الاطفال يشاهدونها بصفة حينية ونادرا تكاد تنعدم ما يدل على أن الطفل استسلم امام هذه القنوات وعملت على تقييده وأصبح من الصعب الابتعاد عن متابعتها، وبينت الدراسة ان قناة سبايستون جاءت في مقدمة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي يفضل الأطفال مشاهدتها من وجهة نظر الأولياء عينة الدراسة، مع ميلهم نحو مشاهدة الرسوم المتحركة في مختلف القنوات، فبفضل تعدد القنوات الفضائية المخصصة لهم أصبحت لديهم فرصا واسعة للتعرض والتنقل بين القنوات حسب رغبتهم.

وأوضحت لنا الدراسة أنّ الأطفال يميلون لمشاهدة الرسوم المتحركة بنسبة أكبر عن باقي الخيارات الأخرى وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله بوجلال 1992 حيث أن أغلبية الأطفال أفراد العينة يشاهدون التلفزيون بين الساعة الثالثة والتاسعة مساءا ويشاهد الأطفال الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى ثم الأغاني والمنوعات ثم القرآن الكريم.

وتعزى هذه النتائج الى الانتشار الواسع لمختلف القنوات الفضائية ووسائل الاعلام الجديد عامة، والتنافس بينها في استقطاب أكبر فئة من الجمهور ، خاصة فئة الأطفال، بالاعتماد على قوة الصوت والصورة والالوان، واعتماد الاغاني والاساليب المشوقة في جذبهم.

وأكدت الدراسة أن نسبة عالية من أفراد عينة البحث يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، خاصة الذين دون سن السادسة منهم والمندرجين ضمن مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة عمريا ما بين ثلاث إلى ست سنوات ويطلق عليها البعض اسم ما قبل المدرسة، واعتمادهم عليها كوسيلة لمجالسة طفلهم وإلهائه في حالة انشغالهم عنه بأعمال أخرى، خاصة الأمهات ، واعتمادهم عليها كوسيلة لتسلية طفلهم وإمداده بمعلومات على اساس انها برامج موجهة للأطفال بما يضمن لهم نمو سليم لشخصيته، ونجد أن الطفل مع مرور الوقت يتعود على مشاهدة برامج هذه القنوات، ويصبح هو الذي يطلب مشاهدتها بنفسه وهذا ما يتوافق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة هنادي محمد عمر قمرهُ وسميرة أحمد العبدلي إن من أهم الأسباب التي تجعل الأسرة تدع الأطفال في سن ما قبل المدرسة يشاهدون القنوات الفضائية المخصصة لهم هو رغبة في إرضاء رغباتهم يليه اعتقاد الأسرة أن هذه القنوات تُنمي قدرات الطفل الإدراكية والمعرفية وفي الأخير رغبتهم في اشغال الأطفال بعيدا عن الوالدين.

واتضح لنا أن مشاهدة الطفل لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تكون تحت مراقبة الوالدين، و ركز الأولياء على نوعية المضامين التي يتعرض لها التي تناسب سنّهم خاصة ألعاب الأطفال والرسوم المتحركة على أساس أنها واحدة من البرامج الموجهة إلى الأطفال وعليه فهي من وجهة نظرهم بعيدة عن كل ما هو سلبي بما يضمن لهم بناء شخصية سليمة لأطفالهم.

وتوصلت الدراسة حول الوقت الذي يقضيه الطفل يوميا في متابعة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال إلى تقدم الأطفال الذين يشاهدون برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من ساعة إلى ساعتين في اليوم، تليها نسبة المشاهدة من ساعتين إلى أربع ساعات، بينما جاءت نسبة الأطفال مشاهدي برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من أربع ساعات فأكثر في اليوم في المرتبة الثالثة، ونفسر ذلك ان الاطفال وجدوا ضالتهم في اشباع رغباتهم واحتياجاتهم من الترفيه والتسلية من خلال برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة فضيلة تومي وزهية يسعد أن معظم الأطفال يقضون وقتا أمام التلفزيون يتراوح بين الساعتين إلى أربع ساعات في اليوم.

وبينت الدراسة أن الأطفال يشاهدون البرامج العربية والأجنبية ونفسر ذلك انه مع تعدد القنوات العربية الفضائية المخصصة للأطفال وتنوع محتواها لم تعد مجرد اداة لتوصيل المعرفة وتزويد الاطفال

بالمعلومات او وسيلة للترفيه والتسلية بل احتوت ذلك كله لتصبح اداة فاعلة في صناعة ثقافته وتشكيل شخصيته وهذا ما اثبتته نظرية الغرس الثقافي حول تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية، أن الثقافة هي الوسيط او المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم حيث تهتم عملية الغرس الثقافي باكتساب المعرفة والسلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان حيث تؤكد قدرة وسائل الإعلام على التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بها خصوصا الأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل وهذا ما يؤكد ما توصلت اليه دراستنا حول مشاهدة الطفل للقنوات العربية المخصصة للأطفال التي تقود الى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي، ويؤكد الصورة النمطية من وجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في برامجها المختلفة من رسوم متحركة وأفلام موجهة للطفل وألعاب خاصة به وفقرات غنائية وإعلانات وغيرها وهذا ما يؤكد أن مبادئ هذه النظرية موجودة على أرض الواقع من خلال تبني الأطفال لسلوك العنف والسلوك الاستهلاكي وتنمية القدرات الإبداعية من خلال الملاحظة والتعلم.

وأوضحت الدراسة ان الأطفال يتابعون برامج القنوات الفضائية بمساعدة الوالدين او الإخوة او بأنفسهم ويلجؤون الى استخدام مختلف الاجهزة المرئية للمشاهدة ليأتي التلفزيون في المرتبة الأولى ثم يليه استخدام الهاتف الذكي ثم يليه اللوح الالكتروني وفي الاخير يستخدمون الحاسوب فالأطفال يجيدون استخدام التكنولوجيا بمختلف اشكالها وبمهارة عالية حتى ان بعض الاولياء لا يستطيعون اتقانها مايدل على ان هذه القنوات اصبحت اكثر اغراء للطفل في العصر الاعلامي الجديد مع توفر الانترنت والأجهزة المرئية الحديثة لمتابعة برامجها في اي وقت.

وبينت الدراسة أن الأطفال يلجؤون إلى استخدام التلفزيون لمشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أكثر من الوسائل الأخرى ، ثم يليها استخدام الهاتف الذكي ، يليه استخدام اللوح الالكتروني وفي الأخير يستخدمون الحاسوب ، ونفسر ذلك بأن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أصبحت تستحوذ على وقت الطفل وعقله ومخيلته خاصة مع توفر الأجهزة الالكترونية الحديثة حاسب آلي، هاتف ذكي، جهاز لوحي، توفر الانترنيت والاشتراك في اليوتيوب، مما زاد من شدة حرصهِ على متابعتها وسرعة تفاعله مع برامجها، وبالتالي فإن قبول استراتيجية إنمائية في إحدى المجتمعات يجلب معه ما هو أكثر من المعدات والتقنيات ليتعدى إلى نشر الثقافات وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة خنساء تومي حيث كشفت عن أهم القيم المستوردة نتيجة الانفتاح الهائل على وسائل الاعلام

والاتصال الحديثة بمعنى التغلغل الثقافي الاستهلاكي بين الشباب وإيضاح طبيعة الوعي الذي تشكله الثقافة الجماهيرية لدى شريحة مهمة من المجتمع "الشباب".

وتوصلت الدراسة أن جلّ الأولياء يشاركون أبناءهم في اختيار البرامج التي يشاهدونها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتمثلت البرامج المفضلة لديهم في البرامج التعليمية خاصة تعليم الحروف والأرقام والقرآن والقصص والأدعية والرسوم المتحركة الهادفة التي تناسب سنّهم

2.6- مناقشة الفرضية الثانية التي تنص على أنه: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال بروز سلوك العنف.

حيث يشير زيلمان إلى أن العدوان: "نشاط يسعى من خلاله شخص أن يحدث أذى جسمانيا أو ألما فيزيقيا لشخص آخر يكون مدفوعا إلى تجنب هذا السلوك، أو أنه سلوك يحاول أن يحقق هدفا معينا يتحدد في إيذاء شخص آخر" (مطر، 2014، ص 30)، ويعرف أيضا أنه: "سلوك عدواني ضد طرف آخر بهدف استغلاله واخضاعه."(الشاعر،2003،ع2،ص336).

كما يرى **باندور** بأن العدوان:" هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني." (ابراهيم سليم، 2011، ص 30)، ويحدث العنف نتيجة تأثير مجموعة من العوامل التي تتضمنها وسائل الاعلام، فقد توصلت الدراسة أن نسبة 62.64% من الأطفال يميلون نحو مشاهدة البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، وذلك راجع لما تقدمه من برامج وصور اسطورية وكرتونية متضمنة لمشاهد العنف والإثارة ومثل هذه البرامج تغرس في الطفل الميل الى العنف.وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة فضيلة تومي وزهية يسعد حيث أكدت 70% من الأمهات أن أطفالهن يميلون إلى مشاهدة البرامج العنيفة أو تلك التي تحتوي على برامج عنيفة ويطالبون بها.

وأفضت الدراسة إلى أنَّ الأطفال الذين يقلدون بعض السلوكات العنيفة المشاهدة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بنسبة59.19 %، وهو ما يتفق مع دراسة حلا قاسم الزغبي أنه غالبا ما تلاحظ الأمهات والمدرسات تقليد الأطفال والتلاميذ ما يشاهدونه من مشاهد عنيفة في الرسوم المتحركة بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية كون الذكور أكثر تقليدا لهذه المشاهد، ويتجلى تقليدهم في التشبه بأبطال الرسوم المتحركة أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير.

وتجلى لنا من خلال الدراسة أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أدت إلى اتصاف الأطفال بسرعة الانفعال، يليه الصراخ والبكاء، يليه الاكتئاب، أما السلوكات الأخرى تمثلت في فرط الحركة والعند وهذا يدل على التأثير السلبي لمضامين العنف عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية أطفال المرحلة المبكرة وذلك لما تتميز به مرحلة الطفولة المبكرة من خصائص تجعلهم أكثر الفئات تأثرا بما يشاهدونه من برامج عنيفة على أساس عدم تمكنهم من التمييز بين الحقيقة والطابع الخيالي المعروض عبر هذه البرامج.

وتوصلت الدراسة أن الأطفال يتخذون مواقف عدوانية تتمثل في الضرب ما يدل على ممارسة الطفل للعنف الجسدي اما الصراخ والبكاء والسب يدل على ممارسة الطفل للعنف اللفظي وقد تميز الذكور بممارسة العنف الجسدي واللفظي اما الإناث فتميزن بالعنف اللفظي.

كما أوضحت الدراسة أن مشاهدة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أدت إلى خلق نوع من الشعور بالتوتر وعدم الرضا لدى الطفل، وكذلك جعلتهم أكثر تمردًا، وهذا يعني أن البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تأثر على شخصية الطفل فتترجم إلى سلوكات عنيفة، وهو ما يتفق مع دراسة حلا قاسم الزغبي التي أظهرت أنه دائما ما يتسبب الأطفال والتلاميذ بإيذاء أنفسهم وغيرهم نتيجة تقليدهم لمشاهد العنف في مضامين الرسوم المتحركة.

كما أكد الأولياء أن تمرد أبنائهم مقصودًا بهدف إثارة غضبهم واستفزازهم خاصة عند محاولة وضع حدود وضوابط للمشاهدة فيتحايل بعض أطفالهم لمشاهدة هذه البرامج من دون علم الأولياء أو تحديا لهم.

وبينت الدراسة أن مشاهدة الأطفال لهذه البرامج العنيفة جعلهم يتشاجرون كثيرا مع إخوتهم وأصدقائهم، خاصة وان الاطفال في هذه المرحلة المبكرة تتكرر المشاجرات بينهم ويتجسد ميل الطفل الى العنف كوسيلة للدفاع عن نفسه، فيتسبب في ضرر جسدي او لفظي لأصدقائه او اخوته، فتكرار بعض المشاهد العنيفة التي تؤدي إلى تبلد إحساس الطفل بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة لمواجهة بعض الصراعات مع إخوته وأصدقائه، خاصة تكرار مشاهدة أعمال العنف الجسمانية وذلك لما تتسم به هذه المرحلة من قلة الخبرة لدى الأطفال يقابلها حب الاستطلاع، وهو ما يتفق مع *دراسة Carla, Kalin* حول تبلد المشاعر وهذا التأثير يفترض أن الأطفال الذين يشاهدون كثيرا من العنف يصبحون أقل حساسية للعنف في العالم الحقيقي وأقل حساسية لآلام الآخرين ومعاناتهم.

3.6- مناقشة الفرضية الثالثة التي تنص على أنه: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال بروز العزلة الاجتماعية.

وتشير العزلة الاجتماعية إلى: "عدم قدرة الفرد على أن يقيم مع غيره علاقات اجتماعية متبادلة ومشبعة وناجحة، وهو ما يدل على عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية أو عدم قدرته على مواصلة الانخراط فيها والوفاء بمتطلباتها والتزاماتها، وتقوقعه أو تمركزه حول ذاته، حيث ينفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين." (عبد الله، 2003، ص 5)، كما تعرف العزلة الاجتماعية على أنها:" محصلة عدم توافق الفرد في علاقته الاجتماعية سواء في محيط الأسرة أو خارجها، إذ يفقد الفرد الشعور بالانتماء لجماعة الرفاق مما يؤدي ذلك من انسحابه من الفعاليات التي تقود للتفاعل الاجتماعي."(سكر،2006،ع48،ص120).

فهي:" مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم، وانخفاض معدل تواصله، وقلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها."(محمد،2012،ص171) وتعني العزلة:" الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص منفردا ووحيدا معظم الوقت"(شيفز وميلما: ترجمة داود وحمدي،1989، ص388)

وقد توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أدت إلى ضعف الروابط الأسرية للأطفال مع والديهم وإخوتهم مما يعكس اضطراب علاقة الطفل مع والديه واخوته، كما أوضحت الدراسة أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلت الطفل يزيد من فترة جلوسه منفردًا وابعاده عن عالمه الخارجي، حيث أصبحوا لا يحبون الاتصال كثيرًا مع العائلة، اذ شغلتهم برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال عن اللعب مع اقرانهم خارج المنزل ما يدل على أنها أعادت تشكيل عادات الأطفال من خلال متابعة برامجها بدل البحث عن اقرانهم للعب واللهو والمرح، وهو ما يدل على تأثيرها على ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية لأطفالهم، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة هنادي محمد عمر قمرهُ وسميرة أحمد العبدلي على أنه من أهم الآثار السلبية الناتجة عن متابعة الطفل بمرحلة ما قبل المدرسة للقنوات الفضائية المخصصة له إضاعة الوقت يليه تخيل وتقمص الشخصيات الاجرامية التي يشاهدها وتأتي في المرتبة الثالثة العزلة وقطع العلاقات، ثم يليه الانفصال عن الواقع.

واوضحت الدراسة أن الطفل أصبح أقل تعاونا مع الوالدين والأسرة على الرغم من أن الطفل في فترة الطفولة المبكرة وخاصة في أخرها يميل الى مساعدة والديه وهذا ما يدل على التأثير السلبي لهذه البرامج على شخصيته، فضلا عن اتصافهم بالأنانية والتمركز حول الذات.

وتوصلت الدراسة الى أن نسبة كبيرة من الأطفال شغلتهم برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال عن اللعب مع أقرانهم خارج المنزل، ما يظهر التأثير الكبير الذي تحدثه هذه البرامج في حياة الاطفال، وتركت آثارا واضحة على ملامح شخصيتهم وأضعفت الدور الذي تلعبه جماعة الرفاق في عملية التنشئة الثقافية للطفل وبناء شخصيته.

4.6- مناقشة الفرضية الرابعة التي تنص على أنه: تؤثر الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال اكتساب السلوك الاستهلاكي.

يعرف السلوك الاستهلاكي بأنه: السلوك الفردي والجماعي الذي يرتبط بتخطيط واتخاذ قرارات شراء السلع والخدمات واستهلاكها، أي هي التصرف الذي يبرزه شخص ما نتيجة دافع داخلي تحركه منبهات داخلية أو خارجية حول أشياء ومواقف تشبع حاجاته ورغباته وتحقق أهدافه.(سطوطاح،2009-2010،ص35)

وهو: "التصرفات والأفعال التي يسلكها الأفراد لتخطيط وشراء المنتج ومن ثم استهلاكه" (الصميدعي وعثمان يوسف،2007،ص18)

كما يعرف أنه:" السلوك الذي يسلكه فرد ما نتيجة تعرضه لمنبه(داخلي أو خارجي أو كلاهما معا) يرتبط بسلعة أو خدمة تشبع لديه حاجة أو رغبة وحسب امكاناته الشرائية"، وتتمثل المنبهات الداخلية في التعلم والادراك والدوافع الشخصية والاتجاهات، أما المنبهات الخارجية فتتمثل في الثقافة والقيم والتقاليد والجماعات المرجعية و العائلة وهيكلة الأدوار داخل الأسرة اتجاه قرارات الشراء.(عبيدات وشاكر،2013،ص8)

وقد توصلت الدراسة إلى أن عناصر التشويق المشاهدة عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جذبتهم نحو السلوك الاستهلاكي خاصة الاعلانات، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة حاتم سليم علاونة أن 94% من أطفال ما قبل المدرسة تساعدهم الإعلانات في اكتساب عادات معينة يأتي في مقدمتها عادة حب الشراء بنسبة (40.7%)، وكذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة سطوطاح سميرة من خلال اعتماد الاعلانات على تقديم مجموعة من السلوكات لحث الأطفال على السلوك

الاستهلاكي ذلك لأن الكثير من القنوات الفضائية المخصصة للأطفال أخذت تبث اعلانات تجارية بمعدلات زمنية كبيرة تظهر بها سلع وبضائع من أغذية مصنعة وألبسة وألعاب وغيرها يروج لها النجوم الذين صنعت نجوميتهم هذه القنوات، خصوصا وأن هذه الاعلانات تظهر في الفاصل الزمني بين مشاهدة الرسوم المتحركة وغيرها من البرامج المتنوعة.

وبينت الدراسة أن مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جذبتهم بطريقة مسلية نحو شراء بعض السلع تتعلق بشخصيات معينة كسبيد رمان وبانتان وماشا وباتمان وغيرها ما يدل على أن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تعمل على تكوين اتجاهات ورغبات واحتياجات الأطفال نحو شراء سلعة معينة، وتسعى الى إقناع الطفل بهذه السلع من خلال برامج ترفيهية وثقافية وعلمية وأفلام ورسوم متحركة وإعلانات تجارية وبرامج تفاعلية ولدت لدى الطفل عادات استهلاكية وقرارات شرائية غير رشيدة.

وتنوعت السلع التي يرغب بها الطفل من ملابس،ألعاب، أدوات مدرسية خاصة، وسلع أخرى متنوعة كالاجهزة الالكترونية، ويرجع ذلك الى أن هذه القنوات تخلق عادات استهلاكية سيئة لدى الأطفال باختيارهم وتركيزهم على سلع وعادات غذائية وأنماط شرائية دون غيرها، فهي بهذا ترتب لهم أولوياتهم وتقدم لهم ما هو غير مهم لا يلبي سوى المتعة والبهجة المتغيرة والزائلة وتستبعد الخيارات الاستهلاكية المناسبة والملائمة لنمو شخصيتهم.

وبينت الدراسة أن جل الأولياء يُلبُون جميع مطالب أبنائهم الاستهلاكية حتى يشعروا بالسعادة، يليها الخوف من أن يشعر ابنهم بعدم الاهتمام فيحزن، تليها الخوف من أن يصاب بإحباط فيزداد انفاقه إن تيسر له الإنفاق أو يتكرس له الشعور بعدم الاهتمام أو الإحباط، وهو ما يتفق مع دراسة كريم عبيد علوي التي توصل فيها إلى أن إبهار الطفل بسلع ذات علامات محببة رسختها الفضائيات في وقت تكون فيه قيمتها الشرائية باهظة، ولا تتناسب مع دخل العائلة هو أمر يثقل ميزانية الأهل إذا ما أصَر على اقتنائها، ويكرس الشعور بالحرمان والإحباط لديه إذا ما رفض الأهل عن شرائها له.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة حول بروز سلوك العنف والسلوك الاستهلاكي والعزلة الاجتماعية الناتجة عن متابعة الطفل للمضامين الثقافية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي تمجد العنف وتحث على الاستهلاك بشكل مشوق وجذاب ومسلي وممتع فيقضي الطفل ساعات طويلة أمام

القنوات الفضائية المخصصة للأطفال فتؤثر على حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم بالأسرة ما يسبب له عزلة اجتماعية وهو ما يتوافق مع المعطى النظري للنظرية البنائية الوظيفية الذي يركز التحليل حول المحتوى الهابط مثل العنق الزائد وتصوير الأساليب الإجرامية، وموضوعات الرعب والوحشية، والموسيقى المثيرة...وغيرها داخل هذا النظام (الوسيلة الإعلامية)، ويسعى التحليل الوظيفي إلى إيضاح إلى أن لهذه الظاهرة نتائج تأثير سلبي من خلال المحتوى الهابط كالتحريض على ممارسة أشكال السلوك العنيف، فيقال أن لها اختلالا وظيفيا. (مكاوى والسيد، 1998، ص126-ص129)

5.6- مناقشة الفرضية الخامسة التي تنص على أنه: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل.

تعرف القدرات الابداعية على أنها: سمات تضم طلاقة التفكير ومرونته والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وايضاحها بالتفصيلات، وهي قدرات يمكن تصنيفها تحت مظلة التفكير الناقد. (جروان، 2011، ص 75).

كما تعرف على أنها: قدرة أو نشاط معرفي ينتج عنه طريقة جديدة وغير مسبوقة من قبل في رؤية المشكلات أيا كان نوعها، على نحو جديد غير مألوف. (عزيز ، 2005، ص 120).

فالقدرات الابداعية هي : "إن التفكير الإبداعي أساسا ما هو إلا تفكير افتراقي تغيير يتميز بالجدة والأصالة والتجديد والمرونة والطلاقة والتوليف، وهذه كلها تسمح له بالنظر والبحث والانطلاق في اتجاهات متعددة." (عوض، 1986، ص 33)

ويتم تعريف القدرات الابداعية بالعديد من الطرق: وتشمل أغلب التعريفات مفاهيم من قبيل الأصالة، التخيل، التفكير التباعدي (رؤية الأشياء من وجهة نظر مختلفة)، القدرة على خلق شيء جديد، أو تركيب أشياء بصورة جديدة ذات معنى، والإبداع أكثر احتمالا أن يحدث عندما يمتلك الشخص سمات مثل حب الاستطلاع والمرونة والاستكشاف والطلاقة والحساسية. (ايفال،2013، ص 231)

وكشفت الدراسة على أن مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال أدت بأطفالهم إلى تعلم المعلومات الجديدة، كالأرقام والحروف والحساب وغيرها من المعلومات العلمية وخاصة عن الحيوانات، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عاطف عدلي العيد عبيد بأنه يحصل 94.78% من الأطفال على المعلومات من برامج الأطفال.

كما بينت الدراسة أن نسبة كبيرة من الأطفال أثرت عليهم برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال من خلال تنمية الرغبة الطبيعية في اكتسابهم المهارات المعرفية المعلومات، وبالتالي يحدث الإبداع عندما يمتلك الطفل سمات مثل حب الاستطلاع والمرونة والاستكشاف، ما يدل على التأثير الايجابي للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية الطفل وذلك لما تتميز به هذه المرحلة من مرونة وقابلية للتعلم.

و توصلت الدراسة أن مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساهمت في زيادة وتنمية سرعة فهمهم ورفع مستوى التفكير والفهم والادراك، والذاكرة، وتنمية قدراتهم اللفظية، والفكرية والقدرة على تصميم ورسم الأشكال، القدرة على الشرح وإبداء الرأي، والقدرة على الخيال، والانتقال من فكرة إلى أخرى بسهولة وسرعة و ذلك نتيجة تكرار مشاهدة البرامج الهادفة التي تنمي قوة التفكير المنطقي لدى الطفل ويحفز نشاطه الذهني مما يساعده في تنمية قدراته الابداعية.

وأوضحت الدراسة أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنتهم من تعلم لغات جديدة تمثلت في اللغتين الإنجليزية خاصة والفرنسية واللهجة الخليجية، فالأطفال في هذه المرحلة بحبون تعلم الكلمات الجديدة وفهم معناها ويحبون ترديد الأناشيد والأغاني وسماع القصص وإعادة سردها فيتعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لغات أخرى يسمعها في برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، وهو ما يتفق مع دراسة حلا قاسم الزغبي الذي توصل إلى أن مشاهدة الأطفال والتلاميذ للرسوم المتحركة قد ينعكس على سلوكياتهم بحيث يصبحون أكثر رغبة في اكتشاف الأشياء واكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة وأكثر استخداما للهجات الغربية من القاموس العائلي والمدرسي.

وأفضت النتائج أن مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أدت إلى إبراز مواهبهم التي تنوعت ما بين الرسم والتلوين والرياضة خاصة الكاراتي وكرة القدم، والرقص لدى الإناث ورقص البالي ومطالعة القصص واختراع الأشياء واستعمال القيثارة وغيرها من المواهب.

وأوضحت الدراسة أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساهمت في تشجيع أطفالهم على تقديم أفكار جديدة وبطرق غير معتادة وفي عبارات مفيدة، تليها تنمية القدرة على التعبير وتوليد أفكار غير متوقعة، ويرجع ذلك إلى تجويد اللغة لدى بعض الأطفال مما يمنحهم قدرة على التعبير

فيتخلص الطفل من السياق العادي واتباع لخط جديد من التفكير، خاصة وأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ينمو إدراكه الحسي أين يأخذ في تفسير بعض الأحداث أو الأمور حسب فهمه ودرجة ادراكه.

كما بينت أنّ مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أدت إلى تنمية التفكير الناقد لدى جل الأطفال، إذ أن التفكير الناقد ينطوي على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدرب عليها إذا أتيحت لهم فرصة مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي تنمي هذا التفكير.

كما كشفت الدراسة أن مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعدتهم في عملية اتخاذ القرار وعملت على توصيل أطفالهم إلى الأسلوب القيادي. مع اتباع أسلوب ناجح لمواجهة مشكلة ما، والتوصل الى حلول متفردة للمشكلات ، فسمات طلاقة التفكير ومرونته والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وايضاحها قدرات يمكن تصنيفها تحت التفكير الابداعي وبالتالي ساعدت الطفل على اكتساب قدرة أو نشاط معرفي ينتج عنه طريقة جديدة في رؤية المشكلات أيا كان نوعها، على نحو جديد غير مألوف ما ساعده على تنمية قدراته الابداعية.

وفي الختام توصلت الدراسة أن جل الأولياء يرون أن القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ضرورة حتمية لدى أطفالهم في هذا العصر، وبات من الصعب الابتعاد عنها وتجاهلها بالنسبة لأطفالنا لأنها زادت من مهارات أطفالهم وقدراتهم الابداعية، ولأن العصر الذي ينمو فيه الأطفال اليوم هو عصر الفضائيات والاعلام الجديد

لقد أكدت نتائج هذه الدراسة التأثير الايجابي للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال في تنمية القدرات الابداعية للطفل وهو ما يتوافق مع منظور التحليل الوظيفي الذي يبدأ التحليل بمشاهدة الوسيلة الإعلامية بوصفها نظاما اجتماعيا يعمل ضمن نظام خارجي معين، واتجهت الدراسة الحالية بوصف القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال كنظاما اجتماعيا يعمل ضمن مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية، ويركز التحليل الوظيفي على ظاهرة متكررة (مجموعة من السلوك) ولتكن محتوى الذوق الرفيع وهو المحتوى الذي يرقى بالأخلاق والتعليم مثل الموسيقى الجادة والرسوم المتحركة الهادفة والأفلام والمسلسلات الموجهة للأطفال...وغيرها وبالتالي يكون لهذه الظاهرة نتائج تساهم في استقرار وبقاء النظام

ككل لأنها تأثر إيجابيا من خلال محتوى الذوق الرفيع، فيقال أنها وظيفية. (مكاوى والسيد، 1998، ص126-ص129)

ومما سبق نستنتج تحقق الفرضية العامة حيث تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال بروز السلوك العنيف والعزلة الاجتماعية، والسلوك الاستهلاكي، وإيجابا من خلال تنمية القدرات الابداعية كالمرونة والطلاقة والأصالة وحل المشكلات والتفكير الناقد، وهو ما يتفق مع المعطى النظري لنظرية الانتشار الثقافي الذي يرى أن انتشار السمات الثقافية هو العامل الأساسي في احدث التغيرات الثقافية، فالثقافات تنتشر في كل مكان وعلى مدار الزمان ولا تحتاج سوى لوسيلة تكنولوجية كالهاتف النقال أو اللوح الالكتروني والحاسوب والانترنت ومحتوى الهاتف النقال والقنوات الفضائية التي تبث عبر الأقمار الصناعية بما فيها القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي تسمح بانتشار السمات الثقافية من خلال مضامينها المتنوعة التي تحدث تأثيرات مختلفة على شخصية الطفل إيجابية وسلبية، لذلك فإن خطورة التقصير في القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال اتجاه الطفل العربي تكمن في أنها تفتح الباب أمام البرامج والثقافة الغربية التي تغزو مجال الطفل العربي مما يكون له أسوء الأثر على قيمهم وعقيدتهم وبالتالي شخصيتهم، وهو ما يتفق مع توصلت إليه دراسة عبد الرحمن عودة خليفة الفهداوي حول وجود بعض جوانب القصور في برامج الأطفال، وتتمثل في التركيز على البرامج الأجنبية.

7. النتائج العامة: توصلت الدراسة الى ما يلي:

1- تحقق الفرضية الجزئية الأولى حيث يشاهد الأطفال برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال بدرجة كبيرة من وجهة نظر الأولياء.

2- تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال بروز سلوك العنف.

3- تحقق الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال بروز العزلة الاجتماعية.

4- تحقق الفرضية الجزئية الرابعة التي مفادها: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا على شخصية الطفل من خلال اكتساب السلوك الاستهلاكي.

5- تحقق الفرضية الجزئية الخامسة التي مفادها: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال إيجابا على شخصية الطفل من خلال تنمية القدرات الإبداعية.

وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية العامة التي تنص على أنه: تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال سلبا وإيجابا على شخصية الطفل.

الخاتمة

الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على التأثيرات التي تحدثها المضامين الثقافية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على شخصية شريحة مهمة من المجتمع الأطفال وبالتحديد في مرحلة الطفولة المبكرة ، لمعرفة احتمالات التأثير الثقافي لهذه القنوات على شخصيته بعد انتشار خدمة الاتصالات الفضائية ودخول عصر الاعلام الجديد، أين تعرض الطفل إلى كم هائل من البرامج المتنوعة العربية والأجنبية الممتدة على مدى ساعات بث طويلة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال، ولقد اتضح بعد تحليل وتفسير البيانات ومناقشة النتائج وحسب الصيغ المختلفة وحسب الفرضية العامة التي مفادها كما يلي تؤثر الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة لأطفال سلبا وإيجابا على شخصية الطفل قد تحققت، وتوصلنا أن إذا كانت القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تِأثر ايجابيا في تشكيل شخصية الطفل من خلال البرامج الهادفة فإنها في الوقت نفسه تعمل على تخريب شخصيته من خلال البرامج التي لا تتفق مع الثقافة العربية الاسلامية وذلك من خلال بروز سلوك العنف والعزلة الاجتماعية والسلوك الاستهلاكي، مما زاد من خطورة هذه الفضائيات على الأطفال، محاولين بذلك تحقيق هدف من أهداف البحث العلمي في العلوم الاجتماعية وهي تقديم معرفة علمية يمكن أن تكون كخطوة مبدئية في علاج الآثار السلبية للمضامين الثقافية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وذلك من خلال إثارة القضايا المتعلقة به لفتح المجال أمام الباحثين للبحث فيه انطلاقا من متغيرات أخرى غير التي تناولناها لتعميق المعرفة حول هذا الموضوع.

توصيات ومقترحات الدراسة:

1- التنشئة الثقافية السليمة للأبناء وذلك من خلال تضافر مؤسسات التنشئة الثقافية كالأسرة والمسجد والمدرسة وغيرها لأن هذه المؤسسات تقوم بدور فعال في تنشئة الأجيال وفقا للثقافة الاسلامية وبالتالي تمنع جهات أخرى كالقنوات القضائية المخصصة للأطفال من التدخل السلبي في هذه العملية، ونركز خاصة على دور الأسرة.

2- إن الدعوة إلى الحد من الآثار السلبية للثقافة الاعلامية للقنوات القضائية المخصصة للأطفال لا يعني الانغلاق أو التقليل من الايجابيات الكثيرة التي تقدمها لأن في ذلك خطر لا يقل عن الانفتاح السلبي بل إن مزيدا من الحرية والشفافية فيما يقدم كفيل بتحويل متلقي المضامين الثقافية إلى ما هو أجود وأفضل.

3- التخلي عن قشور الحضارة الغربية الوافدة إلينا عبر القنوات القضائية المخصصة للأطفال والاستفادة من انجازاتها العلمية لأن ما نلاحظه أن الحضارة الغربية وصلت إلى قمة التطور المادي وهذا هو الجانب الذي يجب أن نستفيد منه، و لكن لا يجب أن نتأثر بالتخلف الروحي الذي تعاني منه هذه الحضارة فما هو مرغوب و إيجابي من ثقافة تتبناها هذه المجتمعات الغربية يكون غير مرغوب وسلبي بالنسبة لمجتمعاتنا العربية الإسلامية لذا يجب أن نستوعب جوهر الحضارة الغربية من خلال غربلة الثقافة الغربية الوافدة إلينا عبر القنوات القضائية المخصصة للأطفال للاستفادة من الايجابي منها والتخلي عن السلبي منها.

4- إن التدفق السريع للمعلومات والذي لا يعتبر عاملا سلبيا لولا أنه من جانب واحد، أي تدفقا من الغرب إلى الدول الأخرى وهو ما يعرضنا لمخاطر الغزو الثقافي أوالاختراق الثقافي وهذا ما يجعلنا نلح على ضرورة وضع سياسة مستعجلة لتعزيز المحتوى العربي المحلي على القنوات القضائية المخصصة للأطفال وإعادة احياء ثقافتنا وتراثنا لكي نتمكن من التحصين من هذا الغزو الثقافي.

5- مشاركة الأهل أطفالهم في مشاهدة برامج القنوات القضائية المخصصة للأطفال والعمل على اختيار وانتقاء البرامج المناسبة لهم ومراقبة ما يتعرضون من قيم واتجاهات....وغيرها تعكس ثقافة ما.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر: القرآن الكريم

- سورة النور الآية 31
- سورة النور الآية 59

ثانيا: قائمة المراجع

إبراهيم، محمد عباس.(2010). *الثقافات الفرعية دراسة أنثروبولوجية للجماعات النوبية لمدينة الاسكندرية*. الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية.

أبو الحسن، منال. (2006). *أساسيات علم الاجتماع الاعلامي. النظريات والوظائف والتأثيرات*. (ط1). القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو الحمام، عزام. (2010). *الاعلان الثقافي جدليات وتحديات*. (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أبو الحمام، عزام. (2015). *الإعلام والمجتمع*. (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أبو جادو، صالح محمد. (1998). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

أبو عيشة، فيصل. (2010). *الاعلام الالكتروني*. (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أبو معال، عبد الفتاح.(2006). *أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم*. (ط1). عمان: دار الشروق.

استيتيه،دلال. (2004). *التغير الاجتماعي والثقافي*.(ط1). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

اسماعيل، محمود حسن. (1996). *مناهج البحث في إعلام الطفل*. (ط1). عمان، الأردن: دار النشر للجامعات.

اسماعيل، محمود حسن. (2011). *الاعلام وثقافة الطفل*. (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

اسماعيل،ابراهيم. (2014). *الإعلام المعاصر: وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته*.(ط1). الدوحة، قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث.

البرت، كارل(2014). *أنماط الشخصية: أسرار وخفايا*. (ط 1) ترجمة حسين حمزه، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

ايفال، عيسى. (2013). *مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة* (ترجمة: أحمد حسين الشافعي).(ط1). عمان، الأردن: دار الكتاب الجامعي.

الباز، علي .(2011). *الاعلام والاعلام الأمني*. (ط1). الإسكندرية: مطبعة الاشعاع الفنية للطباعة والنشر والتوزيع.

بدر الدين، طارق محمد و فتحي، محمد ابراهيم ومحمد، أمين حفني .(2013). *الأنشطة اللوجيستية والسمات الشخصية*. (ط1). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

بوحنية، قوي. (2011).*الاعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت*. (ط1). عمان، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

بولبازين، حنان.(2020). القيم السائدة في برامج الفضائيات وانعكاساتها على ثقافة الشباب.*مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية*،*1*(2)، ص-ص 209-233.

البياتي، باس خضير. (2014). *الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة*. (ط1). عمان، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.

بيومي، محمد أحمد.، وناصر عبد الحليم، عفاف.(2003). *علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية*. الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية.

ت.س،إليوت.(2010). *ملاحظات نحو تعريف الثقافة*(ترجمة: شكري عياد).الجزيرة، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

جبر سعيد، سعاد.(2008). *سيكولوجية الاتصال الجماهيري*. (ط1). عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع وجدار الكتاب العلمي للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2012). *الموهبة والتفوق والابداع*.(ط4). عمان: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حارص، صابر.(2008). *الاعلام العربي والعولمة الإعلامية الثقافية والسياسية*. (ط1). القاهرة : دار النشر العربي.

الحربي، عبد الكريم عبد الله.(2003).*الانترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح*. (ط1). الرياض،المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الحسن، احسان محمد. (2005). *علم اجتماع العائلة*. (ط1). عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الحسنى، أماني عمر. (2005). *الاعلام والمجتمع- أطفال في ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة*. (ط1). القاهرة: عالم الكتاب.

الحكيم، فواز منصور.(2011).*سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري*. (ط1). عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

حمود، جليل وادي. (2015). *تحولات التوظيف والحدود في الاعلام العربي*. (ط1). عمان: دار بداية ناشرون وموزعون.

حوامدة، باسم علي و قزاقزة، سليمان محمد ، والقادري،أحمد رشيد - و ابو شريخ، شاهر ذيب. (2006).*وسائل الإعلام والطفولة*. (ط2). عمان، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

خرسان، باسم علي. (2001). *العولمة والتحدي الثقافي*. (ط1). بيروت،لبنان: دار الفجر العربي.

خضر، محمود حامد. (2012). *الاعلام والانترنت*. (ط1). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

خندقجي، محمد عبد الجبار.،وخندقجي، نواف عبد الجبار. (2012). *مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر*. (ط1). اربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

الخياط، ماجد محمد. (2009). *أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية*. (ط1). عمان، الأردن: دار الراية للنشر.

الداهري، صالح حسن.(2008). مبادئ علم النفس الارتقائي. (ط1). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2012). *مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد*. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الدليمي، عبد الرزاق. (2015). *آفاق الإعلام في القرن الحادي والعشرين*. (ط2). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

دليو، فضيل. (2010). *التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال(NTIC/NICT): المفهوم- الاستعمالات- الآفاق*.(ط1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الدناني، عبد المالك ردمان. (2003).*الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت*. (ط1). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

رجب، مصطفى محمد. (2008). *الاعلام والمعلومات في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة*. (ط1). عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الرحباني، عبير شفيق. (2015). *الاستعمار الالكتروني والاعلام*. (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. نبلاء ناشرون وموزعون.

الرمحين، عطاء الله.، والعدوان، محمد نور صالح. (2014). *الاعلام والنظريات الاجتماعية*.(ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الريماوي، محمد عودة.(2003). *علم نفس نمو الطفولة والمراهقة*.(ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زرواطي، رشيد. (2007). *مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. (ط1). عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

زيادي، أحمد محمد.، الخطيب، ابراهيم ياسين.، وعودة، محمد عبد الله. (2000). *أثر وسائل الاعلام على الطفل*.(ط2). عمان، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

الزيدي، طه أحمد.، الطائي، حسين عليوي.، وابراهيم، يسرى خالد. (2013). *دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته*. (ط1). العراق، بغداد: دار النفائس للنشر والتوزيع.

السالمي، علاء عبد الرزاق. (2014).*تكنولوجيا المعلومات*. (ط1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

السعاتي، سامية حسن.(2004). *الثقافة والشخصية: بحث في علم الاجتماع الثقافي*.(ط4). القاهرة: دار الفكر العربي.

سكر، حيدر كريم. (2006).العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.*مجلة كلية التربية الأساسية*،(48)، ص-ص 117-132

سكران، محمد. (2006). *التربية والثقافة فيها بعد الحداثة*. (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سلطان، محمد صاحب. (2004). *مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم*. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سلمان، عبد الباسط.(2005). *عولمة القنوات الفضائية*. (ط1). مصر: الدار الثقافية للنشر.

سليم، عبد العزيز إبراهيم.(2011). *المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال*. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سليمان، شحاتة سليمان محمد.(2008). *دراسات في سيكولوجية الطفولة*. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

السويد، محمود حسن. (1991). *مفاهيم علم الاجتماع ومصطلحاته*. (ط1). تونس: الدار التونسية للنشر.

السيد، ثريا أشرف. (2015).*الاعلام الفضائي*. (ط1). الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

السيد، محمد عبد البديع.(2018). علاقة القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي بدعم وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب المصري. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، (22)، ص ص 4-41.

السيد،أسامة محمد.، والسيد، عباس حلمي. (2014). *الاتصال التربوي "رؤية معاصرة"*.(ط1). *سلسلة كتب البرامج التدريبية و التأهيلية لتنمية الموارد البشرية*. دار العلم والايمان.

الشاعر، ناصر الدين محمد. (2003).العنف العائلي ضد المرأة: أسبابه والتدابير الشرعية للحد منه. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*. *17*(2)، ص ص329-370.

شاوي، برهان.(2014). *مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته*. (ط1). عمان، الأردن: دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع.

الشربيني، محمد سعد الدين. (2008). *صحافة الأطفال الالكترونية*. (ط1). القاهرة: دار العالم العربي.

شروخ، صلاح الدين. (2004).*علم الاجتماع التربوي*. (ط1). الحجار، عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

الشريف، عبد العزيز خالد.(2014). *الاعلام الالكتروني*. القاهرة: دار عالم الكتب.

شفيق، حسين. (2014). *نظريات الاعلام*. عمان، الأردن : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

شكري، علياء والجوهري، محمد. وعودة، محمد.(2009). *علم الاجتماع العائلي*. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشمايلة، ماهر عودة. واللحام، محمود عزت. وكافي، مصطفى يوسف. (2015). *الاعلام الرقمي الجديد*.(ط1). عمان، الأردن: دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع.

الشميمري، فهد عبد الرحمن. (2010).*التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟*.(ط1). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

شيفز،شارلز.،وميلم، اهوارد. (1989).*مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها*(ترجمة داودنسيمة.، وحمدي نزيه).(ط1). عمان: دار الفكر.

شيلر، هربرت. (2007). *الاتصال والهيمنة الثقافية*(ترجمة: وجيه سمعان عبد المسيح.،ومختار محمد التهامي). مصر: مكتبة الأسرة.

صالح، أسمى نوري. (2016).*دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المخصصة في تثقيف الطفل*. (ط1). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

الصقور، صالح خليل.(2012).*الاعلام والتنشئة الاجتماعية*. (ط1). الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

صلاح، مروى عصام.(2015). *الاعلام الالكتروني الأسس و آفاق المستقبل*. عمان، الأردن: دار الاعصار العلمي.

الصميدي، محمود حاسم.، وعثمان، ردنية يوسف. (2007). *سلوك المستهلك*. (ط1).عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

صيام، شحاتة.(2009). *علم الاجتماع العولمة*. (ط1). الزيتون– القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

طالة، لمياء.(2014).*الاعلام الفضائي والتغريب الثقافي*. (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

طبشوش، نسيمة.(2011).*القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب*. (ط1).الجزائر :مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

طلعت، شاهيناز. (2003). *وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الظاهر، عبد الله فتحي.، والمعماري، علي أحمد خضر. (2014). *أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية*. (ط1). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

عامر، مصباح. (2005). *علم الاجتماع الرواد والنظريات*. (ط1). برج الكيفان، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الجواد، أحمد رأفت.(1983). *مبادئ علم الاجتماع*. القاهرة، مصر: مكتبة نهضة الشرق.

عبد الحميد، صلاح محمد.(2012). *الإعلام الجديد*. (ط1). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، صلاح محمد.(2012). *الاعلام والطفل العربي*.(ط1). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الخالق، أحمد محمد. (2007). *الأبعاد الأساسية للشخصية تقديم هـ.ج. أيزنك*. الأزاريطة، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد المعطي، عبد الباسط. (1990). *اتجاهات نظرية في علم الاجتماع*.الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب.

عبد الهادي، نبيل. (2011). *تشكيل السلوك الاجتماعي*. (ط1). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبيدات،محمد.، وشاكر،واثق.(2013). *سلوك المستهلك*.(ط1). القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق.

علوي، كريم عبيد. (2013). قنوات الأطفال الفضائية وأثرها في تشكيل عادات استهلاكية سيئة.*المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك*،*5*(2)، ص ص136-160.

علي عبد الفتاح، علي. (2015). *الإعلام والتنشئة الاجتماعية*. عمان، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

عوض، عباس محمود. (1986). *القيادة والشخصية*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

العيد، منصور فهد صالح. (1996). *الانترنت استثمار المستقبل*. (ط1). الرياض: مكتبة فهد الوطنية.

الغرابية، فيصل محمود. (2010). *العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة*. (ط1). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

غربي، علي. (2006). *أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية*. الجزائر: مطبعة سيرتا.

الغزوي، فهمي سليم.عمر،معن خليل. وخزاعلة، عبد العزيز. والنبوي، نايف عودة. و الظاه، جنان.(2006).*المدخل إلى علم الاجتماع*.(ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

غنيم، سيد محمد.(1983). *الشخصية*. القاهرة: دار المعارف.

قاسم، عون شريف. (1998). *النمو الثقافي ومشاكله في العالم الاسلامي*. المغرب: مطبعة البيت.

قنديلجي، عامر إبراهيم.، والنجار، حسن رضا. (2015). *علم المعلومات والنظم والتقنيات*. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

كافي، مصطفى يوسف.(2015). *وسائل الاعلام والطفل*.(ط1). عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

كنعان، عبد الفتاح.(2014). *تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديثة*. عمان، الأردن : دار الأيام للنشر والتوزيع.

الكوراري، ربيعة بن صباح.(2007).*المد الاعلامي وتأثيره على الطفل*. (ط1). (د م.ن) مطابع الراية.

مأمون، صالح. (2011). *الشخصية*. (ط2). عمان– الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

محارب، عبد العزيز قاسم.(2015).*كيف تكتب بحثا –رسالة ماجيستير– دكتوراه– المهارات العلمية في صياغة البحوث العلمية*. الأزاريطة، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

محمد، عادل عبد الله. (2003). *مقياس العزلة الاجتماعية*. (ط1). القاهرة: دار الرشد.

مراد، فوزي شريطي. (2015). *التدوين الالكتروني والاعلام الجديد*. (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع نبلاء ناشرون وموزعون.

مريزيق، هشام يعقوب. (2016). *الثقافة السيكولوجية المعاصرة*. (ط1). عمان، الأردن: دار الوراق للنشر والتوزيع.

مزاهرة، منال هلال. (2013). *الاتصال الدولي*. (ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المشاقبة، بسام عبد الرحمان. (2012).*الأمن الإعلامي*. (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المشاقبة، بسام عبد الرحمان. (2015). *نظريات الاتصال*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

مطر، مدحت.(2014). *تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وعلاجها* . عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

المقدادي، خالد غسان يوسف.(2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم*.(ط1). عمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

مكاوي، حسن عماد.، وحسين السيد، ليلى. (1998).*الاتصال ونظرياته المعاصرة*. (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مكتبي، محمد غياث.، والنابلسي، محمد راتب. (2010). *الاعلام الاسلامي واقع وطموح*. (ط1). سورية، دمشق: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد. (2007). *الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة*. (ط1). عمان: دار الفجر للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد. (2014). *علم نفس نمو: دورة حياة الانسان*. (ط1). عمان، الأردن: دار الفجر للنشر .

منقريوس، نصيف فهمي. (2010). *الاتصال بين الجوانب الانسانية والتكنولوجية المعاصرة*. الأزاريطة، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

مهنا، محمد .(2007). *مدخل إلى الإعلام العربي في عالم متغير*. أسيوط –مصر: المكتب الجامعي الحديث.

موسى نجيب، موسى.(2010). *الطفل الموهوب موهبته ورعايتها في محيط الأسرة*. (ط1). عمان: دار الوارق للنشر والتوزيع.

نغيمس، هاشم أحمد.(2010). المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية للأطفال– بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع.*مجلة الباحث الاعلامي*،(9–10)، ص ص 36–72.

هزوان، اللوز. (2012). *الاعلام أدوار وإمبراطوريات*.(ط1). دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

الهلباوي، ماجدة عبد الفتاح. (2014). *الاعلام الالكتروني ودوره في الاعلام الدولي*. (ط1). الاسكندرية: مكتبة وفاء القانونية.

وصفي، عاطف. (1981). *الثقافة والشخصية ومحدداتها الثقافية*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

يحياوي، إبراهيم عمر. (2016). *الانسان والحضارة*. (ط1)، عمان–الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

الملاحق

ملحق رقم (01): الإستمارة في صورتها الأولية:

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــــــــم العـــالـــي والبحـــــث العلمـــي

جـــــامعة العـــــربي بن مهـــــيدي –أم البواقـــي–
كلـــــــية العلـــوم الاجتماعـية والعـــلوم الإنسانية

قســـم: علـــم الاجتمـــاع

تخصص: الثقـافـــة والمجتمـــع

استمارة بحث لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان:

شخصيـــة الطفـــل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية

–القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أنموذجـــا–

إعـــداد الطالـــبة: **إشـــراف الدكتورة:**

حدة مالكي **سعادو أسماء**

إن الهدف من هذه الدراسة هو البحث العلمي فقط، ولهذا فإن إجابتكم على جميع الأسئلة التي تتضمنها الإستمارة بدقة وموضوعية ستجعل نتائج هذه الدراسة على درجة كبيرة من الدقة العلمية، علما بأن إجابتكم ستعامل بكل سرية ولا تستعمل إلا لفرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

أولا: البيانات الشخصية

1 جنس الأولياء: الأب ☐ الأم ☐

2 المستوى التعليمي للأب:

أمي ☐

ابتدائي ☐

أساسي ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

3 المستوى التعليمي للأم:

أمي ☐

ابتدائي ☐

أساسي ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

4 مهنة الأولياء:

الأب يعمل ☐

لا يعمل ☐

الأم تعمل ☐

لا تعمل ☐

5 مستوى دخل الأسرة:

ضعيف ☐

متوسط ☐

جيد ☐

6 عدد الأطفال الذين ينتمون إلى الفئة العمرية الممتدة من 3 إلى 6 سنوات؟.....

7 جنس طفلك ذكر ☐ أنثى ☐

ثانيا: البيانات المتعلقة بمدى اقبال الطفل على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

8 يشاهد طفلك برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال؟

دائما ☐ أحيانا ☐ ☐

9 ما اسم القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي يفضل طفلك مشاهدتها ؟

ماجد ☐

كراميش ☐

عمو يزيد ☐

Spece toon ☐

Mbc 3 ☐

أخرى ما هي، أذكرها.....

10 ما نوع البرامج التي يشاهدها طفلك على القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

رسوم متحركة ☐

حصص خاصة بألعاب الأطفال ☐

برامج دينية وثقافية ☐

برامج الموسيقى والأغاني ☐

أفلام ومسلسلات كرتونية ☐

رياضة ☐

أخرى ماهي، أذكرها.....

11 هل يكون ذلك بتوجيه منك؟

نعم ☐ ☐

12 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تكون تحت مراقبة الأبوين؟

نعم ☐ لا ☐

13 عدد الساعات التي يقضيها طفلك يوميا في مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال: ؟

من ساعة إلى ساعتين ☐

من ساعتين إلى أربع ساعات ☐

من أربع ساعات فأكثر ☐

14 ما هو مصدر البرامج التي يشاهدها طفلك عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

عربية ☐

أجنبية (مدبلجة) ☐

أجنبية (غير مدبلجة) ☐

عربية وأجنبية معا ☐

15 كيف تعلم طفلك مشاهدة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

بمساعدة الوالدين ☐

بمساعدة الإخوة ☐

بنفسه ☐

16 ما هي الوسيلة التي يستخدمها طفلك لمشاهدة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

تلفزيون ☐

لوح إلكتروني tablette ☐

هاتف ذكي ☐

حاسوب ☐

17 تشارك طفلك في اختيار البرامج التي يشاهدها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فماهي البرامج التي تفضل أن يشاهدها طفلك؟ ولماذا؟.....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ .....

ثالثا: البيانات المتعلقة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوك العنيف لدى الطفل.

18 يميل طفلك لمشاهدة البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ .....

19 هل لمست في سلوكه تقليدا لبعض هذه السلوكات العنيفة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي هذه السلوكات؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

20 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعله يتصف؟

بسرعة الانفعال ☐

الصراخ والبكاء ☐

أخرى ماهي، أذكرها .....

21 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تدفعه لإتخاذ مواقف عدوانية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فهل يكون ذلك؟

بالإعتداء على الغير بالضرب ☐

تكسير الأشياء والتخريب ☐

أخرى ماهي، أذكرها .....

22 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يخلق لديه نوع من الشعور بعدم الأمان والتوتر؟

نعم ☐ لا ☐

23 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلته أكثر تمردا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

24 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعله يتشاجر كثيرا مع اخوته وأصدقائه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

رابعا: البيانات المتعلقة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوك الاستهلاكي لدى الطفل

25 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تجذبه بطريقة ممتعة ومسلية نحو استهلاك سلع معينة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

26 مشاهدة طفلك للإعلانات عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال عززت السلوك الاستهلاكي لديه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

27 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يخلق لديه الرغبة في شراء سلعة معينة؟

نعم ☐ لا ☐

28 هذه السلعة تعبر عن شخصية معينة يهتم بها طفلك كسبيدرمان، بانتان، ماشا وباتمان وغيرها...؟

نعم ☐ لا ☐

أخرى ما هي، أذكرها.....

29 ما نوع السلعة التي يرغب طفلك في شرائها وامتلاكها؟

أدوات مدرسية ☐

ملابس ☐

أكل ☐

ألعاب ☐

أخرى ماهي، تذكر .....

30 تلبي لطفلك جميع مطالبه الاستهلاكية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فهل ذلك؟

حتى يشعر بالسعادة ☐

خوفا من أن يصاب بإحباط ☐

خوفا من أن يشعر بعدم اهتمامك ☐

إذا كانت الإجابة بلا، فلماذا؟ .....

خامسا: البيانات المتعلقة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز العزلة الاجتماعية لدى الطفل.

31 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يضعف لديه الروابط الأسرية مع والديه وإخوته؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

32 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يجعله أقل تعاونا مع والديه والأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

33 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يبعده عن عالمه الخارجي؟

نعم لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ ☐.....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ .....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يزيد من فترة جلوسه منفردا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ ....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تجعله يتصف بحب الذات والأنانية

نعم ☐ لا ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال شغلته عن اللعب؟

نعم ☐ لا ☐

كيف تكون ردة فعل طفلك إذا طلبت منه شيء وهو يشاهد برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال؟

يرفض طلبك ☐ يلبي طلبك لا يهتم ☐

أخرى ماهي، أذكرها .....

سادسا: البيانات المتعلقة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل.

مشاهدة طفلك لبرامج اليوتيوب يمكنه من تعلم المعلومات الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ .....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنه من تنمية الرغبة الطبيعية في اكتساب المهارات المعرفية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنه من؟

تنمية القدرة على التفكير ☐

سرعة الفهم والإدراك ☐

تنشيط الذاكرة ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال شجعه على إبراز مواهبة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي هذه المواهب؟ .....

مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكن طفلك من تعلم لغات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فماهي هذه اللغات؟.....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعده على تنمية؟

القدرة والطلاقة الفكرية ☐

القدرة والطلاقة اللفظية ☐

القدرة على تصميم ورسم وطلاقة الأشكال ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعده على؟

القدرة على الشرح وإبداء الرأي ☐

القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة ومرونة ☐

القدرة على تنمية الخيال ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال شجع طفلك على؟

خلق وتقديم أفكار جديدة وبطرق غير معتادة ☐

تنمية القدرة على التعبير ☐

مشاهدة طفلك برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنه من تنمية التفكير الناقد؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ .....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعده على؟

اتباع أسلوب ناجح لمواجهة مشكلة ما ☐

التوصل إلى حلول متفردة للمشكلات ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعده على عملية اتخاذ القرار؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، فلماذا؟ .....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعد طفلك على اكتساب الأسلوب القيادي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ضرورة لطفلك في هذا العصر؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، فلماذا؟ .....

الملحق رقم (02): الاستمارة في صورتها النهائية:

كلـــــية العلـوم الاجتماعـية والعـلوم الإنسانية

قســـم: علـــم الاجتمـــاع

تخصص: الثقـافـــة والمجتمـــع

استمارة بحث لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان:

شخصيـــة الطفـــل في ظل الثقافة الاعلامية للقنوات الفضائية

-القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال أنموذجـــا-

إعــداد الطالـــبة: **إشــراف الدكتورة:**

حدة مالكي **سعادو أسماء**

إن الهدف من هذه الدراسة هو البحث العلمي فقط، ولهذا فإن إجابتكم على جميع الأسئلة التي تتضمنها الإستمارة بدقة وموضوعية ستجعل نتائج هذه الدراسة على درجة كبيرة من الدقة العلمية، علما بأن إجابتكم ستعامل بكل سرية ولا تستعمل إلا لفرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

أولا: البيانات الشخصية

1 جنس الأولياء: الأب ☐ الأم ☐

2 المستوى التعليمي للأب:

أمي ☐

ابتدائي ☐

أساسي ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

3 المستوى التعليمي للأم:

أمي☐ ☐

ابتدائي ☐

أساسي ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

4 مهنة الأولياء:

الأب يعمل ☐

لا يعمل ☐

الأم تعمل ☐

لا تعمل ☐

5 مستوى دخل الأسرة:

ضعيف ☐

متوسط ☐

جيد ☐

6 عدد الأطفال الذين ينتمون إلى الفئة العمرية الممتدة من 3 إلى 6 سنوات؟.....

7 جنس طفلك ذكر ☐أنثى ☐

ثانيا: البيانات المتعلقة بمدى اقبال الطفل على مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال.

8 يشاهد طفلك برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال؟

دائما ☐أحيانا ☐ ☐

9 ما اسم القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال التي يفضل طفلك مشاهدتها ؟

ماجد

كراميش

عمو يزيد

Spece toon

Mbc 3

أخرى ما هي، أذكرها.....

10 ما نوع البرامج التي يشاهدها طفلك على القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

رسوم متحركة

حصص خاصة بألعاب الأطفال

برامج دينية وثقافية

برامج الموسيقى والأغاني

أفلام ومسلسلات موجهة للأطفال

رياضة

أخرى ماهي، أذكرها.....

11 هل يكون ذلك بطلب منك؟

نعم

12 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تكون تحت مراقبة الأبوين؟

نعم

لا

13 عدد الساعات التي يقضيها طفلك يوميا في مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال: ؟

من ساعة إلى ساعتين

من ساعتين إلى أربع ساعات

من أربع ساعات فأكثر

14 ما هو مصدر البرامج التي يشاهدها طفلك عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

عربية ☐

أجنبية (مدبلجة) ☐

أجنبية (غير مدبلجة) ☐

عربية وأجنبية معا ☐

15 كيف تعلم طفلك مشاهدة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

بمساعدة الوالدين ☐

بمساعدة الإخوة ☐

بنفسه ☐

16 ما هي الوسيلة التي يستخدمها طفلك لمشاهدة القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

تلفزيون ☐

لوح إلكترونيtablette ☐

هاتف ذكي ☐

حاسوب ☐

17 تشارك طفلك في اختيار البرامج التي يشاهدها عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فماهي البرامج التي تفضل أن يشاهدها طفلك؟ ولماذا؟.....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ .....

ثالثا: البيانات المتعلقة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوك العنيف لدى الطفل.

18 يميل طفلك لمشاهدة البرامج العنيفة عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ .....

19 هل لمست في سلوكه تقليدا لبعض هذه السلوكات العنيفة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي هذه السلوكات؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

20 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعله يتصف؟

بسرعة الانفعال ☐

الصراخ والبكاء ☐

أخرى ماهي، أذكرها .....

21 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تدفعه لإتخاذ مواقف عدوانية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فهل يكون ذلك؟

بالإعتداء على الغير بالضرب ☐

تكسير الأشياء والتخريب ☐

أخرى ماهي، أذكرها .....

22 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يخلق لديه نوع من الشعور بعدم الأمان والتوتر؟

نعم ☐ لا ☐

23 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعلته أكثر تمردا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

24 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال جعله يتشاجر كثيرا مع اخوته وأصدقائه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

رابعا: البيانات المتعلقة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز السلوك الاستهلاكي لدى الطفل

25 عناصر التشويق التي يشاهدها طفلك عبر برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تجذبه نحو السلوك الاستهلاكي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

26 مشاهدة طفلك للإعلانات عبر القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال عززت السلوك الاستهلاكي لديه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

27 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يخلق لديه الرغبة في شراء سلعة معينة؟

نعم ☐ لا ☐

28 هذه السلعة تعبر عن شخصية معينة يهتم بها طفلك كسبيدرمان، بانتان، ماشا وباتمان وغيرها...؟

نعم ☐ لا ☐

أخرى ما هي، أذكرها.....

29 ما نوع السلعة التي يرغب طفلك في شرائها وامتلاكها؟

أدوات مدرسية ☐

ملابس ☐

أكل ☐

ألعاب ☐

أخرى ماهي، تذكر .....

30 تلبي لطفلك جميع مطالبه الاستهلاكية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فهل ذلك؟

حتى يشعر بالسعادة ☐

خوفا من أن يصاب بإحباط ☐

خوفا من أن يشعر بعدم اهتمامك ☐

إذا كانت الإجابة بلا، فلماذا؟ .....

خامسا: البيانات المتعلقة بدور الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز العزلة الاجتماعية لدى الطفل.

31) مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يضعف لديه الروابط الأسرية مع والديه وإخوته؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

32 مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يجعله أقل تعاونا مع والديه والأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال يزيد من فترة جلوسه منفردا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ ....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال تجعله يتصف بحب الذات والأنانية

نعم ☐ لا ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال شغلته عن اللعب؟

نعم ☐ لا ☐

كيف تكون ردة فعل طفلك إذا طلبت منه شيء وهو يشاهد برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال؟

يرفض طلبك ☐ يلبي طلبك لا يهتم ☐

أخرى ماهي، أذكرها .....

سادسا: البيانات المتعلقة بتأثير الثقافة الإعلامية للقنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على بروز وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل.

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنه من تعلم المعلومات الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ .....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنه من تنمية الرغبة الطبيعية في اكتساب المهارات المعرفية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنه من؟

تنمية القدرة على التفكير ☐

سرعة الفهم والإدراك ☐

تنشيط الذاكرة ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال شجعه على إبراز مواهبة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي هذه المواهب؟ .....

مشاهدة برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكن طفلك من تعلم لغات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فماهي هذه اللغات؟.....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعده على تنمية؟

القدرة والطلاقة الفكرية ☐

القدرة والطلاقة اللفظية ☐

القدرة على تصميم ورسم وطلاقة الأشكال ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعده على؟

القدرة على الشرح ☐

القدرة على وإبداء الرأي ☐

القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة ومرونة ☐

القدرة على تنمية الخيال ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال شجع طفلك على؟

خلق وتقديم أفكار جديدة وبطرق غير معتادة ☐

تنمية القدرة على التعبير ☐

مشاهدة طفلك برامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال مكنه من تنمية التفكير الناقد؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟ .....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعده على؟

اتباع أسلوب ناجح لمواجهة مشكلة ما ☐

التوصل إلى حلول متفردة للمشكلات ☐

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعده على عملية اتخاذ القرار؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، فلماذا؟ .....

مشاهدة طفلك لبرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ساعد طفلك على اكتساب الأسلوب القيادي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، كيف ذلك؟ .....

القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال ضرورة لطفلك في هذا العصر؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا، فلماذا؟ .....

الملحق (03): قائمة بأسماء المحكمين:

تم اختبار الصدق لآداة جمع البيانات الاستمارة عن طريق تحكيمها من قبل المختصين، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم وهم

اسم الأستاذ	الرتبة	اسم الجامعة
أ.د العمراوي زكية	أستاذ التعليم العالي	أم البواقي
أ.د بن زروال فتيحة	أستاذ التعليم العالي	أم البواقي
أ.د فضلون الزهراء	أستاذ التعليم العالي	أم البواقي
د. اليزيد نذيرة	أستاذ محاضر – أ–	أم البواقي
د. بوشامة باديس	أستاذ محاضر – أ–	أم البواقي
د. تيلاييج نوارة	أستاذ محاضر – أ–	أم البواقي
د. سالم نصيرة	أستاذ محاضر – أ–	أم البواقي
د.خمار زديرة	أستاذ محاضر – أ–	أم البواقي

الملحق رقم (04): جدول الثبات

البنود	الاختبار الثاني	الاختبار الأول	س × ص
1	9	10	90
1	6	7	42
3	15	13	195
4	2	2	4
5	5	5	25
6	2	2	4
7	10	10	100
8	10	10	100
9	1	1	1
10	19	19	361
11	5	5	25
12	0	0	0
13	0	0	0
14	0	0	0
15	5	5	25
16	1	1	1
17	10	10	100
18	9	9	81
19	2	3	6
20	9	8	72
21	14	13	182
22	16	17	272
23	18	21	378

24	12	9	108
25	10	11	110
26	9	9	81
27	11	10	110
28	10	10	100
29	11	11	121
30	8	8	64
31	4	4	16
32	11	12	132
33	15	16	240
34	12	15	180
35	12	5	60
36	3	4	12
37	3	6	18
38	18	19	342
39	12	11	132
40	2	3	6
41	28	27	756
42	10	16	160
43	20	14	280
44	4	2	8
45	4	2	8
46	10	4	40
47	12	16	192
48	13	17	221
49	17	13	289
50	8	8	104
51	6	4	48
52	12	18	48
53	22	4	396
54	8	26	32
55	8	9	208
56	22	21	198
57	22	19	462
58	8	11	152
59	14	15	154
60	16	15	240
61	16	18	288
62	14	12	168
63	12	17	204
64	18	13	234
65	21	22	462
66	9	8	72

67	22	26	572
68	8	4	32
69	3	5	15
70	4	4	16
71	13	9	117
72	10	12	120
73	16	17	272
74	14	13	182
75	18	16	288
76	12	14	168
77	13	18	234
78	7	12	84
79	24	21	504
80	6	9	54
81	5	5	25
82	11	11	121
83	3	3	9
84	3	3	9
85	8	8	64
86	6	6	36
87	2	2	4
88	5	5	25
89	6	6	36
90	7	7	49
91	4	4	16
92	12	16	192
93	10	8	80
94	8	6	48
95	22	25	550
96	8	5	40
97	23	25	575
98	3	5	15
99	14	12	168
100	6	8	48
101	12	10	120
102	8	19	152
103	10	11	110
104	15	9	135
105	15	21	315
106	13	13	169
107	4	4	16
108	3	3	9
109	6	6	36

110	12	12	144
111	12	12	144
112	16	17	272
113	14	13	182
114	21	22	462
115	9	8	72
116	20	21	420
117	10	9	90
118	14	14	196
119	16	16	256
120	12	13	156
121	18	17	306
122	21	12	252
123	9	18	162
المجموع	1311	1335	18264